الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

١٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني عشر

١١ - سورة هود		من الآية ٦ - حتى آخر السورة

١٢ - سورة يوسف		من الآية ١ - ٥٢

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ٦ حتى الآية ١٢٣

إعراب سورة هـود

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ: تقدم إعرابها في سورة الأنعام ٦/ ٣٨.

إِلَّا : أداة حصر.

عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« عَلَى » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - على بابها للاستعلاء، وهو الوجه؛ إذ جعل تفضل الله واجباً.

٢ - بمعنى (من)؛ أي: من الله رزقها.

٣ - بمعنى (إلى)؛ أي: إلى الله رزقها إن شاء وسعه، وإن شاء ضيَّقه.

رِزْقُهَا : مبتدأ مؤخر، و « هَا » : في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَا مِن دَآبَّةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ « دَآبَّةٍ ».

وَيَعْلَمُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله (هو).

مُسْتَقَرَّهَا[(٢)]: مفعول به منصوب، و« هَا » : في محل جر مضاف إليه.

وَمُسْتَوْدَعَهَا : معطوف على « مُسْتَقَرَّهَا » منصوب مثله، و« هَا » : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٤، والفريد ٢/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٢.

(٢) يجوز في « مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا » أن يكونا مصدرين، أي: ٱستقرارها وٱستيداعها، وأن يكونا مكانين، أي: مكان ٱستقرارها ومكان ٱستيداعها، كما يجوز في « مُسْتَوْدَعَهَا » أن يكون ٱسم مفعول؛ لأن فعله متعدٍّ، ولا يجوز ذلك في « مُسْتَقَرَّهَا » لأن فعله لازم.

* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ».

كُلٌّ [(١)]: مبتدأ مرفوع.

فِي كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كُلٌّ ».

مُّبِينٍ : صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة مثله.

* وجملة: « كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

وَهُوَ : الواو: حرف عطف، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِي : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة « مَا مِن دَآبَّةٍ . . . ».

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ : تقدّم إعرابها في سورة يونس ٣/١٠.

* وجملة: « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ :

وَكَانَ : الواو: ٱعتراضية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص.

عَرْشُهُۥ : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى ٱلْمَآءِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

---

(١) مسوّغ الابتداء بنكرة هنا أن لفظ (كل) يفيد العموم، وأنها على تقدير مضاف؛ أي: كل شيء، أو كل ما ذكر.

وجملة: « كَانَ عَرْشُهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

لِيَبْلُوَكُمْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

وجملة: « يَبْلُوَكُمْ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من ([أن] يَبْلُوَكُمْ) في محل جر بلام التعليل، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - « خَلَقَ »، أي: خلق هذه المخلوقات ليبتلي عباده بالاعتبار والتفكر والاستدلال على كمال قدرته. .
أو: خلق هذه المخلوقات ليعاملكم معاملة من يبتليكم.

٢ - محذوف، وتقديره: أعلم بذلك ليبلوكم أو: وخلقكم ليبلوكم.
وقيل: المحذوف جملة، والتقدير: وكان خلقه للسماء والأرض بالمنافع يعود عليكم نفعها في الدنيا دون الأخرى، وفعل ذلك ليبلوكم.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

أَيُّكُمْ : أي: ٱسم ٱستفهام مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنُ : خبر مرفوع.

عَمَلًا : تمييز منصوب.

وجملة: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ »(٢) في محل نصب بنزع الخافض، لأن هذا القول معلّق لقوله: « لِيَبْلُوَكُمْ »، وجاز تعليق فعل البلوى؛ لما في الابتلاء من معنى العلم، فهو طريق إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٨٠، والفريد ٢/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨، وفتح القدير ٢/ ٥٤٨، والكشاف ٢/ ٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩، والكشاف ٢/ ٩١، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٢.

وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَلَئِن : الواو: ٱستئنافية، واللام: موطئة للقسم، و« إن »: حرف شرط جازم.

قُلْتَ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّكُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

مَّبْعُوثُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « مَّبْعُوثُونَ ». ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

لَيَقُولَنَّ : اللام: للقسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنْ : حرف نفي.

هَٰذَآ : « هَا » : للتنبيه، و« ذَا » : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنْ هَٰذَآ . . . » في محل نصب مقول القول « لَيَقُولَنَّ ».

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾﴾

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ :

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا : مثل « وَلَئِن قُلْتَ » في الآية السابقة.

عَنْهُمُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَخَّرْنَا ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

إِلَىٰٓ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَخَّرْنَا ». مَّعْدُودَةٍ : صفة لـ « أُمَّةٍ » مجرورة.

لَّيَقُولُنَّ [1]: اللام: للقسم، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. والنون: للتوكيد.

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَحْبِسُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به يعود إلى العذاب، والفاعل (هو)، ضمير ٱسم الاستفهام.

وجملة: « إِن أَخَّرْنَا » معطوفة على جملة « إِن قُلْتَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وجملة: « يَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جملة جواب القسم عليها.

وجملة: « يَحْبِسُهُۥٓ » في محل رفع خبر « مَا ».

---

(١) الأصل «ليقولونَنّ» نون الرفع ونون التوكيد المشدّدة، فٱستُثقلت ثلاثة أمثال، فحذفت نون الرفع؛ لأنها لا تدل على معنى ما يدل عليه نون التوكيد، فالتقى ساكنان: واو الضمير ونون التوكيد، فحذفت الواو، فصار الفعل: ليقولُنّ. وهو مضارع مُعْرَب؛ لأن نون التوكيد مفصولة عن الفعل تقديراً.

※ وجملة: « مَا يَحْبِسُهُۥٓ » في محل نصب مقول القول.

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

أَلَا : للاستفتاح والتنبيه وتوكيد ما بعدها.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَصْرُوفًا »(١).

يَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل (هو) يعود إلى العذاب.

※ وجملة: « يأتيهم »: في محل جر مضاف إليه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، واسمه تقديره (هو). مَصْرُوفًا : خبر « ليس » منصوب. عَنْهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مَصْرُوفًا ».

※ وجملة: « لَيْسَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَحَاقَ : الواو: عاطفة، و« حَاقَ »: فعل ماض مبني.

بِهِم : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَاقَ ». مَّا : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

---

(١) استدل جمهور البصريين بتقدم معمول خبر ليس في هذه الآية وهو «يوم»؛ إذ تعلق بـ (مصروفاً) على جواز تقديم خبر «ليس» عليها، وردّ ذلك بأمرين:

١ - أن الظرف يتوسع فيه فلا يتوسع في غيره.

٢ - أن قاعدة جواز تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل منخرمة، كما في قوله تعالى: « ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ※ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ » [الضحى: ٩ - ١٠] ؛ ف « ٱلْيَتِيمَ » منصوب بـ « تقهر ». و « ٱلسَّآئِلَ » منصوب بـ « تَنْهَرْ » ، وقد تقدما على « لَا » الناهية، ولا يجوز تقدم « تقهر » أو « تَنْهَرْ » على « لا ».

انظر المحيط ٥/٢٠٦، والدر ٤/ ٨١، والفريد ٢/ ٦٠٧، والعكبري/ ٦٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٨، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥ ففيه تفصيل في هذا الخلاف.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسۡتَهۡزِءُونَ ».

يَسۡتَهۡزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « حَاقَ... كَانُواْ ... » معطوفة على جملة: « لَيۡسَ مَصۡرُوفًا » لا محل لها.

* وجملة: « كَانُواْ ... » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

وجملة: « يَسۡتَهۡزِءُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ ﴾

وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا : مثل: « وَلَئِن قُلۡتَ » في الآية (٧).

ٱلۡإِنسَٰنَ : مفعول به أول منصوب، واللام: إما لاستغراق الجنس أو للعهد.

* وجملة: « إِنْ أَذَقۡنَا ... » معطوفة على جملة: « إِن قُلۡتَ » لا محل لها.

مِنَّا : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « رَحۡمَةٗ » صفة تقدمت على موصوفها. رَحۡمَةٗ : مفعول به ثان منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

نَزَعۡنَٰهَا : مثل: « أَذَقۡنَا »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنۡهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَزَعۡنَا ».

* وجملة: « نَزَعۡنَٰهَا ... » معطوفة على جملة: « إِنْ أَذَقۡنَا ... » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَيَـُٔوسٞ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« يَئُوسٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفُورٞ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ » لا محل لها جواب القسم المقدَّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ : مثل « وَلَئِنْ قُلْتَ » في الآية (٧)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نَعْمَاءَ : مفعول به ثان منصوب، ولم ينون لأنه منته بألف التأنيث الممدودة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَذَقْنَاهُ ».

ضَرَّاءَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف مثل: « نَعْمَاءَ ». مَسَّتْهُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر (هو).

* وجملة: « وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ . . .» معطوفة على جملة: « وَلَئِنْ قُلْتَ » في الآية (٧) لا محل لها.

* وجملة: « مَسَّتْهُ » في محل جر صفة لـ « ضَرَّاءَ ».

لَيَقُولَنَّ : تقدم إعرابها في الآية (٧).

* وجملة: « لَيَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ذَهَبَ : فعل ماض. السَّيِّئَاتُ : فاعل مرفوع.

عَنِّي : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وفيه نون الوقاية قبل ياء المتكلم.

* وجملة: « ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ لَفَرِحٌ[1] فَخُورٌ : مثل: « إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ » في الآية السابقة.

وجملة: « إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ » فيها ما يأتي:

---

(١) «فرِح» بكسر الراء قياس اسم الفاعل من «فَعِلَ» اللازم بكسر العين، مثل: أَشِر فهو آشِر، وبَطِر فهو بَطِر. انظر المحيط ٥/٢٠٦، والدر ٤/ ٨٢.

١ - في محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها من (الياء) في « عَنِّيٓ ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ ... صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

: حرف ٱستثناء، أو بمعنى لكن.

: ٱسم موصول، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - النصب على الأٓستثناء المتصل؛ إذا كانت « اللام » في كلمة « » في الآية (٩) لأٓستغراق الجنس.

٢ - النصب على الأٓستثناء المنقطع؛ إذا كانت « اللام » للعهد.

٣ - الرفع على أنه مبتدأ، وتكون « » بمعنى « لكن »، والأٓستثناء منقطع. وخبره جملة: « ».

: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « » لا محل لها؛ صلة الموصول الأٓسمي.

: مثل « ».

وجملة: « » معطوفة على جملة « » لا محل لها.

: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

: أولاء: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/٢٠٦، والدر ٤/٨١، والعكبري/ ٦٩١، والفريد ٢/٦٠٨، وإعراب النحاس ٢/٢٧٤، ومعاني الفرّاء ٢/٤، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٢، وفتح القدير ٢/٥٥١، والبيان ٢/٩، وحاشية الشهاب ٥/٧٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/٣٨٣.

(٢) انظر الدر ٤/٨٢.

١ - بمحذوف خبر « مَّغْفِرَةٌ ».

٢ - بمحذوف خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

مَّغْفِرَةٌ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مؤخَّر خبره « لَهُم ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُم ».

❊ وجملة: « لَهُم مَّغْفِرَةٌ » على الوجه الأول في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

❊ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كانت مبتدأ كما تقدَّم.

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع.

كَبِيرٌ : صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة.

فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء: ٱستئنافية، و« لَعَلَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - النفي مع الاستبعاد، أي: لا يكون منك ذلك، بل تبلغهم جميع ما أنزل الله عليك.

٢ - على بابه من الترجي بالنسبة إلى المخاطب، أي: لعلك تترك أن تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا...

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٨٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٥، والكشاف ٢/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/٧٨، حاشية الجمل ٢/ ٣٨٣.

٣ - الٱستفهام، أي: هل أنت تارك؟

٤ - التوقيف والتقرير، أي: يضيق صدرك بما نوحيه إليك فلا تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا: لولا أنزل. . .

والوجه عندنا - والله أعلم - الأول.

والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَارِكُۢ : خبر « لَعَلَّ » مرفوع. بَعۡضَ : مفعول به لٱسم الفاعل « تَارِكُۢ » منصوب.

مَا : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) عائد الموصول.

إِلَيۡكَ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

وجملة: « لَعَلَّكَ تَارِكُۢ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « يُوحَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَضَآئِقُۢ (١) : الواو: عاطفة، وفي « ضَآئِقُۢ » ما يأتي(١):

١ - معطوف على « تَارِكُۢ » مرفوع.

٢ - خبر مقدّم، و« صَدۡرُكَ » مبتدأ مؤخَّر.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة: « وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ » معطوفة على مفرد؛ إذ هي بمعناه.

---

(١) عدل عن «ضيق» إلى «ضائق» لأمرين:

١ - ليبين أن ضيق الرسول ﷺ عارض غير لازم؛ فكل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن (فاعل) ردّ إليه إذا أريد به معنى الحدوث نحو: (حاسن وثاقل وسامن) في (حسن وثقل وسمن).

٢ - ليناسب وزن «تارك».

انظر المحيط ٥/٢٠٧، والدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، والكشاف ٢/٩٢، وفتح القدير ٢/٥٥٣، وحاشية الجمل ٢/٣٨٣، والعكبري/٦٩١، وحاشية الشهاب ٥/٧٩.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ضَآئِقُۢ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[١]:

١ - « بَعۡضَ ».

٢ - « مَا ».

٣ - التكذيب.

٤ - التبليغ.

٥ - وقيل: هو ضمير مجهول يفسره ما بعده، أي: وضائق صدرك بأن يقولوا. . .

صَدۡرُكَ : فيه ما يأتي، كما تقدم:

١ - فاعل لـ « تَارِكُۢ ».

٢ - مبتدأ مؤخَّر خبره « ضَآئِقُۢ ».

أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقُولُواْ » فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول له على تقدير مضاف، أي: كراهة أو مخافة أن يقولوا. . . أو لأن يقولوا. . .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن يقولوا. .

٣ - في محل جر على اعتبار وجود حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور في « أَن » بعد حذف الجار.

---

(١) المحيط ٥/٢٠٧، والدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، وفتح القدير ٢/٥٥٣.

(٢) المحيط ٥/٢٠٧، والدر ٤/٨٣، والفريد ٢/٦٠٩، وفتح القدير ٢/٥٥٢، والعكبري/٦٩١، والكشاف ٢/٩٢، وإعراب النحاس ٢/٢٧٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٢، وحاشية الشهاب ٥/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٣٨٤.

وقال أبو البقاء إن « يَقُولُواْ » بمعنى الماضي، وهو مردود بوجود « أَن » التي هي نص في الاستقبال.

لَوۡلَآ : للتحضيض بمعنى (هلّا). أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيۡهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

كَنزٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوۡ : حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. مَعَهُۥ : ظرف متعلق بـ:

١ - جاء.

٢ - أو بمحذوف حال من « مَلَكٌ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مَلَكٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَ . . . » معطوفة على مقول القول فهي في محل نصب.

إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ :

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَنتَ نَذِيرٌ » ٱستئنافية تعليلية، أي: ليس عليك حصول مطلوبهم وإيجاد مقترحاتهم؛ لأنه ليس عليك إلا الإنذار بما أوحي إليك.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ». شَيۡءٖ : مضاف إليه مجرور. وَكِيلٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « اللهُ . . . وَكِيلٌ » معطوفة على جملة: « أَنتَ نَذِيرٌ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي[1]:

١ - منقطعة وتقدر بـ « بل » و « الهمزة »، والضمير في « ٱفْتَرَىٰهُ » للموحى، أي: بل أيقولون: اختلقه محمد، وأتى به من عنده.
و « بل » التي في ضمنها للإضراب الأنتقالي، والهمزة: للتوبيخ والإنكار والتعجب.

٢ - متصلة، أي: أيكفرون بما أوحينا إليك من القرآن أم يقولون إنه ليس من عند الله.

والظاهر الأول.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، فاعله « أَنتَ ».

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها ٱستئنافية بيانية.

فَأْتُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وفعل الأمر « ٱئْتُوا » مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَشْرِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُوا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٨، والدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦٠٩، والكشاف ٢/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٤.

سُوَرٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّثْلِهِۦ : صفة لـ « سُوَرٍ » مجرورة، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَا يُوحَىٰٓ ».

قال أبو السعود: وهو « مِّثْلِهِۦ » نعت لـ « سُوَرٍ »، أي أمثاله، وتوحيده إما باعتبار مماثلة كل واحدة منها، أو لأن المطابقة ليست بشرط حتى يوصف المثنى بالمفرد كما في قوله تعالى: « أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا » المؤمنون ٢٣/ ٤٧، أو للإيحاء إلى أن وجه الشبه ومدار المماثلة في الجميع شيء واحد . . .»[(١)].

مُفْتَرَيَٰتٍ : صفة ثانية لـ « سُوَرٍ » مجرورة، وهي جمع (مفتراة).

وجملة: « ٱئْتُواْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن كنتم صادقين فأتوا. . .

وَٱدْعُواْ : الواو: عاطفة، و« ٱدْعُواْ » مثل « ٱئْتُواْ ».

مَنِ : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ٱسْتَطَعْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من العائد المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « ٱدْعُواْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱئْتُواْ » فلها حكمها.

وجملة: « ٱسْتَطَعْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.

: حرف شرط جازم.

: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع ٱسمه.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٣، وفي المحيط: «مثل يوصف به المفرد والمثنى والمجموع، وتجوز المطابقة في التثنية والجمع. . .» ٥/ ٢٠٨، وانظر الدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦٠٩، والكشاف ٢/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٤.

صَٰدِقِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام المتقدّم عليه.

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾

فَإِلَّمْ : الفاء: ٱستئنافية، و« إن »: حرف شرط جازم، و« لَمْ »: حرف نفي.

يَسْتَجِيبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا۟ ».

※ وجملة: « يَسْتَجِيبُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

فَٱعْلَمُوٓا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ٱعْلَمُوٓا۟ » مثل « ٱئْتُوا۟ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « ٱعْلَمُوٓا۟ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

أَنَّمَآ : يجوز أن تكون[1]:

١ - كافة مكفوفة للحصر.

٢ - « أَنَّ » على بابها حرف ناسخ، و« ما » ٱسم موصول في محل نصب ٱسمه. أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب ٱسمها.
وخبر « أَنَّ » متعلّق الجارّ والمجرور « بِعِلْمِ ٱللَّهِ »، أي: اعلموا أن تنزيله، أو أن الذي أنزل ملتبس بعلم.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل « هو » يعود على « مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ».

بِعِلْمِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

(٢) الدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

١ - بمحذوف خبر « أن »، إن كانت « ما » مصدرية أو موصولة، كما تقدَّم.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل، أي: أنزل ملتبساً بعلم الله. فالباء في « بِعِلْمِ » للملابسة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « أُنزِلَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي، وفق إعراب « ما ».

وَأَن : الواو: عاطفة، و« أن » مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف.

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : مرَّ إعرابها مرات أولها في سورة البقرة ٢/١٦٣.

وجملة: « لَّآ إِلَٰهَ . . . » في محل رفع خبر « أن » المخففة.

وجملة: « أن لَّآ إِلَٰهَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على محل جملة: « أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ».

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« هل »: حرف ٱستفهام.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن أنزل القرآن بعلم الله فهل أنتم مسلمون.

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ 

مَن : ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه « هو »، وهو الوجه.

٢ - زائدة، قاله الفرّاء، وردَّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ إذ لو كانت زائدة لجزم المضارع « يُرِيدُ ».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو) يعود على ٱسم الشرط.

ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

نُوَفِّ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

إِلَيْهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوَفِّ ».

أَعْمَالَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة: « نُوَفِّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوَفِّ ».

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَا يُبْخَسُونَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢١١، والدر ٤/ ٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥، وفتح القدير ٢/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

لَا يُبْخَسُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « هُمْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط، لا محل لها.

※ وجملة: « لَا يُبْخَسُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

> أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص.

لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدّم.

فِي ٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلنَّارُ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « لَيْسَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

ط : الواو: عاطفة، والفعل ماض.

: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وعائده محذوف، أي: ما صنعوه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: حبط صنعهم.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦.

صَنَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف وهو عائد الموصول الاسمي، على إعراب « مَا » موصولة.

فِيهَا : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « حبِطَ »، و« هَا » تعود على الآخرة، أي: ظهر حبوط ما عملوا في الآخرة.

٢ - « صَنَعُوا »، و« هَا » تعود على الحياة الدنيا.

* وجملة: « حبِطَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها.

* وجملة: « صَنَعُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَبَاطِلٌ : الواو: عاطفة، وفي « بَاطِلٌ » ما يأتي[2]:

١ - خبر مقدم مرفوع، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٣ - معطوف على ما قبله من أخبار، أي: أولئك باطل ما كانوا يعملون.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ما: فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر على إعراب « بَاطِلٌ » خبر مقدم، وهو الوجه.

٢ - خبر مؤخر على إعراب « بَاطِلٌ » مبتدأ، وفيه ضعف.

٣ - فاعل بـ « بَاطِلٌ » على إعرابه معطوفاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، والفريد ٢/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، والعكبري/ ٦٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ٩.

٢ - مصدرية، وفي المصدر المؤول الأوجه الثلاثة السابقة في: « مَا » إن كانت اسماً موصولاً.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يعملون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « بَٰطِلٌ مَّا كَانُوا » على إعراب « بَٰطِلٌ » خبراً أو مبتدأ معطوفة على جملة: « حبط » لا محل لها.

وجملة: « كَانُوا . . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، لا محل لها.

وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان). ※

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً :

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو التقريري، والفاء: عاطفة، و« مَن »:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، قدّره أبو البقاء بقوله: « أفمن كان على هذه الأشياء كغيره »[١]. وقدّره السمين، وهو تابع في ذلك شيخه - بقوله: « أفمن كان كذا كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها ».

٢ - معطوف على محذوف قبله تقديره: أفمن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها كمن كان على بينة؟

---

(١) انظر العكبري/ ٦٩٢، والمحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٦، والفريد ٢/ ٦١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، والكشاف ٢/ ٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٧.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه « هو ».

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ».

وَيَتْلُوهُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والهاء: في محل نصب مفعول به. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع.

مِّنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ ».

* وجملة: « مَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ . . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ . . . » لا محل لها.
* وجملة: « كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة: « يَتْلُوهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

وَمِن قَبْلِهِۦ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - بمحذوف حال من « كِتَٰبُ ».

٢ - بمحذوف خبر مقدّم لـ « كِتَٰبُ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كِتَٰبُ : فيه ما يأتي(١):

١ - العطف على « شَاهِدٌ » والفصل بالجار والمجرور لا يمنع ذلك.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وتكون جملة: « مِن قَبْلِهِ كِتَٰبُ » على أنها خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، معطوفة على جملة: « يَتْلُوهُ » لا محل لها.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

---

(١) الدر ٤/٨٦، والعكبري/٦٩٢، والفريد ٢/٦١٣، وإعراب النحاس ٢/٢٧٦، ومعاني الفراء ٢/٦، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٥، والبيان ٢/٩، وحاشية الجمل ٢/٣٨٧.

إِمَامًا : حال من « كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ » منصوب.

وَرَحْمَةً : معطوف على « إِمَامًا » منصوب، فهو في حيز الحال.

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ :

أُوْلَٰٓئِكَ : مرَّ في الآية (١٦).

يُؤْمِنُونَ : مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن »: شرطية في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل (هو).

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرْ ».

مِنَ ٱلْأَحْزَابِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَكْفُرْ ».

فَٱلنَّارُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ٱلنَّارُ »: مبتدأ مرفوع.

مَوْعِدُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو ٱسم مكان.

وجملة: « من يَكْفُرْ . . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ . . . » لا محل لها.

وجملة: « يَكْفُرْ بِهِۦ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « ».

وجملة: « ٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

مِنْهُ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ :

: الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا »: ناهية جازمة.

: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وٱسمه « أنت ».

فِي مِرْيَةٍ [١]: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ ».

مِّنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « مِرْيَةٍ ».

* وجملة: « لا تَكُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقدّرة ٱستئنافية، لا محل لها، أي تنبه فلا تك في مرية.

٢ - جواب شرط مقدّر، أي: إن كان القرآن من عند الله فلا تك في مرية منه.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. ٱلْحَقُّ : خبر « إنّ » مرفوع.

مِن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « ٱلْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُ ٱلْحَقُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : ٱسم « » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، و « يُؤْمِنُونَ »: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱلْحَقُّ . . . ».

* وجملة: « لا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

وَمَنْ : الواو: ٱستئنافية، و « مَنْ »: ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

---

(١) هي: «مِرية» بكسر الميم عند أهل الحجاز، وبضمها عند أسد وتميم، انظر: الدر ٤/ ٨١.

: خبر مرفوع.

مِمَّنِ : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ».

ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).

عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱفْتَرَىٰ ».

كَذِبًا : يحتمل وجهين:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ لأن الكذب مرادف الافتراء.

وجملة: « مَنْ أَظْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ٱفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

أُولَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ :

أُولَٰٓئِكَ : أُوْلَآء : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَلَىٰ رَبِّهِمْ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُعْرَضُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « يُعْرَضُونَ . . . » في محل رفع خبر.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع.

ٱلْأَشْهَٰدُ [1]: فاعل مرفوع. هَٰٓؤُلَآءِ : « هَا » للتنبيه، و« أُوْلَآء »: مثل سابقها مبتدأ.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

---

(١) جمع شاهد أو شهيد، نحو: أنصار وأصحاب في جمع ناصر وصاحب، وأشراف في جمع شريف، انظر الدر ٤/٨٧، والفريد ٢/٦١٤، والكشاف ٢/٩٤، وحاشية الشهاب ٥/٨٦، وحاشية الجمل ٢/٣٨٨.

كَذَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ : متعلقان بـ « كَذَبُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ » تحتمل وجهين:

١ - معطوفة على جملة « يُعۡرَضُونَ » في محل رفع.

٢ - معطوفة على جملة « أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ » لا محل لها.

والأول أولى.

* وجملة: « هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَذَبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَعۡنَةُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ١٩

ٱلَّذِينَ : فيه ما في « ٱلَّذِينَ » في سورة البقرة « ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ » ٢/٣، الصفة والبدل والخبر والمفعول به.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَبۡغُونَهَا : الواو: عاطفة، و« يَبۡغُونَ » مثل: « يَصُدُّونَ »، و« ها » في محل نصب مفعول به.

عِوَجًا (١) :

١ - حال منصوبة؛ مصدر في موضع الحال من فاعل « يَبْغُونَهَا ».

٢ - مفعول به؛ على تضمين « يَبْغُون » معنى « يطلبون »، أي: يطلبون لها اعوجاجاً.

※ وجملة: « يَبْغُونَهَا . . . » معطوفة على جملة « يَصُدُّونَ . . . » لا محل لها.

وَهُم : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْأَخِرَةِ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ ». هُمْ : توكيد لفظي للأول في محل رفع.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ بِٱلْأَخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة: « يَصُدُّونَ » لا محل لها.

أُولَـٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾

أُوْلَـٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : كما في الآية (١٨).

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص مجزوم، والواو: في محل رفع اسمه.

: خبر « يَكُونُوا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

: متعلقان بـ « مُعْجِزِينَ ».

وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٠٤، ٦/ ١٤٠، والدر ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٦، وقد مرَّ إعرابها في الآية (٩٩) من سورة آل عمران، وفي الآية (٨٦) من سورة الأعراف.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كَانَ : ماض ناقص.

لَهُم : الجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف لـ « كَانَ ».

مِّن دُونِ : متعلقان بحال محذوفة من « أَوْلِيَآءَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم « كَانَ »، وعلامة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف منته بألف التأنيث الممدودة (أفعلاء).

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُم . . . أَوْلِيَآءَ » معطوفة على جملة: « لَمْ يَكُونُواْ » في محل رفع.

يُضَٰعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. لَهُمُ : الجارّ المجرور متعلقان بـ « يُضَٰعَفُ ». ٱلْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضَٰعَفُ . . . » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - اعتراضية إذا كان الضمير في « كَانُواْ » يعود على أوليائهم، وهم آلهتهم.

مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ :

مَا : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - نافية، أي: أنه نفى عنهم ذلك؛ لأنهم لم ينتفعوا به.
وقال الزمخشري: « بَيّن نفي كونهم أولياء . . . ».

٢ - مصدرية زمانية، أي: مدة أو وقت استطاعتهم السمع والإبصار، وهي في موضع نصب متعلقة بـ « يُضَٰعَفُ ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢١٢، والدر ٤/ ٨٨، والكشاف ٢/ ٩٤، والعكبري/ ٦٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٢، والدر ٤/ ٨٧، والفريد ٢/ ٦١٤، والعكبري/ ٦٩٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، ومعاني الفراء ٢/ ٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٦.

٣ - مصدرية غير زمانية، والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف جر، على خلاف المشهور، أي: يضاعف لهم بكونهم كانوا يسمعون ويبصرون ولا ينتفعون. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُضَٰعَفُ ».

٤ - موصولة بمعنى الذي في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف الجر، على الخلاف المشهور، أي: بالذي كانوا يستطيعونه من سمع وبصر. وهو وجه فيه ضعف.

والوجه الأول ظاهر.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَسۡتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمۡعَ : مفعول به منصوب.

وجملة: « كَانُواْ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - ٱستئنافية تعليلية على إعراب « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي أو الاسمي على إعراب « مَا » مصدرية أو موصولة.

٣ - في محل جر مضاف إليه على إعراب « مَا » زمانية.

وجملة: « يَسۡتَطِيعُونَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ : مثل: « مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ » معطوفة على جملة: « كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ » فلها حكمها.

وجملة: « يُبۡصِرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ 

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ : كما في الآية (١٦).

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « خَسِرُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَضَلَّ : حرف عطف. و ضَلَّ : فعل ماض. عَنْهُم : متعلقان بـ « ضلّ »، أي: غاب عنهم. مَّا : تحتمل وجهين:

١ - موصولة في محل رفع فاعل، والعائد محذوف، أي: ضل عنهم الذي كانوا يفترونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضَلَّ عنهم كونهم يفترونه.

كَانُواْ يَفْتَرُونَ : مثل: « كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « ضَلَّ عَنْهُم . . . » معطوفة على جملة: « خَسِرُوٓاْ » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَرَمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » مبني في محل نصب اسمها، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل رفع خبرها، ومعناها لا محالة، أي: لا محالة خسرانهم في الآخرة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٣، والدر ٤/ ٨٨، والفريد ٢/ ٦١٥، والعكبري/ ٦٩٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

وقد وردت « لا جرم » خمس مرّات في القرآن الكريم متلوة بـ (أن) واسمها، ولم يجئ بعدها فعل.

٢ - ركبا تركيب خمسة عشر مبنيان على الفتح بمعنى حقّ أو « ثبت ». والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل رفع فاعل، أي: حقّ أو ثبت خسرانهم في الآخرة. وهذا مذهب الخليل وسيبويه. وقال أبو البقاء: بمعنى: حقاً، فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، والمصدر المؤول فاعل للمصدر. وقال الحوفي: جرم مبني مع « لَا » في موضع رفع بالأبتداء، و« أَنَّهُمْ . . . » في موضع رفع خبر.

٣ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » أسمها مبني، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب أو جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: لا محالة في خسرانهم.

٤ - « لَا » نافية لكلام سابق، و« جَرَمَ » فعل ماض بمعنى « كسب » فاعله مستتر تقديره (هو) يعود على فعلهم المفهوم من السياق، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب مفعول به، أي: كسب فعلهم خسرانهم في الآخرة.

٥ - بمعنى « لَا صدّ ولا منع » قاله الكسائي؛ نافية للجنس وأسمها، وخبرها المصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » أو أن المصدر المؤول على تقدير حرف جر محذوف ففيه ما في الحالة الثالثة، أي: لا منع من خسرانهم.

والوجه الأول واضح.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. فِي ٱلْآخِرَةِ : متعلقان بـ « ٱلْأَخْسَرُونَ ».

هُمُ : يجوز أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْأَخْسَرُونَ : وفق إعراب « هُمُ »:

١ - في محل رفع خبر الناسخ.
٢ - في محل رفع « هُمُ ».
وعلامة الرفع الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة: « لَا جَرَمَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ... فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾

: حرف ناسخ مشبه بالفعل. : ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

: مثل « ءامنوا »، والواو: للعطف. : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
وجملة: « » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.
وجملة: « » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ».
[1]: مثل « »، والواو: عاطفة. : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ».

---

(١) الإخبات: الاطمئنان والتذلل والتواضع، من الخبت وهي الأرض المطمئنة، والإخبات: الخشوع، و« » يتعدى بـ «إلى» كهذه الآية، وباللام نحو قوله تعالى: « » [الحج ٢٢/ ٥٤].
انظر: الدر ٤/ ٨٩، والفريد ٢/ ٦١٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٠، وحاشية الجمل/ ٣٨٩.

وجملة: « أَخْبَتُوٓا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصل « ءَامَنُوا ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: خبر مرفوع. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَنَّةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ». خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « الْجَنَّةِ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

: مبتدأ مرفوع. : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

: فيه وجهان:

١ - الكاف: اسمية بمعنى (مثل) وهي الخبر، أي: مثل الفريقين مثل الأعمى، فالكاف: في محل رفع خبر. الأعمى : مضاف إليه مجرور.

٢ - « » الأولى بمعنى (صفة)، والكاف: بمعنى « مثل » فيقدّر مضاف محذوف، أي: كمثل الأعمى، أي أن الجارّ والمجرور خبر المبتدأ.

وعلامة جر « » الكسرة المقدّرة.

: معطوف على « » مجرور مثله، والواو: لعطف الصفة على الصفة. : مثل « ».

: معطوف على « »، والواو: لعطف الصفة على الصفة.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَلْ : حرف ٱستفهام يفيد النفي، أي: لا يستويان، وقال أبو السعود: للإنكار[١].

يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

مَثَلًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الوجه ولم يذكر أبو البقاء غيره.

٢ - حال، جوزه ٱبن عطية، وهو بعيد؛ لأن المعنى: لا يستويان من حيث المثل، وليس في المثل.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا »؛ لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

أَفَلَا : الهمزة: للاّستفهام الإنكاري؛ قال أبو السعود: « ومعنى الهمزة إنكار عدم التذكر وٱستبعاد صدوره عن المخاطبين، وأنه ليس مما يصح أن يقع »[٣].

و« لَا »: نافية، والفاء: عاطفة.

تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وقد حذفت إحدى التاءين من « تتذكرون ».

* وجملة: « تَذَكَّرُونَ » لا محل لها معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أجهلتهم فلا تذكرون.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩٠، والفريد ٢/ ٦١٦، والعكبري/ ٦٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٩.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قسم مقدّر، و « قَدْ »: للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

نُوحًا [1] : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب قسم مقدّر لا محل لها.
وجملة القسم المقدّر وجوابه ٱستئنافية لا محل لها.
إِنِّي [2] : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ». نَذِيرٌ : خبر « إن » مرفوع.
مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « إِنِّي لَكُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: فقال: إني لكم . . .
وجملة القول المقدّر في محل نصب حال من « نُوحًا »، أي: قائلاً.

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ : تقدمت في الآية (٢) من هذه السورة مفردات وجملة.

إِنِّيٓ : كما في الآية (٢٥). أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).
عَلَيْكُمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ ».

---

(١) سمي نوحاً؛ لأنه كان ينوح على نفسه، وقيل: ٱسمه عبدالغفار ونوح لقبه. انظر الفريد ٢/٦١٦، وحاشية الجمل ٢/٣٩٠.

(٢) قرئ بفتح الهمزة «أني» على إضمار حرف جر، أي: أرسلناه ملتبساً بذلك الكلام؛ فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. انظر معجم القراءات ٤/٣١.

٢ - محذوف حال من « عَذَابَ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : صفة مجرورة لـ « يَوْمٍ »(١).

* وجملة: « إِنِّيَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ٱلْمَلَأُ ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قَوْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « كَفَرُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي.

مَا نَرَىٰكَ : « مَا »: نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (نحن)، والكاف: في محل نصب مفعول به، ويحتمل أن تكون الرؤية قلبية وبصرية.

إِلَّا : للحصر.

بَشَرًا : فيه ما يأتي(٢):

---

(١) إسناد الألم إلى اليوم مجاز عقلي لوقوع الألم فيه لا به.
انظر المحيط ٥/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٠.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩١، والفريد ٢/ ٦١٧، والعكبري/ ٦٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٠، والبيان ٢/ ١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

١ - مفعول به ثان؛ إن كانت « نَرَىٰكَ » قلبية.

٢ - حال منصوبة، إن كانت « نَرَىٰكَ » بصرية.

مِّثْلَنَا : صفة لـ « بَشَرًا » منصوبة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « مَا نَرَىٰكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَرَىٰكَ : مثل الأولى، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا نَرَىٰكَ » الثانية معطوفة على جملة « مَا نَرَىٰكَ » الأولى فهي في محل نصب.

ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للحصر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَرَاذِلُنَا [١] : خبر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱتَّبَعَكَ » في محل نصب[٢]:

١ - مفعول به ثان؛ إن كانت الرؤية قلبية.

٢ - حال؛ إن كانت الرؤية بصرية.

وجملة: « هُمْ أَرَاذِلُنَا » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

بَادِيَ [٣] : فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) يحتمل أن يكون « أراذل » جمع « أرذل » بفتح الذال نحو: أكبرو أكابر، وأحسن وأحاسن، وأسوأ وأساوئ، وأن يكون جمع «رذل»، كما يحتمل أن يكون جمع الجمع؛ أي: هو جمع «أرذُل» و«أرذال» وهذا جمع «رَذْل» نحو: كَلْب وأكْلُب وأكالب. انظر المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩١، والفريد ٢/ ٦١٧ والعكبري/ ٦٩٤، والكشاف ٢/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

(٢) انظر مراجع إعراب (بشراً).

(٣) بادي: قرئ بالياء، من بدا يبدو، أي: ظاهر الرأي، وقيل: بادي معناه: بادئ بالهمز التي سُهِّلت بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وقرئ: «بادئ» بالهمز، من بدأ يبدأ، أي: أول الرأي. انظر معجم القراءات ٤/ ٣٢ ومصادره.

(٤) المحيط ٥/ ٢١٥، والدر ٤/ ٩٢، والفريد ٢/ ٦١٨، والعكبري/ ٦٩٤، والكشاف ٢/ ٩٥، =

١ - ظرف زمان[١] منصوب، وفي متعلقه ما يأتي:

أ - « نَرَىٰكَ »، أي: ما نراك في أول رأينا، أو فيما يظهر لنا من الرأي.

ب - « ٱتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه من غير رؤية ونظر.

ج - « أَرَاذِلُنَا »، أي: الأراذل في أول نظر فيهم، أو بظاهر الرأي بعلم ذلك؛ وذلك يعني أن رذالتهم مكشوفة ظاهرة.

د - محذوف، أي: يقول ذلك في بادي الرأي.

وقال الزمخشري: « وانتصابه على الظرف؛ أصله: وقت حدوث أول رأيهم، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم، فحذف ذلك وأقيم المضاف إليه مقامه ».

٢ - منصوب على نزع الخافض نحو: « وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » الأعراف ٧/ ١٥٥ قاله مكي وفيه نظر.

٣ - منصوب على المصدر؛ لأنه مضاف إلى مصدر، نحو قولك: ضربته أول الضرب، وهو من باب ما جاء فيه المصدر من معنى الفعل لا من لفظه، تقديره: رؤية بدء أو ظهور، أو اتباع بدء.

= وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٠، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير/ ٥٦٠، والبيان ٢/ ١١، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

(١) جاز أن يأتي الظرف على «فاعل»،كما يأتي على «فعيل» نحو: قريب وبعيد؛ لأن فاعلاً وفعيلاً يتعاقبان كثيراً نحو: عالم وعليم، وشاهد وشهيد، وراحم ورحيم. أما كونه جاء معمولاً لما قبل (إلا) في غير ٱستثناء فلأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها، ولهذا يكتفى فيها برائحة الفعل بخلاف غيرها من المفعولات.

انظر المراجع السابقة في (٣).

٤ - صفة لـ « بَشَرًا »، وفيه بُعد؛ لأنه فصل بين الصفة والموصوف بالجملة المعطوفة.

٥ - حال من الكاف في « اتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك ظاهراً، أو بادئاً رؤيتك لهم. أو: اتبعوك وأنت مكشوف الرأي ظاهره لا قوة فيه.

٦ - منادى مضاف منصوب، أي: يا بادي الرأي، أي: ما في نفسك ظاهر لكل أحد، والمقصود نوح عليه السلام.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ٱلرَّأْيِ : مضاف إليه مجرور، ويجوز أن يكون من رؤية العين أو من التفكير والتأمل.

وَمَا نَرَىٰ : مثل سابقه، والواو: عاطفة. لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان؛ إن كانت « نَرَىٰ » قلبية.

٢ - بمحذوف حال؛ إن كانت « نَرَىٰ » بصرية.

عَلَيْنَا : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « فَضْلٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « فَضْلٍ ».

مِن : حرف جر زائد. فَضْلٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به أو مفعول به أول.

※ وجملة: « مَا نَرَىٰ ... » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.

بَلْ [1]: للإضراب، وهي حرف ابتداء، لا عاطفة، على الصحيح؛ لأنها تليت بجملة.

---

(١) « بَلْ » حرف إضراب على وجهين: الأول: إن تلاها جملة فهي حرف ابتداء تفيد الإبطال، أو الانتقال من غرض إلى آخر كما في هذه الآية.
والثاني: إن تلاها مفرد فهي حرف عطف نحو قولنا: قام زيد بل عمرو.
انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٤ لمزيد من التفصيل.

نَظُنُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (نحن).

كَٰذِبِينَ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❊ وجملة: « نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ
أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

يَٰقَوْمِ : للنداء، و « قوم »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة النداء « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

أَرَءَيْتُمْ : تقدّمت في الأنعام ٦/ ٤٦ ونذكّر بإعرابها ثانية، فالهمزة: للٱستفهام، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل، والمفعول به الأول محذوف دلَّ عليه لفظ الـ « بينة »، أي: أرأيتم البينة من ربي إن كنتم عليها.

❊ وجملة: « أَرَءَيْتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

: حرف شرط جازم. كُنتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « ».

: متعلقان بمحذوف صفة لـ « »، أي: بينة من بينات ربي، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، والماضي مبني على الفتح المقدّر،

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره (هو).

وجملة: « » لا محل لها؛ اعتراضية بين الفعل ومفعوله.

- وجواب الشرط « إن » محذوف للدلالة عليه، وقال أبو السعود « أنلزمكموها » جواب رأيتم وسادّ مسدّ جواب الشرط[1].

وجملة: « ...» فيها ما يأتي[2]:

١ - اعتراضية بين متعاطفين؛ إن كان الضمير في « » عائداً على « ».

٢ - معطوفة على جملة « »؛ إن كان الضمير في « » عائداً على « ».

: مفعول به ثان منصوب.

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

١ - بمحذوف صفة لـ « ».

٢ - « ».

: الفاء: عاطفة وعند الهمذاني جواب الشرط[4]. والماضي مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره (هي) يعود على الـ « » أو على الـ « »، أو عليهما معاً إن كانا بمعنى واحد.

وجملة « » معطوفة على جملة:

١ - « » إن كان نائب الفاعل يعود على « ».

٢ - « رحمة ...» إن كان الضمير يعود على « ».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٤/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩١.

(٣) الدر ٤/ ٩٤.

(٤) الفريد ٢/ ٦١٩.

وعلى الوجه الثاني نقدّر « عُمِّيَتْ » بعد « عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي »؛ إذ الأصل على بينة من ربي فعميت عليكم وآتاني رحمة فعميت عليكم.

والحذف هنا للاقتصار على ذكره[١].

أما إن كان نائب الفاعل عائداً على « بَيِّنَةٍ » و« رَحْمَةً » معاً فلا تقدير لمحذوف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « عُمِّيَتْ ».

أَنُلْزِمُكُمُوهَا [٢]: الهمزة: ٱستفهام للنفي أو الإنكار أو للحمل على الإقرار[٣]، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والواو: لإشباع الميم وهو الأصل في ميم الجمع[٤]، وإنما تحذف تخفيفاً وللعلم بها، و« هَا » في محل نصب مفعول به ثان، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « نُلْزِمُكُمُوهَا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ . . . ».

وَأَنتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَٰرِهُونَ »، وتقدّم للفواصل.

كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ كَٰرِهُونَ » في محل نصب حال من المفعول الأول في « أَنُلْزِمُكُمُوهَا »، وأجاز السمين أن يكون للفاعل أو لأحد المفعولين[٥].

---

(١) انظر المحيط ٥/٢١٦، والدر ٤/ ٩٤.

(٢) جاء الضميران هنا متصلين، وقدّم ضمير الخطاب؛ لأنه أخص، ويجوز أن يكون الثاني منفصلاً نحو: «أنلزمكم إياها».

انظر المحيط ٥/٢١٦، والدر ٤/ ٩٤، والفريد ٢/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٢.

(٣) فتح القدير ٢/ ٥٦١، والفريد ٢/ ٦٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٥.

(٤) الدر ٤/ ٩٤، والفريد ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٦٩٦.

(٥) انظر الدر ٤/ ٩٤.

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾

وَيَٰقَوۡمِ : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ : لَآ : نافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

عَلَيۡهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « مَالًاۖ »، صفة تقدمت على موصوفها، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - الإنذار المفهوم من « نَذِيرٌ » في الآية (٢٥) من هذه السورة.

٢ - الدين الذي هو الملّة.

٣ - التبليغ المفهوم من قوله تعالى في الآيتين ٢٥ - ٢٦: « إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ * أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ » .

٤ - الدعاء إلى التوحيد.

وهذه المعاني جميعها متقاربة في المعنى.

مَالًاۖ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ . . . » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة في محل نصب.

وجملة: « لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنۡ : للنفي. أَجۡرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا : للحصر. عَلَى ٱللَّهِۚ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَجۡرِيَ ».

وجملة: « إِنۡ أَجۡرِيَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/٢١٧، والدر ٤/٩٥، والفريد ٢/٦٢٠، والكشاف ٢/٩٦، وحاشية الشهاب ٥/٩٢.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ »: نافية عاملة عمل ليس، أو غير عاملة.

أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن لم تكن عاملة.

بِطَارِدِ [١]: الباء حرف جر زائد، و« طَارِدِ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً لأنه خبر « مآ » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ إن كانت « مَآ » غير عاملة.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ . . . » معطوفة على جملة: « لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

إِنَّهُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مُّلَٰقُواْ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: والنون: حذفت للإضافة.

رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنِّيٓ : الواو: عاطفة، والحرف الناسخ للاستدراك، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

قَوۡمًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) قراءة الجماعة على الإضافة بكسرة واحدة، وقراءة أبي حيوة بالتنوين على أنه ٱسم فاعل عامل، وما بعده مفعول به.

انظر معجم القراءات ٤/٣٩، ومصادره.

تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « أَرَىٰكُمْ . . . » في محل رفع خبر « لكن ».

※ وجملة: « تَجْهَلُونَ » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

وَيَٰقَوْمِ : كما في الآية السابقة.

مَن : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَنصُرُنِي : فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

مِنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَنصُرُنِي » بتضمينه معنى (يحميني).

※ وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ » معطوفة على جملة النداء الأولى في الآية (٢٨) في محل نصب.

※ وجملة: « مَن يَنصُرُنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَنصُرُنِي . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

إِن : حرف شرط جازم.

طَرَدتُّهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : مرت في الآية (٢٤) من هذه السورة.

※ وجملة: « إِن طَرَدتُّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة جواب الشرط (إن) محذوفة دلّ عليها « مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ ».

※ وجملة: « لَا تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدرة، أي: أتجهلون فلا تتذكرون.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ :

مرَّ إعرابها في الأنعام ٦/ ٥٠ مفردات وجملاً. والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا أَقُولُ . . . » هنا لا محل لها معطوفة على جملة « لَا أَسْأَلُكُمْ » الاستئنافية في الآية (٢٩)، فلا محل لها.

وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا :

وَلَآ أَقُولُ : مثل سابقها.

* وجملة: « لاَ أَقُولُ . . . » الثانية معطوفة على الأولى، لا محل لها.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَقُولُ » وفي معنى اللام ما يأتي(١):

١ - التعليل، أي: لأجل الذين.

٢ - بمعنى « عن »، أي: عن الذين.

٣ - بمعنى « في »، أي في شأنهم.

٤ - التبليغ؛ لأنها جاءت بعد القول، وردّ هذا الوجه الرضي وأبو حيان والسمين؛ لأنها لو كانت للتبليغ لقال: « الله يؤتيكم ».

والوجه عندنا الأول، والثاني ليس ببعيد.

تَزْدَرِىٓ (٢) : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ومفعوله محذوف

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٨ ، والدر ٤/ ٩٥ ، والرضي ٢/ ٣٢٩ ، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠٣، والإتقان ٢/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٣.

(٢) تزدري: تفتعل، من الزراية، وأصله: تزتري، والدال بدل من التاء؛ لأن الزاي مجهورة، والتاء مهموسة، وهما ضدان لا يجتمعان، لذلك أُبدلت التاء دالاً؛ لأنها مجهورة تناسب =

وهو عائد الموصول، أي: تزدريهم أعينكم.

أَعْيُنُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يُؤْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. خَيْرًاۖ : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « لَن يُؤْتِيَهُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْۖ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : حرف جر، و« ما »: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أعلم ».

فِيٓ أَنفُسِهِمْۖ : متعلقان بمحذوف صلة « ما »، أي: بالذي يوجد في أنفسهم.

وجملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب اسمه.

إِذًا : حرف جواب لا عمل له. لَّمِنَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و « من » : حرف جر.

ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (إن).

وجملة: « إِنِّيٓ . . . » استئنافية تعليلية.

= الزاي في الجهر، والتاء في المخرج.
انظر المحيط ٥/٢١٨، والدر ٤/٩٥، والفريد ٢/٦٢١، والعكبري/٦٩٦، وإعراب النحاس ٢/٢٨٦، والبيان ٢/١٢، وحاشية الجمل ٢/٣٩٣.

قَالُوا۟ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰنُوحُ : حرف نداء، ومنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة النداء: « يَـٰنُوحُ » في محل نصب مقول القول.

قَدْ : للتحقيق. جَـٰدَلْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « جَـٰدَلْتَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَكْثَرْتَ : مثل « جَـٰدَلت » والفاء: عاطفة.

جِدَٰلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » : في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَكْثَرْت . . . » معطوفة على جملة « جَـٰدَلْتَنَا » لا محل لها.

فَأْتِنَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل تقديره (أنت). و« نَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « أْتِنا » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت صادقاً في وعدك فأْتنا بما تعدنا، ودلَّ على ذلك قوله: « إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر، وفي « ما » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء، وعائده محذف، أي: تعدناه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا تَعِدُنَآ » في محل جر بالباء، أي: بوعدك إيانا.

والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱئْتِنا ».

: فعل مضارع مرفوع، و« نا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

وجملة: « تعدنا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

: حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه.

الصدقين : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « إن كُنتَ . . . » لا محل لها أستئنافية.

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾

قال : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنَّمَا : كافة مكفوفة.

يأتيكم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَأْتِيكُم ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية بيانية.

وجملة: « يَأْتِيكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

إن : حرف شرط. شَآءَ : فعل ماض فعل الشرط، والفاعل (هو) والمفعول محذوف، أي: إن شاء تعجيله.

وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: فإن أمره إلى الله.

وجملة: « إن شَآءَ . . . » لا محل لها؛ أعتراضية.

وما : الواو: حالية، و« مآ »: عاملة أو مهملة.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مآ »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت « مآ » غير عاملة.

بمعجزين : الباء: حرف جر زائد، و« مُعجزين » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً، خبر « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً؛ إن كانت « ما » غير عاملة.

※ وجملة: « ما أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ » في محل نصب حال في الكاف في « يَأۡتِيكُم ».

وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية. يَنفَعُكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به.

نُصۡحِيٓ [١] : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَا يَنفَعُكُمۡ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

إِنۡ : حرف شرط جازم. أَرَدتُّ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنۡ : حرف مصدري ونصب. أَنصَحَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا). لَكُمۡ : متعلقان بـ « أَنصَحَ ».

※ وجملة: « إِنۡ أَرَدتُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة جواب الشرط « إِنۡ » محذوفة دلَّ عليها ما قبله، أي: « لَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ ».

- والمصدر المؤول: « أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَدتُّ ».

---

(١) « نُصْحيَ » بضم النون يحتمل أن يكون مصدراً مثل الشكر والكفر، وأن يكون ٱسماً لا مصدراً، وعلى قراءة فتح النون فهو مصدر فقط. انظر الدر ٤/٩٦.

أي: إن أردت نصحكم.

※ وجملة: « أَنصَحَ لَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِن كَانَ : مثل « إِنْ أَرَدتُّ »، والماضي هنا ناقص مبني على الفتح.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). أَن يُغْوِيَكُمْ : مثل « أَنْ أَنصَحَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُغْوِيَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

※ وجملة: « يُرِيدُ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة: « يُغْوِيَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « إِن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الشرط الأول وجوابه، والتقدير على وجهين[1]:

١ - إن كان الله يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم لا ينفعكم نصحي، وهذا على ما ذهب إليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط.

٢ - إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم، وهذا على ما ذهب إليه الكوفيون من جواز تقديم الجزاء على الشرط.

وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الأول، وتعلقه به معلّق بالشرط الثاني.

وقال ٱبن عطية: « وليس نصحي لكم بنافع، ولا إرادتي الخير لكم مغنية، إذا أراد الله تعالى بكم الإغواء والإضلال والإهلاك، والشرط الثاني اعتراض بين الكلام،

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٩، والدر ٤/ ٩٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٨، والفريد ٢/ ٦٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٨٨، والعكبري/ ٦٩٦، والكشاف ٢/ ٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٤.

وفيه بلاغة من ٱقتران الإرادتين، وأن إرادة البشر غير مغنية، وتعلق هذا الشرط هو بنصحي، وتعلّق الآخر هو بلا ينفع »، وكذا قال أبو الفرج بن الجوزي قال جواب الأول النصح وجواب الثاني النفع.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ : تقدم إعرابها في الآية (١٣) من هذه السورة مفردات وجملاً. إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ : مثل: « إِنْ أَرَدتُّ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلَىَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور « عَلَيَّ » متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

إِجْرَامِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار في « علَيَ » مرفوع.

وقد تقدم مثل هذا سابقاً.

---

(١) الدر ٤/ ٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٤.

وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « عَلَيَّ إِجْرَامِى » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَأَنَا : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بَرِيٓءٌ : خبر مرفوع. مِّمَّا : مِن : حرف جر، و« مَا »: مصدرية.

تُجْرِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَنَا۠ بَرِيٓءٌ » :

١ - معطوفة على جملة « عَلَيَّ إِجْرَامِى » فهي محل جزم.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « عَلَيَّ »، والعامل فيها معنى الاستقرار في « عَلَيَّ ».

- والمصدر المؤول « مَا تُجْرِمُونَ » في محل جر بـ « مِن »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

وجملة: « تُجْرِمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَأُوحِىَ : الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني للمفعول.

إِلَىٰ نُوحٍ [(١)]: متعلقان بـ « وَأُوحِىَ ».

أَنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

---

(١) نوح: منصرف؛ لأنه خفيف، وإن كان فيه العجمة والتعريف، وقيل: هو منصرف؛ لأنه عربي من «ينوح».

انظر البيان ٢/ ١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠.

لَن : نفي ونصب وٱستقبال. يُؤْمِنَ : مضارع منصوب.

مِن قَوْمِكَ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُؤْمِنَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر، وقيل للٱستثناء المنقطع[1].

مَن : ٱسم موصول في محل رفع فاعل « يُؤْمِنَ ».

قَدْ : للتوقع[2]. ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله (هو) عائد الموصول.

* وجملة: « وَأُوحِىَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول « أنه . . . » فيه وجهان[3]:

١ - في محل رفع نائب فاعل « وَأُوحِىَ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بأنه، ذكره النحاس والشوكاني.

والوجه عندنا الأول فهو أثبت وأظهر.

* وجملة: « لَن يُؤْمِنَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « قَدْ ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا »: ناهية جازمة.

تَبْتَئِسْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

* وجملة: « لَا تَبْتَئِسْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: فإن كان من آمن من قومك قلة فلا تبتئس. . .

بِمَا : الباء: حرف جر، وتحتمل « مَا »[4]:

١ - المصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٣٩٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٠، والفريد ٢/ ٦٢٣، والكشاف ٢/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٢٩.

(٣) المحيط ٥/ ٢٢٠، والدر ٤/ ٩٧، والفريد ٢/ ٦٢٢، والعكبري/ ٦٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤.

(٤) حاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

٢ - الموصولة، وتكون في محل جر بالباء، وعائدها محذوف.

والوجه الأول أنسب.

والجار والمجرور في الحالتين متعلقان بـ « تَبْتَئِسْ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَانُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

※ وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

وَٱصْنَعِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر للوجوب فاعله « أنت ».

ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب، وفي اللام وجهان[1]:

١ - العهد، بأن يحمل على أن هذا مسبوق بوحي الله تعالى إليه - عليه السلام - أنه سيهلكهم بالغرق، وينجيه ومن معه بشيء سيصنعه بأمره تعالى ووحيه وٱسمه كذا.

٢ - الجنس.

بِأَعْيُنِنَا[2] : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « اصْنَعِ »، أي: اصنعها محفوظاً بأعيننا، أو ملتبساً بحفظنا وحراستنا لك. و« نَا » في محل جر مضاف إليه، والباء للملابسة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٩.

(٢) عبر عن الحفظ والحراسة بالأعين؛ لأنها آلة الرؤية، فهي مجاز عن كلام الله له بالحفظ، وجمع الأعين للتعظيم لا للتكثير. انظر الدر المصون ٤/ ٩٧، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦. وقيل في «أعيننا» غير ذلك مما هو موجود في كتب التفسير فيطلب فيها.

وَوَحْيِنَا : الواو: حرف عطف، و وحينا : معطوف على « أعيننا »، و« » في محل جر مضاف إليه، أي: بما أوحينا إليك من صفتها، فإنه لم يكن يعلم كيفية صنعها؛ فأوحى الله إليه أن يصنعها مثل جؤجؤ الطائر كما في الحديث عن ٱبن عباس.

※ وجملة: « اصْنعِ . . . » معطوفة على جملة: « لا تبتئس » في الآية السابقة، فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة. تُخَٰطِبۡنِي : فعل مضارع مجزوم، وفاعله (أنت)، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلَّذِينَ : الاسم الموصول في محل جر بـ « فِي »، وهما متعلقان بـ « [illegible] ».

ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَا تُخَٰطِبۡنِي . . . » معطوفة على جملة: « اصنعِ ٱلۡفُلۡكَ »، فهي في محل جزم.

※ وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّهُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مُّغۡرَقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَر
فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَيَصۡنَعُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع، وهو حكاية عن حال ماضية؛ لاستحضار الصورة، وقيل المعنى هو: أخذ يصنع[1]. . . والفاعل (هو).

ٱلۡفُلۡكَ : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر المحيط ٢٢١/٥، والكشاف ٩٧/٢، وفتح القدير ٥٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٣٠/٣، والفريد ٦٢٣/٢، وحاشية الشهاب ٩٦/٥.

وجملة: « يَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَكُلَّمَا : الواو: حالية، وفي « كُلَّمَا » ما يأتي[١]:

١ - « كُلَّمَا » ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وهو الوجه الظاهر.

٢ - « كُلَّ »: نائب عن ظرف مقدّر، أي: كل وقت مرور، و« مَا »: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وفي متعلق « كُلَّمَا » ما يأتي[٢]:

١ - « سَخِرُواْ »، وتكون جملة: « قَالَ » مستأنفة.

٢ - « قَالَ »، وتكون جملة « سَخِرُواْ » صفة لـ « مَلَأٌ »، وأورد بعضهم أنها بدل من « مَرَّ » وهذا بعيد جداً؛ لأن السخرية غير المرور، وليست نوعاً منه.

مَرَّ : فعل ماض. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « مَرَّ ». مَلَأٌ : فاعل مرفوع.

مِّن قَوْمِهِۦ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « مَلَأٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَخِرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : متعلقان بـ « سَخِرُواْ ».

وجملة: « كُلَّما مَرَّ ... سَخِرُواْ » في محل نصب حال.

وجملة: « مَرَّ ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « سَخِرُواْ مِنْهُ »:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَلَأٌ » كما تقدم.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢١١، والدر ٤/ ٢١١، والفريد ٢/ ٦٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

※ وجملة: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - جواب شرط غير جازم إن تعلّق « كُلَّمَا » بها.

إِن : حرف شرط جازم.

تَسْخَرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّا : متعلقان بـ« تَسْخَرُواْ ». فَإِنَّا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَسْخَرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). مِنكُمْ : متعلقان بـ« نَسْخَرُ ».

※ وجملة: « إِن تَسْخَرُواْ . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « إِنَّا نَسْخَرُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

※ وجملة: « نَسْخَرُ مِنكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كَمَا : الكاف: ٱسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، و« مَا »: مصدرية، أي: نسخر منكم سخرية مثل سخريتكم.

تَسْخَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (مَا تَسْخَرُونَ) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَسْخَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

فَسَوْفَ : الفاء: عاطفة، و« سَوْفَ » للاستقبال.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨، والفريد ٢/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧، وحاشية الجمل ٣٩٦/٢.

١ - بمعنى اليقين متعدياً لمفعولين.

٢ - بمعنى العرفان متعدياً لمفعول واحد.

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعۡلَمُونَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

مَن : تحتمل وجهين[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، فإن كان « تَعۡلَمُونَ » متعدياً لمفعولين كان المفعول الثاني محذوفاً.

٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ خبرها جملة « يَأۡتِيهِ ».

يَأۡتِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَن يَأۡتِيهِ » سدّت مسدّ مفعول « تَعۡلَمُونَ » أو مفعوليه.

* وجملة: « يَأۡتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على إعراب « مَن » موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر، على إعراب « مَن » ٱستفهامية.

والوجه الأظهر أن تكون « مَن » موصولة والجملة صلتها.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. يُخۡزِيهِ : مثل « يَأۡتِيهِ »، والفاعل (هو) يعود على « عذَابٌ ».

* وجملة: « يخزيه » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَيَحِلُّ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « يَحِلُّ ». عَذَابٌ ، فاعل مرفوع. مُّقِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

وجملة: « يحِلُّ . . . » معطوفة على جملة: « يَأۡتِيهِ » فلها حكمها.

---

(١) المرجع السابق.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾

حَتَّىٰٓ : فيها وجهان[١]، أنها:

١ - غاية لقوله: « وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة، أي: أخذ يصنع الفلك إلى أن جاء وقت الوعد الموعود، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه.

٢ - غاية لقوله: « قُلۡنَا »، أي: حين جاء أمرنا بنزول العذاب « وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ » قلنا لنوح احمل في السفينة..

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قُلۡنَا ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمۡرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَآءَ أَمۡرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[٢]: مثل: « جَآءَ أَمۡرُنَا »، والواو: عاطفة، و(أل) في « ٱلتَّنُّورُ » للعهد أو للجنس[٣].

※ وجملة: « فَارَ ٱلتَّنُّورُ » معطوفة على جملة: « جَآءَ أَمۡرُنَا »، فهي في محل جر.

قُلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قُلۡنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ٱحۡمِلۡ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨، والفريد ٢/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧.

(٢) وزن « تَنُّور » قيل: «تفعول» من لفظ النار، فقلبت الواو الأولى همزة لانضمامها ثم حذفت تخفيفاً، ثم شدّد النون كالعوض عن المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى ثعلب. وقال أبو علي الفارسي: وزنه: «فعّول»، وقيل: هو «أعجمي» فلا اشتقاق له.
انظر الدر ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

(٣) المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨.

فِيهَا : متعلقان بـ « ٱحْمِلْ »، و« هَا » تعود على الفلك وهو مذكَّر، وأُنِّثَ الضمير على معنى السفينة[١].

مِن كُلٍّ [٢]: متعلقان بـ[٣]:

١ - « ٱحْمِلْ » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من « زَوْجَيْنِ ».

زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. ٱثْنَيْنِ : صفة تفيد التوكيد، منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ فلفظ « ٱثْنَيْنِ » ملحق بالمثنى.

وجملة: « ٱحْمِلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَهْلَكَ : معطوف على « زَوْجَيْنِ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَن : ٱسم منصوب مبني في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء متصل من « أَهْلَكَ ».

سَبَقَ : فعل ماض. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « سَبَقَ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

وجملة: « سَبَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَمَنْ ءَامَنَ : مثل « مَن سَبَقَ »، والموصول معطوف على مفعول « ٱحْمِلْ »، أي: احمل فيها. . زوجين. . وأهلك. . ومن آمن.

وجملة « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « من » الثانية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٢.

(٢) قرئ « مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ » بإضافة كلّ إلى « زَوْجَيْنِ »، فيكون « ٱثْنَيْنِ » مفعول « ٱحْمِلْ »، و« كُلِّ زَوْجَيْنِ » متعلقان بحال محذوفة من المفعول به، وقيل: « مِن » زائدة، و « كُلٍّ » مفعول به، و « اثنين » صفة للتأكيد، وهذا على رأي من يجيز زيادة « مِن » مطلقاً».

انظر معجم القراءات ٤/ ٥٠، ومصادره.

(٣) الدر ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧.

وَمَآ : الواو: حالية، و« مَآ » نافية. ءَامَنَ : مثل « سَبَقَ ».

مَعَهُۥٓ : ظرف متعلق بـ « ءَامَنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر. قَلِيلٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ءَامَنَ مَعَهُۥٓ . . . » في محل نصب حال.

وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض، والفاعل تقديره « هو »(١).

يحتمل أن يكون ضمير نوح - عليه السلام - وأن يكون ضمير الخالق سبحانه، أي: وقال الله - تعالى - لنوح ومن معه اركبوا فيها، ويبعد الوجه الثاني قوله: « إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

ٱرْكَبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والخطاب للعقلاء على التغليب.

فِيهَا (١) :

١ - متعلقان بـ « ٱرْكَبُوا۟ »، وعدّي « ٱرْكَبُوا۟ » بـ « فِي » لتضمنه معنى « ادخلوا »، و(سيروا). وقيل: مفعول « ٱرْكَبُوا۟ » محذوف للعلم به، وهو الماء، أي: اركبوا الماء فيها.

٢ - وقيل: « فِي » زائدة للتوكيد، أو لرعاية جانب المحلية في السفينة، وقيل: لأن يكونوا في جوف السفينة لا على ظهرها.

٣ - وقال أبو السعود: « الركوب العلو على شيء له حركة إما إرادية كالحيوان أو قسرية كالسفينة والعجلة ونحوهما، فإذا استعمل في

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٦، ومغني اللبيب ٢/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٧.

الأول يوفر له حظ الأصل فيقال: ركبت الفرس. . . ، وإن استعمل في الثاني يلوح بمحلية المفعول بكلمة «في »، فيقال: ركبت في السفينة، وعليه الآية الكريمة، وقوله: «فإذا ركبوا في الفلك ».

* وجملة: « قَالَ . . . »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، والخطاب للإنس وغيرهم.

٢ - معطوفة على محذوف تقديره « فحمل غير الإنس وقال للإنس اركبوا فيها . . . »[1].

* وجملة: « ٱرْكَبُواْ فِيهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِيٰهَا : فيه ما يأتي[2]:

١ - الجار والمجرور « بِسْمِ » متعلقان بمحذوف حال من الهاء في « فِيهَا »، و« مَجْرِيٰهَا » فاعل بالٱستقرار المتضمن في الجارّ والمجرور، ويكون « مَجْرِيٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ » مصدرين ميميين، أي: اركبوا فيها ملتبساً باسم الله إجراؤها وإرساؤها، أي: ببركة ٱسم الله.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في « ٱرْكَبُواْ »، أي: اركبوا مسمّين الله تعالى، أو قائلين باسم الله، و« مَجْرِيٰهَا » ظرف زمان أو مكان منصوب، والعامل فيه معنى الفعل في «بِسْمِ»، والتقدير: اركبوا مسمّين وقت جريانها ورسوها، أو مسمّين موضع جريانها ورسوها، أي: متبركين بٱسمه في هذين الوقتين أو المكانين.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٣٩٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٥، والدر ٤/ ٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٣، والفريد ٢/ ٦٢٦، والعكبري/ ٦٩٨، والكشاف ٢/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، والبيان ٢/ ١٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم، و« » مبتدأ مؤخر.

وجملة: « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا »:

١ - في محل نصب حال من « » في « »، أي: اركبوا فيها مجراة ومرساة باسم الله، وهي حال مقدرة. وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الواو في « »، ولم يجز ذلك غيره.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، ولا تعلّق لها بالأولى، فقد يكون قد أمرهم في الجملة الأولى بالركوب، وأخبر بالثانية بأن مجراها ومرساها باسم الله.

وقال أبو السعود: « ويجوز أن يكون الاسم مقحماً، ويراد بالله إجراؤها وإرساؤها، أي: بقدرته وأمره».

: لفظ الجلالة مضاف إليه.

[1]: معطوف على « » فله حكمه.

: حرف مشبه بالفعل ناسخ. : ٱسم « » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: اللام: المزحلقة، و« »: خبر « » مرفوع. : خبر ثان لـ « » مرفوع.

وجملة: « . . . » ٱستئنافية لا محل لها واقعة في حيِّز القول.

---

(١) قرئ « مُجريها ومُرسيها » بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مع ياء بعدهما، وهما اسما فاعل من «أجرى وأرسى» ويكونان مجرورين صفة لٱسم الله تعالى، أو بدلاً منه، أو هما مرفوعان على أنهما خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُجريها ومرسيها. انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٤/ ٥١.

بهم ... موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يبني ... الكافرين

: الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هي).

وجملة: « » في محل رفع خبر.

وجملة: « ...» فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية. أخبر الله تعالى بها عن السفينة.

٢ - في محل نصب حال من:

أ - الضمير المستتر في « »، أي: جريانها استقر باسم الله حال كونها جارية.

ب - شيء محذوف تضمنته جمل دلّ عليها سياق الكلام، أي: كأنه قيل: فركبوا فيها يقولون: باسم الله « »، أي تجري وهم فيها. هكذا قدّره الزمخشري.

والتقدير عن الشوكاني: فركبوا مسمّين وهي تجري بهم.

: متعلقان[2] بـ:

١ - « ».

٢ - بمحذوف حال، أي: تجري ملتبسة بهم.

: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ». : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ».

: الواو: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر. : فاعل مرفوع.

: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٦٢٨، والعكبري/ ٦٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٩، والكشاف ٢/ ٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

(٢) الدر ٤/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٦٢٨، والعكبري/ ٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤.

* وجملة: « نَادَىٰ نُوحٌ . . . » معطوفة على جملة: « هِيَ تَجْرِي » فلها حكمها.

وَكَانَ : الواو: حالية، والفعل ماض ناقص، وٱسمه تقديره (هو).

فِي مَعْزِلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، و« مَعْزِلٍ » بكسر الزاي ٱسم مكان من العزلة، ويحتمل وجهين[١]:

١ - أن ابنه كان في مكان بعيد عزل فيه نفسه عن أبيه.

٢ - أنه كان في معزل عن دين أبيه.

يَٰبُنَيَّ[٢]: « يَا »: للنداء، و« بُنَيَّ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

ٱرْكَب : فعل أمر، فاعله (أنت).

مَّعَنَا : ظرف متعلق بـ « ٱرْكَب »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَٰبُنَيَّ »[٣]:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف عند البصريين.

٢ - في محل نصب بـ « نَادَىٰ » عند الكوفيين أنه مرادف للقول.

* وجملة: « ٱرْكَب مَّعَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا تَكُن : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وٱسمه تقديره (أنت).

مَّعَ : متعلق بمحذوف خبر « تَكُن ». ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

---

(١) المحيط ٥/٢٢٦، والفريد ٢/٦٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

(٢) « بُنَيَّ » أصلها: بُنَيْيِي بثلاث ياءات؛ الأولى للتصغير، والثانية ياء الكلمة، وهي ياء على الأصالة، أو مبدلة من واو على الخلاف المشهور، والثالثة ياء المتكلم، وهي التي طرأ عليها القلب ألفاً ثم الحذف.
انظر الدر ٤/ ١٠١، والفريد ٢/ ٦٢٩، والبيان ٢/ ١٤، والعكبري/ ٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٤، والكشاف ٢/ ٩٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ١٧٢.

※ وجملة: « لَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ » معطوفة على جملة: « ٱرۡكَب » الاستئنافية، فلا محل لها.

قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو) يعود على ابن نوح.

سَـَٔاوِيٓ: السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والفاعل (أنا). إِلَىٰ جَبَلٖ: متعلقان بـ « ءَاوِيٓ ».

يَعۡصِمُنِي: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). مِنَ ٱلۡمَآءِ: متعلقان بـ « يَعۡصِمُنِي ».

※ وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « سَـَٔاوِيٓ ... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « يَعۡصِمُنِي ... » في محل جر صفة لـ « جَبَلٖ ».

قَالَ: مثل الأول، وفاعله يعود على نوح عليه السلام.

※ جملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ:

لَا عَاصِمَ: لَا: نافية للجنس، وفي « عَاصِمَ » ما يأتي[1]:

١ - اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » الأحسن أن يجعل محذوفاً؛ لا عاصم موجود.

٢ - اسم « لَا » منصوب، على تقدير التنوين فيه، والذي حذف لالتقاء الساكنين؛ إذ اللام بعده ساكن.

وهذا على رأي البغداديين، وذكره الهمذاني، وقال: الأول أمتن.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٣٠، ومغني اللبيب ٦/ ٥٨.

ويكون خبر « لَا » محذوفاً، و« ٱلْيَوْمَ » و« مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ » متعلقين بـ « عَاصِمَ ».

- والوجه عندنا الأول فهو ظاهر وثابت، ويأتي الإعراب لبقية الآية موافقاً لهذا الوجه.

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب وفي متعلَّقه ما يأتي[1]:

١ - بفعل محذوف يدل عليه « عَاصِمَ »، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله. ذكره أبو حيان.

٢ - بمحذوف حال من « أَمْرِ ٱللَّهِ».

٣ - بمحذوف خبر « لَا » أجازه الحَوْفي وابن عطية، وردَّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة.

٤ - بـ « أَمْرِ ٱللَّهِ » نفسه؛ لأنه في معنى الفعل، وردَّه الهمذاني؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

٥ - بمحذوف صفة لـ « عَاصِمَ » جوزه الحوفي، وردّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة لجثة كما لا يكون خبراً.

والوجه عندنا الأول.

أَمْرِ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

قال أبو البقاء: « فأما خبر « لَا » فلا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ »؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة، بل الخبر « مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة ٱستثناء، والٱستثناء منقطع أو متصل.

مَن : ٱسم موصول وفي محلّه ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٧، والدر ٤/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٠، والعكبري/ ٧٠٠، والكشاف ٢/ ٩٩، والبيان ٢/ ١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٨٧، ٦/ ٥٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٧، والدر ٤/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣١، والعكبري/ ٧٠٠، والكشاف ٢/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٧، وتفسير

١ - النصب، وهو بمعنى (المرحوم)، و« عَاصِمَ » ٱسم فاعل على بابه والاْستثناء منقطع؛ لأن المستثنى من غير المستثنى منه، أي: لا عاصم اليوم البتة من أمر الله، لكنّ المرحوم من الله معصوم.

٢ - الرفع على البدل:

أ - من محل « لَا » وٱسمها.

ب - من الضمير المستكن في خبر « لَا » المحذوف، أي: لا عاصم موجود إلا من رحم.

وذلك إذا كان « عَاصِمَ » ٱسم فاعل على بابه، و« مَن » بمعنى (الراحم) والتقدير: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا الراحم.

وكذلك إذا كان « عَاصِمَ » بمعنى (معصوم) ٱسم مفعول، و« مَن » بمعنى معصوم أو مرحوم، والتقدير لا معصوم من أمر الله إلا مرحوم أو معصوم من الله.

وكذلك إذا كان « عَاصِمَ » بمعنى النسب، أي: ذا عصمة، نحو: لابن وتامر، وذو العصمة يطلق على العاصم وعلى المعصوم والمراد هنا المعصوم.

والاْستثناء على هذه الأوجه متصل، وقد جعله الزمخشري متصلاً لمدرك آخر وهو مضاف محذوف، والتقدير: لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد، وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم؛ يعني السفينة.

ويتلخص مما تقدَّم أربعة تقديرات:

١ - لا عاصم إلا مرحوم.

٢ - لا عاصم إلا راحم.

٣ - لا معصوم إلا مرحوم.

٤ - لا ذا عصمة إلا مرحوم.

= أبي السعود ٢/ ٣٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٥، وفتح القدير ٢/ ٥٦٨، والبيان ٢/ ١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

والاستثناء في التقدير الأول منقطع والمستثنى « مَن » في محل نصب. وفي البقية متصل، والمستثنى « مَن » في محل رفع.

رَّحِمَ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود على الله تعالى، ومفعوله محذوف، وهو عائد الصلة، على تقدير « مَن » بمعنى (مرحوم).

* وجملة: « لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ . . . » في محل مقول القول.
* وجملة: « رَّحِمَ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ :

وَحَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « حَالَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وفي معنى « بَيْنَهُمَا » وجهان[1]:

١ - حال بين نوح وابنه. وهذا أظهر.
٢ - حال بين ابن نوح وبين الجبل المقصود في الآية، ونفى أبو السعود هذا الوجه.

ٱلْمَوْجُ : فاعل مرفوع.

* جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » الاستئنافية فلا محل لها.

فَكَانَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض ناقص، واسمه (هو).

مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ » معطوفة على جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٧، والفريد ٢/ ٦٣٧ ومعاني الفراء ٢/ ١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾ (١)

وَقِيلَ : الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني للمفعول.

يَٰٓأَرۡضُ : أداة نداء، والمنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

ٱبۡلَعِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَآءَكِ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قِيلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَرۡضُ . . . »(٢):

١ - في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مفعول به.

٢ - تفسيرية عند من يجعل نائب الفاعل محذوفاً تقديره (القول).

والوجه الأول أثبت.

* وجملة: « ٱبۡلَعِي مَآءَكِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي : مثل: « يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَٰسَمَآءُ . . . » معطوفة على جملة: « يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي » فلها حكمها.

* وجملة: « أَقۡلِعِي » مثل جملة: « ٱبۡلَعِي ».

وَغِيضَ : مثل « قِيلَ »، والواو: عاطفة. ٱلۡمَآءُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « غِيضَ ٱلۡمَآءُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ . . . » الأستئنافية، لا محل لها.

وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ : مثل « وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ».

---

(١) «قال بعضهم: هذه الآية أبلغ آية في القرآن الكريم، وقد ٱحتوت من أنواع البديع على واحد وعشرين نوعاً فيها تسع عشرة حكمة، وخوطبت الأرض أولاً بالبلع؛ لأن الماء نبع منها أولاً قبل أن تمطر السماء».

(٢) انظر إعراب الآية (١١) من سورة البقرة.

※ وجملة: « قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ . . . » الاستئنافية، لا محل لها.

وَٱسۡتَوَتۡ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. والفاعل (هي).

عَلَى ٱلۡجُودِيِّ : متعلقان بـ « ٱسۡتَوَتۡ ». وَقِيلَ : مثل الأول، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « ٱسۡتَوَتۡ . . . » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

※ وجملة: « قِيلَ . . . » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

بُعۡدًا : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي ابعدوا بعداً، وهو مصدر يقصد به الدعاء عليهم.

لِّلۡقَوۡمِ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - المصدر « بُعۡدًا »، قال أبو حيان: « واللام في « لِّلۡقَوۡمِ » من صلة المصدر، ونفى أبو البقاء التعلّق بالمصدر. وقال: « تبيين وتخصيص »، أي: اللام.

٢ - « قِيلَ »، أي: وقيل لأجل الظالمين.

٣ - فعل محذوف، وتكون اللام للبيان.

ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « قَوۡم » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « [ابعدوا] بُعۡدًا » مثل جملة: « يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي . . . » فلها حكمها.

> وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

وَنَادَىٰ : الواو: استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٩، والدر ٤/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٦٣٣، والعكبري/ ٧٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٠.

ونادى نوح ربه : مثل: « نادى نوح ابنه » في الآية (٤٢) من هذه السورة. والواو هنا ٱستئنافية.

وجملة: « نادى نوح ربه » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فقال : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله (هو).

قال الزمخشري[١]: « نداؤه ربه: دعاؤه له، وهو قوله: « رب » مع ما بعده من اقتضاء وعده في تنجية أهله. فإن قلت: فإذا كان النداء هو قوله: « رب » فكيف عطف « قال رب » على « نادى » بالفاء؟ قلت: أريد بالنداء إرادة النداء، ولو أريد النداء نفسه لجاء، كما جاء قوله: « إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب » مريم ١٩/ ٣.

وقال أبو السعود[٢]: «أو النداء على الحقيقة والفاء لتفصيل ما فيه من الإجمال».

وفي المغني[٣]: الفاء: عطف مفصّل على مجمل، وهذا من باب الترتيب الذكري، وجاء التعليلان السابقان في عطف « قال » على « نادى »؛ لأن عطف الشيء على نفسه غير سائغ.

* وجملة: « قال » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

رب : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إن : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ابني : ٱسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

من أهلي : متعلقان بمحذف خبر « إن »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٦.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ٤٧٧.

* وجملة النداء: « رَبِّ . . . » تحتمل وجهين:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية لا محل لها، بين القول ومفعوله.

* وجملة: « إِنَّ ٱبْنِي . . . » تحتمل وجهين:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ لأنها جواب النداء، إن كانت « رَبِّ » مقول القول.

٢ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « رَبِّ » ٱعتراضية.

والوجه الأول في الجملتين السابقتين مقدّم على الوجه الثاني، وأثبت.

وَإِنَّ وَعْدَكَ : مثل: « إِنَّ ٱبْنِي » وعلامة النصب هنا ظاهرة، والواو: عاطفة.

ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

وَأَنتَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَحْكَمُ : خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنتَ أَحْكَمُ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾

قَالَ يَٰنُوحُ : مرَّ إعرابها في الآية (٣٢) من هذه السورة، والماضي هنا مبني على الفتح.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وٱسمه (هو).

مِنْ أَهْلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملتا: « يَـٰنُوحُ » و« إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » مثل جملتي « رَبِّ » و« إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى » في الآية السابقة.

إِنَّهُۥ : مثل السابق، وفي عائد الهاء ما يأتي(١):

١ - ابن نوح وذلك من وجهين:

أ - على حذف مضاف، أي: إنه ذو عمل غير صالح.

ب - دون حذف على المبالغة في ذمّه؛ إذ جعلت ذاته عملاً غير صالح.

٢ - ضمير النداء والسؤال في ابنه، أي: إن سؤالك فيه عمل غير صالح.
قاله أبو البقاء وابن الأنباري والفرّاء، وأنكره أبو حيان وتلميذه السمين، والزمخشري؛ لأن هذا التخريج لا يليق بنوح عليه السلام.

٣ - ضمير الركوب الذي دلَّ عليه قوله: « ٱرْكَب مَّعَنَا ».

٤ - ترك الركوب مع المؤمنين، وهذا على أن الكلام لنوح عليه السلام أي: إن نوحاً - عليه السلام - قال: إن كونك مع الكافرين وتركك الركوب مع المؤمنين عمل غير صالح.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، ويقويه قراءة من قرأ: « إنه عَمِل غيرَ صالح » على الفعل الماضي.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٩، والدر ٤/ ١٠٤، والفريد ٢/ ٦٣٣، والعكبري/ ٧٠١، والكشاف ٢/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، والبيان ٢/ ١٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠١.

عَمَلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. غَيْرُ : صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة. صَٰلِحٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ عَمَلٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَسْـَٔلْنِ : فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

مَا : تحتمل وجهين:

١ - الموصولة، أي: « الذي ».

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به ثان.

وعلى الوجه الثاني تحتمل أن تكون بمعنى (طلباً أو سؤالاً) فهي مفعول مطلق[1].

لَيْسَ : مثل الأول. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدّم.

بِهِۦ : متعلقان بـ[2]:

١ - « عِلْمٌ »، والباء للتبيين.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكَ »، والباء: بمعنى (في).

عِلْمٌ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لَا تَسْـَٔلْنِ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن وصلك علم ذلك فلا تسألني، أو: إن وقفت على جلية الحال فلا تطلب مني.

* وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٣٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٠، والدر ٤/ ١٠٤، والفريد ٢/ ٦٣٤.

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

إِنِّيٓ : مثل « إِنَّه ».

أَعِظُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا). أَن : حرف مصدري ونصب.

تَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه « أنت ».

مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » فيه وجهان[1]:

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن تكون أو لأجل أن، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعِظُكَ »، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف، أي: أعظك كراهة أن تكون. . .

※ وجملة: « أَعِظُكَ » في محل رفع خبر « إِنّ ».

※ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾

قَالَ رَبِّ : مرَّ إعرابها في الآية (٤٥) من هذه السورة.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، واسمه. أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا). بِكَ : متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

※ وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ١٠٤.

* وجملتا: « رَبِّ » و« إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ » مثل جملتي: « رَبِّ » و« إِنَّ ٱبْنِي » في الآية (٤٥) من هذه السورة.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَسْـَٔلَكَ : فعل مضارع منصوب، فاعله « أنا »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَسْـَٔلَكَ » في محل جر بحرف جر مقدَّر، أي: بأن أسألك، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ : مثل: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَيْسَ لِي بِهِۦ . . . » مثل جملة: « مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ » في الآية السابقة.

وَإِلَّا [1]: الواو: عاطفة، و« إِنْ »: حرف شرط جازم، و« لَا »: نافية.

تَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت). لِي : متعلقان بـ « تَغْفِرْ ».

وَتَرْحَمْنِيٓ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تَغْفِرْ »، والواو: عاطفة. والفاعل (أنت)، والنون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

أَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم جواب الشرط، واسمه تقديره (أنا).

مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُن ».

* وجملة: « إِلَّا تَغْفِرْ . . . » معطوفة على جملة: « إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ » فلها حكمها.

* وجملة: « تَرْحَمْنِيٓ » معطوفة على جملة: « تَغْفِرْ » فلها حكمها.

* وجملة: « أَكُن . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

---

(١) تدخل (لا) النافية على (إن) الشرطية ولا تمنعها من العمل؛ لأنه ينفى بها المستقبل، ولا تدخل (ما) على (إن) الشرطية، لأنه ينفى بها ما في الحال.
انظر الدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٧٠٢.

﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾

قِيلَ يَٰنُوحُ : مثل « وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ » في الآية (٤٤) من هذه السورة مفردات وجملاً.

ٱهْبِطْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). بِسَلَٰمٍ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ٱهْبِطْ »، أي: مسلّماً محفوظاً منّا، أو ملتبساً بسلام، أو مصحوباً بسلام.

مِّنَّا : متعلقان بـ[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « سَلَٰمٍ ».

٢ - « سَلَٰمٍ ».

وٱبتداء الغاية في « مِن » مجاز.

وَبَرَكَٰتٍ : معطوف على « سَلَٰمٍ » مجرور مثله.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ[2]:

١ - بمحذوف صفة لـ « بَرَكَٰتٍ ».

٢ - بـ « بَرَكَٰتٍ ».

* وجملة: « ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ : معطوف على (الكاف) في « عَلَيْكَ » بإعادة العامل، فالجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ ».

مِّمَّن : مِن : حرف جر، وفي معناها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٤/ ١٠٥.

(٢) الدر ٤/ ١٠٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٣.

١ - ٱبتداء الغاية، أي: وعلى أمم ناشئة من الطين معك، وهم المؤمنون إلى آخر الدهر.

٢ - البيان، أي: الأمم الذين كانوا مع نوح - عليه السلام - في السفينة؛ لأنهم كانوا جماعات، وقيل لهم أمم؛ لأن الأمم تتشعب منهم.
ذكر هذا الوجه الزمخشري، ورأى أبو حيان أن فيه بعدَ تكلف.

٣ - التبعيض، ذكره الهمذاني والنحاس.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

و« مَن »: ٱسم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَمٌ ».

مَّعَكَ : ظرف زمان متعلق بصلة « مَن » المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأُمَمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، أو حالية، وفي « أُمَمٌ » ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع، وجاز الٱبتداء بالنكرة للوصف التقديري، أي: وأمم ممّن معك، أو التفصيل نحو: الناس رجلان: رجل أهنت، ورجل أكرمت.

٢ - العطف على ضمير الفاعل في « ٱهْبِطْ »، أي: اهبط أنت وأمم، والفصل بينهما أغنى عن التوكيد، قاله أبو البقاء وردّه أبو حيان، بحجة أن الذين كانوا مع نوح في السفينة إنما كانوا مؤمنين، ولم يكونوا مؤمنين وكافرين حتى يستقيم هذا الوجه، إلا إذا أريد الإخبار عن الحال التي سيؤولون إليها يقبل هذا الوجه على بُعد.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

٣ - قال القرطبي: ارتفعت « أُممٌ » على معنى « ويكون أمم » وكذلك عند النحاس، وهذا تفسير معنى، لا إعراب صنعة؛ لأن هذا الموضع لا يصلح لإضمار « يكون ».

٤ - قال الأخفش: « وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ » رفع على الابتداء نحو قولك: «ضربت زيداً وعمرو لقيته»، وهذا التقدير يحتمل أن تكون الواو للحال، وأن تكون عاطفة جملة على جملة.

٥ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: ومنهم أمم، ذكره الشوكاني.

والوجه الثابت الأول، والله أعلم.

❊ وجملة: « وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ » على إعراب « أُمَمٌ » مبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف استئنافية لا محل لها.

سَنُمَتِّعُهُمْ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

❊ وجملة: « سَنُمَتِّعُهُمْ » في محل رفع، وفيها ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « أُمَمٌ »، وخبر « أُمَمٌ » محذوف، أي: وأمم ممن معك متمتعون بالدنيا منقلبون إلى النار، وهذا هو الوجه.

٢ - خبر لـ « أُمَمٌ »، والصفة محذوفة.

٣ - صفة لـ « أُمَمٌ » إذا أعربت « أُمَمٌ » عطفاً على فاعل « اَهْبِطْ »، إذ لا حاجة لتقدير خبر.

ثُمَّ : حرف عطف. يَمَسُّهُم : مثل « نُمَتِّعُهُمْ ». مِّنَّا : متعلقان بـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

❊ جملة: « يَمَسُّهُم . . . » معطوفة على جملة: « نُمَتِّعُهُمْ » فلها حكمها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ : مثل: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ » آل عمران ٣/ ٤٤، والإشارة هنا إلى قصة نوح عليه السلام، وقيل إلى آيات القرآن الكريم[١].

مَا كُنتَ : « مَا »: نافية، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَعْلَمُهَآ : فعل مضارع مرفوع، و« هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أَنتَ ».

أَنتَ : فعل ضمير منفصل في محل رفع توكيد للفاعل المقدّر.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا »: زائدة لتوكيد النفي.

قَوْمُكَ : معطوف على الفاعل المقدّر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ « تَعْلَمُهَآ ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة تحتمل أن تكون[٢]:

١ - للقرآن الكريم.

٢ - للوقت الذي أخبر فيه بقصة نوح عليه السلام.

٣ - للعلم الذي كسبه بالوحي.

٤ - لما أخبر به من قصة نوح عليه السلام.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٩.

※ وجملة: « مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الكاف في « إِلَيۡكَۖ ».

٢ - في محل نصب حال من « هَا » المفعول به في « نُوحِيهَآ ».

٣ - في محل رفع خبر بعد خبر.

※ وجملة: « تَعۡلَمُهَآ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَٱصۡبِرۡۖ : الفاء رابطة لجواب شرط مقدَّر، أو ٱستئنافية، وقال الشوكاني[٢]: الفاء: لتفريع ما بعدها على ما قبلها، والفعل أمر مبني، وفاعله: « أَنتَ ».

وفي جملة: « ٱصْبِر » ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن علمت بذلك فاصبر على الأذى كما صبر نوح عليه السلام[٣]، أو: إن أوذيت في التبليغ فاصبر كما صبر نوح عليه السلام.

٢ - ٱستئنافية؛ لا محل لها.

والوجه الأول أمتن وأثبت.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلۡعَٰقِبَةَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لِلۡمُتَّقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة جر « ٱلْمُتَّقِينَ » الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ٥٧١.

(٣) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠.

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

وَإِلَىٰ عَادٍ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بفعل مقدّر معطوف على قوله تعالى: « أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية (٢٥) من هذه السورة، أي: وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

٢ - بالفعل « أَرْسَلْنَا » المذكور في الآية (٢٥) من هذه السورة، فيكون من باب عطف المجرور على المجرور والمنصوب على المنصوب، وليس من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور.

والوجه الأول أوفق لطول الفصل.

أَخَاهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل المحذوف « أَرْسَلْنَا ».

٢ - معطوف على « نُوحًا » في الآية (٢٥).

وعلامة النصب الألف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هُودًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - بدل من « أَخَاهُمْ ».

٢ - عطف بيان على « أَخَاهُمْ ».

* وجملة « [أرسلنا] إِلَىٰ عَادٍ . . . » على تقدير فعل، معطوفة على جملة: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا . . . » الواردة في الآية (٢٥)، فلا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤١، والفريد ٢/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧٣، والبيان ٢/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٥.

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو ».

يَـٰقَوۡمِ : « يَا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.

ٱعۡبُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من « أَخَاهُمۡ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

* وجملة النداء: « يَـٰقَوۡمِ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* وجملة: « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا لَكُم مِّنۡ إِلَـٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ : تقدَّم في سورة الأعراف ٧/ ٥٩.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّنۡ إِلَـٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِنۡ : حرف نفي. أَنتُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. مُفۡتَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنۡ أَنتُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيِّز القول.

يَـٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾

يَـٰقَوۡمِ : كما في الآية السابقة.

* وجملة النداء: « يَـٰقَوۡمِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَـٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي : مثل: « لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ . . . » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

فَطَرَنِيٓ : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، أي: الله تعالى.

* وجملة: « فَطَرَنِيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَا »: نافية.

تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أفلا تعقلون نصيحة من لا يطلب عليها أجراً إلا من الله تعالى.

* وجملة: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة، أي: أتجهلون كل شيء فلا تعقلون شيئاً.

وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَيَٰقَوۡمِ : مثل السابق، والواو: عاطفة.

* وجملة النداء: « وَيَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة، لا محل لها.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمۡ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ » لا محل لها؛ استئنافية.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل « ٱسۡتَغۡفِرُواْ ». إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

* وجملة: « تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَغۡفِرُواْ » لا محل لها.

يُرۡسِلِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب طلب، والفاعل تقديره (هو).

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب، ويراد بها المطر أو السحاب.

عَلَيۡكُم : متعلقان بـ « يُرۡسِلِ » على تضمينه معنى (ينزل).

مِّدۡرَارٗا : حال منصوبة، ولم يؤنث من أوجه ثلاثة[1]:

---

(١) الدر ٤/١٠٦، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن/٤٠٥، والبيان ٢/١٨، وحاشية الجمل ٢/٤٠٤.

١ - أن المراد بالسماء المطر أو السحاب، فذكّر على المعنى.

٢ - أن « مفعالاً » للمبالغة يستوي فيها المذكّر والمؤنّث مثل: «مفعول» و« فعيل ».

٣ - أن الهاء حذفت من « مفعال » على طريق النسب. قاله مكي، وابن الأنباري.

※ وجملة: « يُرْسِلِ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تتوبوا يرسل. . .

وَيَزِدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « يُرْسِلِ »، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (هو).

قُوَّةً : مفعول به ثان منصوب.

إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « يَزِدْكُمْ » على تضمينه معنى (يضيف).

٢ - بمحذوف صفة لـ « قُوَّةً »، قدرها أبو البقاء بكلمة « مضافة »، وأنكر السمين عليه ذلك؛ لأنهم لا يقدرون إلا الكون المطلق في مثل هذه الحالة، أو يجعل « إِلَىٰ » بمعنى (مع)، أي: مع قوتكم.

والوجه الأول أظهر وأوفق.

※ وجملة: « يَزِدْكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.

تَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مُجْرِمِينَ : حال من فاعل « تَتَوَلَّوْا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَا تَتَوَلَّوْا . . . » معطوفة على جملة « اسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣.

قَالُوا يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰهُودُ : مثل « يَٰنُوحُ » في الآية (٤٦) من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء « يَٰهُودُ » في محل نصب مقول القول.

مَا جِئْتَنَا : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بِبَيِّنَةٍ : وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « جِئْتَنَا »، أي: ما أتيتنا بحجة واضحة تبين صحة قولك. والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « جِئْتَنَا »، أي: ما أتيتنا ومعك حجة واضحة، أي: آتيتنا عارياً منها. والباء: على هذا للملابسة.

* وجملة: « مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَا »، أو في محل رفع مبتدأ.

بِتَارِكِيٓ : مجرور لفظاً، منصوب محلاً خبر « مَا » أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ. وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة.

ءَالِهَتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَن قَوْلِكَ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/٧٠٣.

(٢) المحيط ٥/٢٣٣، والدر ٤/١٠٧، ومغني اللبيب ٢/٣٩٧، وفتح القدير ٢/٥٧٣، وحاشية الجمل ٢/٤٠٥.

١ - « تَارِكِيٓ » و« عَن » للتعليل، أي: لأجل قولك. قاله ٱبن عطية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « تَارِكِيٓ ». قاله الزمخشري، أي: صادرين عن قولك.

والوجه الأول أظهر، والثاني هو المختار عند السمين.

❊ وجملة: « وَمَا نَحْنُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا جِئْتَنَا . . . » الأستئنافية.

وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : مثل : « وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ». والجارّ والمجرور « لَكَ » متعلقان بـ « مُؤْمِنِينَ ».

❊ وجملة: « مَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا جِئْتَنَا » وفيها معنى التوكيد والتقنيط من دخولهم في دينه[1].

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

إِن : حرف نفي بمعنى (ما)، أي: ما نقول إلا اعتراك.

نَّقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). إِلَّا : للحصر. ٱعْتَرَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بَعْضُ : فاعل مرفوع. ءَالِهَتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. بِسُوٓءٍ : متعلقان بـ « ٱعْتَرَىٰكَ ».

❊ وجملة: « إِن نَّقُولُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « ٱعْتَرَىٰكَ . . . » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٣، والدر ٤/ ١٠٧، والفريد ٢/ ٦٣٨، والعكبري/ ٧٠٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٣، والبيان ٢/ ١٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٣.

١ - في محل نصب مقول القول.
٢ - لا محل لها؛ تفسيرية لمصدر محذوف، أي: إن نقول إلا قولاً هو اعتراك، قاله أبو البقاء.
٣ - وقدرها ٱبن الأنباري بمصدر، أي: ما نقول إلا هذه المقالة، والٱستثناء عنده مما دلَّ عليه الفعل من المصدر؛ فإن الفعل قد يذكر ثم يستثنى من مدلوله، كالمصدر والظرف والحال.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. أُشۡهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

❋ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

❋ وجملة: « إِنِّيٓ أُشۡهِدُ . . . » في محل نصب مقول القول الثاني.

❋ وجملة: « أُشۡهِدُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱشۡهَدُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّي : مثل « إِنِّيٓ » المتقدمة.

بَرِيٓءٞ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

❋ وجملة: « أُشۡهِدُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنِّيٓ أُشۡهِدُ. . . ».

- والمصدر المؤول « أَنِّي بَرِيٓءٞ » في محل جر بحرف جر محذوف.

وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) قال أبو حيان: «وأني بريء تتنازع فيه أشهد واشهدوا، وقد يتنازع المختلفان في التعدي للٱسم الذي يكون صالحاً لأن يعملا فيه. تقول: أعطيت زيداً ووهبت لعمرو ديناراً، كما يتنازع اللازم والمتعدي نحو: قام وضربت زيداً.

انظر: المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

١ - أُشهد، أي: أشهد الله على أني بريء. واشهدوا أنتم عليه أيضاً.

٢ - اشهدوا، أي: اشهدوا بأني بريء.

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : فيها وجهان[(١)]:

١ - مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تشركونه. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف.

※ وجملة: « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾

مِن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « تُشْرِكُونَ » المحذوف، أي: تشركون آلهة من دونه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَكِيدُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وقال أبو السعود[(٢)]: « فالفاء: لتفريع الأمر على زعمهم في قدرة آلهتهم على ما قالوا . . . ». والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا : حال من الواو في « كِيدُوني » منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

لَا تُنظِرُونِ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المرسومة للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « كِيدُوني » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن قدرتم على أن تكيدوني فكيدوني.

※ وجملة: « لَا تُنظِرُونِ » معطوفة على جملة: « كِيدُوني »؛ فهي في محل جزم.

---

(١) البحر ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٣.

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾

إِنِّي : تقدمت في الآية (٥٤).

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

رَبِّي : بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَرَبِّكُم : معطوف على « ربي » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إني . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لما في الآية السابقة.

* وجملة: « توكلت » في محل رفع خبر « إن ».

مَّا مِن : مَّا : نافية، و « مِن » : حرف جر زائد. دَآبَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا : للحصر. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ءَاخِذٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

بِنَاصِيَتِهَآ : متعلقان بـ « ءَاخِذٌ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ءَاخِذٌ . . . » في محل رفع خبر « دَآبَّةٍ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبِّي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مُّسْتَقِيمٍ : صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾﴾

فَإِن : الفاء: ٱستئنافية، و« إن » حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا : فيه ما يأتي(١):

١ - فعل مضارع مجزوم حذفت إحدى التاءين، أي أصله: تتولوا.

٢ - فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، جوزه ٱبن عطية على أن في الكلام رجوع من غيبة إلى خطاب، أو أنه يحتاج في الجواب إلى إضمار قول، أي: فقل لهم قد أبلغتكم.

والوجه الأول ، فهو أظهر وأثبت.

والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي(٢):

١ - قوم هود.

٢ - كفار قريش، ويكون من تلوين الخطاب؛ إذ انتقل من خطاب قوم هود إلى الإخبار عمّن بحضرة الرسول ﷺ .

* وجملة: « إن تَوَلَّوْا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليلية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَبْلَغْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. مَّآ : ٱسم موصول بمعنى (الذي) مبني في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، والفريد ٢/ ٦٣٩، والعكبري/ ٧٠٤، والكشاف ٢/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٤.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ:

١ - « أُرْسِلْتُ ».

٢ - بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُرْسِلْتُ »، أي: أرسلت مكلَّفاً إبلاغه لكم، ويكون في الكلام حذف مضاف.

إِلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُ ».

* وجملة: « قَدْ أَبْلَغْتُكُم [1] . . . »:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - تعليلية لجواب شرط محذوف، أي: فإن تولوا فلا لوم عليَّ فقد أبلغتكم.

* وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِۦ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

وَيَسْتَخْلِفُ : الواو ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل مضارع مرفوع من وجهين[2]:

١ - الاستئناف بمعنى: ومهلككم الله ويجيء بقوم آخرين.

٢ - العطف على ما يجب أن يكون بعد الفاء؛ لأن الفاء تمنع (إن) العمل فيما بعدها.

والأول هو الوجه.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٣١.

(٢) انظر المحيط٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، والفريد ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٧٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨.

غَيْرَكُمْ : صفة لـ « قَوْمًا » منصوبة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَسْتَخْلِفُ رَبِّي . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » : نافية.

تَضُرُّونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

شَيْئًا : نائب مفعول مطلق منصوب، أي: تضرونه ضرراً أو شيئاً من الضرر. .

※ وجملة: « لَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا » معطوفة على جملة: « يَسْتَخْلِفُ » فلها حكمها.

إِنَّ رَبِّي : تقدمت في الآية السابقة (٥٦). عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيظٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِيظٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ 

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : حينية ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « نَجَّيْنَا ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

نَجَّيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

هُودًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « نَجَّيْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل نصب معطوف على « هُودًا ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بـ « ءَامَنُواْ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

بِرَحْمَةٍ : متعلقان[1] بـ :

١ - « نَجَّيْنَا ».

٢ - « ءَامَنُواْ »، والباء: سببية.

مِّنَّا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

※ وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَنَجَّيْنَٰهُم : مثل « نَجَّيْنَا » والواو: استئنافية أو عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « نَجَّيْنَٰهُم ». غَلِيظٍ : صفة لـ « ... » مجرورة.

※ وجملة: « نَجَّيْنَٰهُم » لا محل لها؛ من أحد وجين:

١ - الاستئناف؛ إذا أريد بالتنجية الثانية النجاة من عذاب الآخرة.

٢ - العطف على « نَجَّيْنَا » الأولى؛ إذا أريد كانت التنجية الثانية النجاة من السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة وتخرج من أدبارهم.

قال أبو السعود في تفسيره[2]: « وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ »، أي: كانت تلك التنجية تنجية من عذاب غليظ وهي السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة، وتخرج من أدبارهم فتقطعهم إرباً إرباً، وقيل أريد بالثانية التنجية من عذاب الآخرة ولا عذاب أغلظ منه وأشد . . . ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، والكشاف ٢/ ١٠٤، وانظر المحيط ٥/ ٢٣٥.

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ 

وَتِلْكَ : الواو: أستئنافية، واسم الإشارة « تِي » مبني على الياء المحذوفة لألتقاء الساكنين، في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى[1]:

١ - قبورهم وآثارهم.

٢ - القبيلة.

عَادٌ [2] : ١ - خبر مرفوع وهو الوجه.

٢ - بدل من أسم الإشارة أو عطف بيان.

وجملة: « وَتِلْكَ عَادٌ » لا محل لها؛ أستئنافية.

جَحَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وجحد يتعدّى بنفسه، ولكنه - هنا - ضمن معنى (كفر) فتعدى بالباء. بِآيَاتِ : متعلقان بـ « جَحَدُوا ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « جَحَدُوا »:

١ - لا محل لها؛ أستئنافية، قال أبو حيان[3]: « ثم أستأنف الإخبار عنهم فقال جحدوا بآيات ربهم ... » وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - في محل رفع خبر أسم الإشارة إن أعربت « عَادٌ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول وعليه الرأي.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ١٤، والفريد ٢/ ٦٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٩.

(٢) قال الفرّاء: « و « عادٌ » مُجْرَى في كل القرآن لم يختلف فيه، وقد يترك إجراؤه، ويجعل أسماً للأمة التي هو منها... وسمع الكسائي بعض العرب يقول: إن عادَ وتبّعَ أمّتان، ومعنى «مُجْرَى»: مصروف. انظر معاني الفرّاء ٢/ ١٩.

(٣) انظر البحر ٥/ ٢٣٥، والدر ٤/ ١٠٩، والكشاف ٢/ ١٠٤.

وَعَصَوْاْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

رُسُلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « عَصَوْاْ رُسُلَهُۥ » معطوفة على جملة « جَحَدُواْ » فلها حكمها.

وَٱتَّبَعُوٓاْ : مثل « جَحَدُواْ ». أَمْرَ : مفعول به منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « ٱتَّبَعُوٓاْ ... » معطوفة على جملة « جَحَدُواْ » فلها حكمها.

وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

وَأُتْبِعُواْ : الواو عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

فِى : حرف جر. هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جر ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُتْبِعُواْ ».

ٱلدُّنْيَا : بدل من ٱسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أُتْبِعُواْ » المقدّر، أي وأتبعوا لعنة يوم القيامة، والعطف عطف جمل.

وأجاز الفارسي أن يكون: « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ » عطفاً على محل « هَٰذِهِ » الذي هو النصب[1]. على الرغم من أن حرف الجر « فِى » غير زائد.

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٦٧.

※ وجملة: « وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » معطوفة على جملة: « جَحَدُواْ . . . » في الآية السابقة، فلها حكمها.

أَلَآ : للتنبيه وتأكيد ما بعدها. إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. عَادًا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَفَرُواْ : مثل: « جَحَدُواْ » في الآية السابقة.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، وتعدي « كَفَرُواْ » بنفسه فيه ثلاثة أوجه[١]:

١ - على حذف مضاف، أي: كفروا نعمة ربهم.

٢ - بتضمين « كَفَرُواْ » معنى « أنكروا » أو « جَحَدُواْ »، أي: أنكروا ربهم وجحدوه.

٣ - على حذف حرف الجر الباء، أي: كفروا بربهم.

٤ - إن « كَفَر » كـ « شكر » في تعديه بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى.

※ وجملة: « إِنَّ عَادًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ رَبَّهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَلَا : تقدمت فهي للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

بُعْدًا : تقدم في الآية (٤٤) من هذه السورة، ويجوز أن يكون مصدراً أو ٱسم مصدر، أي بعدوا بُعداً، أو هو واقع موقع « إبعاد »[٢].

لِّعَادٍ : متعلقان بـ « بُعْدًا »، واللام: للبيان[٣] أو الاستحقاق.

قَوْمِ[٤] : ١ - بدل من « عَادًا ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٥، والدر ٤/ ١٠٩، والفريد ٢/ ٦٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦، والعكبري/ ٧٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٩.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠.

(٣) حاشية الشهاب ٥/ ١٠٩، ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦.

٢ - عطف بيان لعاد.

قال أبو السعود[١]: « عطف بيان لعاد فائدته التمييز عن عاد الثانية عاد إرم، والإيماء إلى أن استحقاقهم للبُعد بسبب ما جرى بينهم وبين هود عليه السلام . . . ».

هُودٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أبعدوا بُعداً » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًاۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًاۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥۖ :

تقدم مثيلها في الآية (٥٠) من هذه السورة.

و ثَمُودَ : علامة جرها الفتحة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة ٱسم القبيلة[٢]. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أَنشَأَكُم : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَنشَأَكُم »، و« مِّنَ »[٣]:

١ - لٱبتداء الغاية، أي: ابتدأ إنشاءكم منها.

٢ - قيل: « مِّنَ » بمعنى « في ».

والوجه الأول أظهر وأثبت.

※ وجملة: « هُوَ أَنشَأَكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيّز القول.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٠.

(٢) انظر معاني الفرّاء ٢/ ٢٠ ففيه نصّ مفيد في اختلاف القراء في « ثمود » مصروفاً وغير مصروف.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣٨، والدر ٤/ ١٠٩، والفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦.

❊ وجملة: « أَنشَأَكُم . . . » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ : مثل: « أَنشَأَكُم »، والواو: عاطفة.

❊ وجملة: « ٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ . . . » معطوفة على جملة « أَنشَأَكُم . . . » في محل رفع.

فِيهَا : متعلقان بـ « ٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ ».

فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « ٱسۡتَغۡفِرُوهُ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن عصيتم فاستغفروه.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل « ٱسۡتَغۡفِرُوهُ ». إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

وجملة: « تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ » معطوفة على جملة « ٱسۡتَغۡفِرُوهُ » في محل جزم.

إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ : تقدم مثيلها في الآية (٤١) من هذه السورة، والفارق خلو هذه من اللام المزحلقة.

❊ وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰصَٰلِحُ : « يا »: أداة نداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. قَدۡ : للتحقيق. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. فِينَا : متعلقان بـ « مَرۡجُوّٗا ». مَرۡجُوّٗا : خبر (كان) منصوب.

وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة النداء « يَٰصَٰلِحُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَدۡ كُنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَرْجُوًّا ».

هَٰذَآ : الهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه.

أَتَنْهَىٰنَآ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري على جهة التوعد والاستبشاع لهذه المقالة. تَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّعْبُدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

و« مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا » حكاية حال ماضية[١].

* وجملة: « أَتَنْهَىٰنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيّز القول.

- والمصدر المؤول « أَن نَّعْبُدَ »[٢]:

١ - في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (عن)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَنْهَىٰنَآ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن نعبد.

* وجملة: « نَّعْبُدَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا » صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّنَا [٣]: الواو: حالية، و « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و « نَا » في محل نصب اسمه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٨، والفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٥٧٦، وحاشية الجمل ٥/ ١١١.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٦.

(٣) « إِنَّنَا » هذا هو الأصل ويجوز «إِنَّا» كما في غير هذه الآية، والمحذوف عند أبي حيان وتلميذه السمين النون الثانية من « أَنَّ » لاجتماع الأمثال، وعند الفرّاء المحذوف نون (نا)، والرأي الأول أحكم وأثبت. انظر المحيط ٥/ ٢٣٨، والدر ٤/ ١٠٩.

لَفِى شَكٍّ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إنَّ ».

مِّمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « شَكٍّ ».

تَدْعُونَآ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تَدْعُونَآ ».

مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرور، وهو ٱسم فاعل من « أراب » المتعدي، أي: من يوقع في الريب، أو من « أراب » اللازم، أي: صار ذا ريبة[1].

* وجملة: « وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ . . . » في محل نصب حال من مفعول « تَنْهَىٰنَآ ».

* وجملة: « تَدْعُونَآ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً :

تقدم مثيلها في الآية (٢٨) من هذه السورة.

والمفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتُمْ » - هنا [2] -:

١ - محذوف تقديره: أأعصه، ويدل عليه: « فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ». لأنه ضمن معنى (أخبروني).

٢ - قال ٱبن عطية: « هي من رؤية القلب، والشرط الذي بعده وجوابه يسد مسدّ مفعولي « علمت » وأخواتها ».

والوجه الأول أثبت.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٨، والدر ٤/ ١٠٩، والفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٩، والدر ٤/ ١٠٩.

فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ : تقدَّم مثيلها في الآية (٣٠) من هذه السورة، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

* وجملة: « مَن يَنصُرُنِي . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن تابعتكم وعصيت ربي في أوامره فمن يمنعني من عذابه[١].

فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ :

فَمَا : الفاء: ٱستئنافية، و « مَا » : نافية. تَزِيدُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

غَيْرَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به ثان لـ « تَزِيدُونَنِي »، أي: فما تزيدونني إلا تخسيراً، أو: فما تحملونني عليه غير أني أخسركم، أي: أرى منكم الخسران.

٢ - صفة لمفعول محذوف، أي: فما تزيدونني شيئاً غير تخسير. وضعَّف أبو البقاء هذا الوجه.

والوجه الأول والله أعلم.

تَخْسِيرٍ : مضاف إليه مجرور، ومعنى « تفعيل » هنا النسبة[٢]، أي: غير أني أخسركم، أي أنسبكم إلى التخسير، قاله الزمخشري. وقيل: هو على حذف مضاف، أي: غير مضارة تخسيركم. قاله ٱبن عباس.

* وجملة: « مَا تَزِيدُونَنِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٥٠)، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/٢٣٩.

(٢) المحيط ٥/٢٣٩، والدر ٤/١١٠، والفريد ٢/٦٤١، والعكبري/٧٠٤، والكشاف ٢/٦٣، وحاشية الشهاب ٥/١١٢، وحاشية الجمل ٢/٤٠٧.

: الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

: فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر مرفوع.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على ٱسم الإشارة.

والوجه الأول.

: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة للتشريف والتنبيه على أنها مفارقة لسائر ما يجانسها من حيث الخلقة والخلق[2].

: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

١ - بمحذوف حال من « ءَايَةً »، صفة تقدمت على موصوفها، قاله الزمخشري ووافقه السمين، وأنكر أبو حيان أن تكون « ءَايَةً » العامل في الحال، وقال: العامل فيها محذوف.

٢ - بمحذوف خبر لـ « هَٰذِهِۦ » إن كانت « نَاقَةُ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول ظاهر.

: فيها ما يأتي[4]:

١ - حال منصوبة، وفي عاملها ما يأتي:

أ - هاء التنبيه أو ٱسم الإشارة لما فيهما من معنى الفعل، أي: أشير إليها في هذه الحال، أو: انتبهوا لها.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٤١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٧.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣٩، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ١٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٧.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والبيان ٢/ ١٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٦.

ب - فعل محذوف.

جـ - المنوي في « لَكُمْ » إن كانت « نَاقَةُ ٱللَّهِ » بدلاً أو عطف بيان.

٢ - تمييز، أي: هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات. ذكره ٱبن الأنباري.

والحال - هنا - أقوى من التمييز.

* وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ » معطوفة على جملة: « يَٰقَوْمِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَذَرُوهَا [١]: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » : في محل نصب مفعول به.

تَأْكُلْ: فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل (هي). فِىٓ أَرْضِ: متعلقان بـ « تَأْكُلْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة لتزكية استحقاقها لذلك وتعليل الأمر بتركها وشأنها[٢].

* وجملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة المستأنفة المفهومة من ٱسم الإشارة والتنبيه، أي: انتبهوا إليها أو أشير إليها فذروها.

* وجملة: « تَأْكُلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر؛ . أي: إن تذروها تأكل.

---

(١) ولا يقال: وذر ولا واذِر إلا شاذاً، وللنحويين فيه قولان: قال سيبويه: استغنوا عنه بـ (ترك)، وقال غيره: لما كانت الواو ثقيلة وكان في الكلام فعل بمعناه لا واو فيه ألغَوْه، وهذا يعني أن الماضي من «ذر يذر» لا يستعمل، ومثله (دَعْ - يدع) وقد رأى الدكتور عبداللطيف الخطيب في كتابه (المستقصى في علم التصريف) أن الماضي من هذين الفعلين مستعمل كثيراً، وٱستدل على ذلك بالقرآن والحديث والشعر.
انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، والكتاب ٢/ ٢٥٦، والمستقصى في علم التصريف ٢/ ١٣٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٧.

وَلَا تَمَسُّوهَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا تَمَسُّوهَا » معطوفة على جملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها.

بِسُوٓءٍ : متعلقان بـ « تَمَسُّوا ».

فَيَأْخُذَكُمْ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مرفوع. قَرِيبٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* جملة: « يَأْخُذَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ 

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « عَقَرُوهَا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، لا محل لها، والتقدير: فلم يستجيبوا لصالح فعقروها، أو: فلم يمتثلوا الأمر من صالح ولا النهي بل خالفوا كل ذلك فعقروها.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). تَمَتَّعُواْ : مثل: « ذَرُوا » في الآية السابقة.

فِي دَارِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « تَمَتَّعُواْ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَمَتَّعُواْ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ثَلَٰثَةَ : نائب عن ظرف الزمان منصوب متعلق بـ « تَمَتَّعُواْ ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « قَالَ » معطوفة على جملة « عَقَرُوهَا »، لا محل لها.

* وجملة: « تَمَتَّعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الوعد بالعذاب.

وَعْدٌ : خبر مرفوع. غَيْرُ : صفة لـ « وَعْدٌ » مرفوعة مثله.

مَكْذُوبٍ : مضاف إليه مجرور، ويجوز في « مَكْذُوبٍ » ما يأتي[1]:

١ - اسم مفعول على بابه من وجهين:

أ - أي: غير مكذوب فيه، فٱتسع في الظرف بحذف حرف الجر، وأجري الضمير مجرى المفعول به.

ب - أنه جعل هو نفسه غير مكذوب؛ لأنه وفّى به، أي: قد صدق.

٢ - المصدرية على زنة « مفعول » ، أي: غير كذب، نحو: مخلود ومعقول وميسور ومفتون، وذلك عند من يثبت أن المصدر يأتي على « مفعول ».

٣ - مفعول بمعنى ٱسم الفاعل، أي: غير كاذب.

والوجه الأول.

* وجملة: « ذَٰلِكَ وَعْدٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

تقدّم مثيلها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٠، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٨.

وَمِنْ خِزْيِ : متعلقان[١]:

١ - بفعل مقدر محذوف، أي: ونجيناهم من خزي.

٢ - بـ « نَجَّيْنَا » السابق في الآية، وهذا ينكره البصريون سوى الأخفش؛ لأن زيادة الواو غير ثابتة.

والوجه الأول لظهوره وثباته، ولما في الثاني من ضعف.

※ وجملة: « [نجينا] مِنْ خِزْيِ » معطوفة على جملة: « نَجَّيْنَا » الأولى، لا محل لها.

يَوْمِئِذٍ[٢]: يَوْمَ : مضاف إليه مجرور، و « إِذْ » : ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكسرت الذال لألتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة. وتنوينه عوض عن جملة محذوفة، أي: إذ جاء أمرنا، وأجاز الزمخشري أن يراد يوم القيامة. وقال أبو حيان: « وهذا ليس بجيد؛ لأنه لم يتقدَّم ذكر يوم القيامة. . . ».

※ والجملة المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكَ : اسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل للتوكيد، أو ضمير عماد عند الكوفيين.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْقَوِيُّ : خبر مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ». ٱلْعَزِيزُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ».

※ وجملة: « هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ » على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٦٤٠، والدر ٤/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٠٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٤/ ٨٩ ومصادره؛ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كل قراءة.

وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾

وَأَخَذَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض، وفي تذكيره ثلاثة أوجه[1]:

١ - أنه فصل بين الفعل والفاعل.

٢ - أن تأنيث « ٱلصَّيْحَةُ » مجازي.

٣ - أن « ٱلصَّيْحَةُ » بمعنى « الصياح » فحمل على المعنى.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّيْحَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَذَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ظلموا . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

فَأَصْبَحُواْ : الفاء: عاطفة، و « أَصْبَحَ » : تحتمل أن تكون ناقصة وتامّة وهي فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والواو: في محل:

١ - رفع ٱسمها.

٢ - رفع فاعل.

فِي دِيَٰرِهِمْ : متعلقان بـ « جَٰثِمِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَٰثِمِينَ : تحتمل وجهين:

١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

٢ - حال منصوب.

* وجملة: « أَصْبَحُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَخَذَ . . . » الاستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ١١١، والفريد ٢/ ٦٤٣، والعكبري/ ٧٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٧٧، والبيان ٢/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٨.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ : تقدمت في الأعراف ٧/ ٩٢.

※ وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ » في محل نصب حال من « الواو » في « أَصْبَحُواْ » في الآية السابقة.

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ : تقدم مثيلها في الآية (٦٠) من هذه السورة مفردات وجملاً.

و ثَمُودَ : ممنوعة من الصرف هنا على إرادة القبيلة[١].

وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قسم مقدّر، و « قَدْ » : للتحقيق.

جَآءَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُنَآ : فاعل مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه. إِبْرَٰهِيمَ : مفعول به منصوب، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة.

بِٱلْبُشْرَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُنَآ ».

※ وجملة: « جَآءَتْ رُسُلُنَآ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

※ وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية لا محل لها.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

سَلَٰمًا : فيها ما يأتي[٢]:

---

(١) وقد صرفها بعض القراء في مواطن من القرآن على إرادة الحي أو الأب أو جعله «فعولاً» من الثمد وهو الماء القليل. انظر معجم القراءات ٤/ ٩١ ومصادره.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤١، والدر ٤/ ١١٢، والفريد ٢/ ٦٤٣، والعكبري/ ٧٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧٨، والبيان ٢/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٩.

١ - مفعول مطلق منصوب من وجهين:

أ - على إضمار فعل، أي: سلمنا عليك سلاماً.

* وجملة الفعل المحذوف مقول القول.

ب - على تضمين « قَالُوا۟ » معنى « سلموا »، أي: سلموا سلاماً؛ فالتسليم قول.

٢ - مفعول به على المعنى من وجهين:

أ - على إرادة معنى « قَالُوا۟ »، أي: تكلموا أو ذكروا سلاماً، وأريد اللفظ بعينه.

ب - على إرادة قول معنى لفظ « سلاماً » نحو قوله تعالى: « وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ » سورة البقرة ٢/ ٥٨.

ونصب « سَلَـٰمًا » يدل على التجدد والحدوث.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « قَالُوا۟ سَلَـٰمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل (هو) يعود إلى « إِبْرَٰهِيمَ » عليه السلام.

سَلَـٰمٌ: فيها ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: قولي أو جوابي السلام.

ورفع « سلام » يدل على الثبوت والاستقرار.

* وجملة: « قَالَ سَلَـٰمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم » أو « جوابي سلام » في محل نصب مقول القول.

فَمَا: الفاء: عاطفة، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

---

(١) انظر مراجع (سلاماً)، ومعاني الفراء ٢/ ٢١.

١ - نافية، و« لَبِثَ » معناها: تأخر وأبطأ.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

لَبِثَ : فعل ماض، وفي فاعله وجهان:

١ - مستتر تقديره (هو)، أي: إبراهيم عليه السلام، ومعنى « لَبِثَ »: مكث.

٢ - المصدر المؤول « أَن جَآءَ »، أي: فما لبث مجيئه. و« لَبِثَ » معناه: تأخر أو أبطأ.

أَن : حرف مصدري. جَآءَ : فعل ماض فاعله (هو) يعود إلى إبراهيم عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أَن جَآءَ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: فما لبث إبراهيم عن أن جاء...

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

٣ - في محل رفع فاعل لـ « لَبِثَ » كما تقدّم.

٤ - في محل رفع خبر إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية، ويكون في الكلام حذف مضاف، أي: فالذي لبثه إبراهيم قَدْرُ مجيئه أو فلبثُ إبراهيم قَدْرُ مجيئه.

والوجه أن تكون « مَا » نافية، وفاعل « لَبِثَ » هو، والمصدر المؤول (أن جاء) في محل نصب، أي: فما تأخر إبراهيم عليه السلام عن المجيء بعجل حنيذ.

* وجملة: « لَبِثَ ... »:

---

(١) انظر المراجع السابقة لـ «سلاماً» و(سلام).

١ - معطوفة على جملة القسم المستأنفة لا محل لها، وهو الوجه فيها.

٢ - لا محل لها موصولة أو مصدرية.

بِعِجْلٍ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

حَنِيذٍ : صفة لـ « عِجْلٍ » مجرورة.

* وجملة: « جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا رَءَآ : مثل: « لَمَّا جَآءَ » في الآية (٥٨) من هذه السورة، والماضي مبني هنا على الفتح المقدّر.

أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا تَصِلُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (هي).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « لَا تَصِلُ »، والهاء: تعود إلى العجل.

* وجملة: « رَءَآ أَيْدِيَهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَصِلُ . . . » في محل نصب حال من « أَيْدِيَهُمْ ».

نَكِرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « نَكِرَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَوْجَسَ : مثل « نَكِرَ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَوْجَسَ » معطوفة على جملة « نَكِرَهُمْ » لا محل لها.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَوْجَسَ ». خِيفَةً : مفعول به منصوب، فمعنى « أَوْجس » أضمر.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّآ : « إِنَّا » : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

أُرْسِلْنَآ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ قَوْمِ : متعلقان بـ « أُرْسِلْنَآ ». لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّآ أُرْسِلْنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة: « أُرْسِلْنَآ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

وَٱمْرَأَتُهُۥ : الواو: حالية، و« ٱمْرَأَتُهُ » : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قَآئِمَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة[1]: « ٱمْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ »:

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الضمير في « قَالُواْ »، أي: قالوا ذلك في حال قيام امرأته.

ب - الضمير في « أُرْسِلْنَآ » القائم مقام الفاعل، أي: أرسلنا إليهم في حال قيام امرأته.

وقال أبو البقاء: « الجملة حال من ضمير الفاعل في « أُرْسِلْنَآ »، وهي عبارة غير دقيقة؛ لأن مفعول ما لم يسمّ فاعله لا يطلق عليه «فاعل» ».

٢ - لا محل لها، ٱستئنافية إخبارية، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول مجمع عليه وهو الأثبت.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٢، والدر ٤/ ١١٣، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٠.

فَضَحِكَتۡ (١): الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

* وجملة: « ضَحِكَتْ » معطوفة على جملة: « ٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ »؛ فلها حكمها.

فَبَشَّرۡنَٰهَا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « بَشَّرْنَـٰهَا » معطوفة على جملة: « ضَحِكَت » فلها حكمها.

بِإِسۡحَٰقَ : متعلقان بـ « بَشَّرْنَـٰهَا » على تقدير مضاف محذوف، أي: بولادة إِسْحٰق. وعلامة جر « إِسْحٰق » الفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِن وَرَآءِ (٢): متعلقان بفعل محذوف، أي: ووهبنا من وراء إسحق يعقوب.

* وجملة الفعل المقدر: « وهبنا من وراء إسحق يعقوب » معطوفة على جملة « بَشَّرْنَـٰهَا » فلها حكمها.

إِسۡحَٰقَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

يَعۡقُوبَ : فيه وجهان(٣):

---

(١) في معنى « ضَحِكَتْ » وجهان:
١ - أنها على بابها، وجمهور المفسرين على ذلك.
٢ - أنها بمعنى (حاضت)، وأنكره الفرّاء وأبو عبيد.
انظر المراجع السابقة، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٤.

(٢) قيل إن «وراء» تحتمل معنيين:
١ - بمعنى «بعد»، أي: ظرف استعمل اسماً.
٢ - بمعنى: ولد الولد، وسمي ولد إسحق وراء؛ لأنهم وراءها، أي: أولاد أولادها؛ وبشرت به وحده، لأنها رأته ولم تر غيره.
انظر: المحيط ٥/ ٢٤٣، والفريد ٢/ ٦٤٨، والكشاف ٢/ ١٠٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٤، والفريد ٢/ ٦٤٧، والعكبري/ ٧٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٢، معاني الأخفش ٢/ ٥٧٩، ومشكل إعراب القرآن / ٤٠٩ ، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٢١.

١ - منصوب من وجهين:

أ - مفعول به لفعل محذوف وتقديره « وهبنا » دلَّ عليه « فَبَشَّرْنَٰهَا ». وهو الوجه المتين.

ب - معطوف على موضع: بـ « إِسْحَٰقَ » الذي هو النصب.

٢ - مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، عطفاً على « إِسْحَٰقَ » وفيه ضعف للفصل بين الجارّ والمجرور بالظرف، وحق المجرور أن يكون ملاصقاً للجار مثل: مررت بزيد وعمرو في البيت، وعلى هذا كان حقه أن يقول: فبشرناها بإسحق ويعقوب من ورائه.

﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ٧٢﴾

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

يَٰوَيْلَتَىٰٓ : « يَا »: للنداء التعجبي، و« وَيْلَتَىٰ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف، وفي هذه الألف ما يأتي(١):

١ - منقلبة عن ياء المتكلم فهي في محل جر مضاف إليه، أي: يا ويلتي.

٢ - ألف الندبة، ويوقف عليه بهاء السكت.

والوجه الأول أظهرو أثبت.

* وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَٰوَيْلَتَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والكشاف ٢/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

ءَأَلِدُ : الهمزة: للاستفهام، وتحتمل أن تكون[1]:

١ - للتعجب وهو ظاهر.

٢ - للاستعلام، أي: أألد في حال عجزي أم أردّ إلى حالة الشباب.

والمضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

* وجملة: «أَلِدُ ...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَنَا : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَجُوزٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: «أَنَا عَجُوزٌ» في محل نصب حال من فاعل «أَلِدُ».

وَهَٰذَا : الواو: عاطفة، والهاء: للتنبيه، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

بَعْلِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْخًا : فيه وجهان[2]:

١ - حال منصوبة عند البصريين، والعامل فيها إما التنبيه وإما الإشارة، وإما كلاهما لما فيهما من معنى الفعل.

وهذه الحال لازمة عند من يعرف الخبر، أما عند من يجهله فهي غير لازمة[3].

---

(١) الفريد ٢/ ٦٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٧، والكشاف ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٢٢، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٢، ٥/ ٢٥١، ٤٢٧، ٦/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

(٣) إذا قلت: هذا زيد قائماً فإذا كان المخاطب يعرف «زيداً» أفدته بوقوع الحال من زيد، وفي ذلك فائدة. أما إن كان المخاطب لا يعرف (زيداً) فقد أخبرت أن المشار إليه زيد في حال قيامه، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً، وذلك محال. =

وقال أبو البقاء: « حال من « بَعۡلِي » مؤكدة؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه بـ « بَعۡلِي » في حال شيخوخة دون غيرها.

٢ - منصوب على خبر التقريب عند الكوفيين.

ورأي البصريين أظهر.

※ وجملة: « هَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ » معطوفة على جملة: « أَنَا۠ عَجُوزٞ » فهي في محل نصب. وفي حيّز الحال، أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين المنافيتين لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. هَٰذَا : مثل السابق في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَشَيۡءٌ : اللام: المزحلقة، و « شَيءٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.

عَجِيبٞ : صفة لـ « شَيءٌ » مرفوعة.

※ وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محلّ لها؛ ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر.

أَتَعۡجَبِينَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مِنۡ أَمۡرِ : متعلقان بـ « تَعۡجَبِينَ ». ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « تَعۡجَبِينَ » في محل نصب مقول القول.

رَحۡمَتُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

= انظر المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، والبيان ٢/ ٢٢.

وَبَرَكَٰتُهُۥ : معطوف على « رَحۡمَتُ » مرفوع، فالواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. عَلَيۡكُمۡ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « رَحۡمَتُ ».

* وجملة: « رَحۡمَتُ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها، وتحتمل وجهين[1]:

١ - ٱستئنافية تعلل إنكار التعجب، وفيها إخبار عن ثبوت ذلك لهم.

٢ - دعائية ٱعتراضية، أي إنها دعاء من الملائكة لهم.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون دعاء وهو مرجوح؛ لأن الدعاء إنما يقتضي أنه أمر يرتجى ولم يتحصل بعد ».

والاستئناف أظهر وأثبت.

أَهۡلَ [2] : فيه وجهان [3]:

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يأهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص.

٣ - منصوب على المدح[4].

ٱلۡبَيۡتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٤، والفريد ٢/ ٦٥١، والكشاف ٢/ ١٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢.

(٢) لا يجوز جره وأمثاله على البدل ؛ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه؛ لأنه في غاية البيان والوضوح، بينما يجوز البدل من ضمير الغائب نحو: رأيته زيداً، ومررت به زيدٍ؛ لأن ضمير الغائب لا يوجد فيه من البيان والوضوح ما هو موجود في ضمير المخاطب. انظر العكبري/ ٧٠٨، والفريد ٢/ ٦١٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٥١، والعكبري/ ٧٠٨، والكشاف ٢/ ١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

(٤) (بين الاختصاص والمدح فرق؛ وهو أن المدح لفظ يتضمن بوصفه المدح، كما أن الذم لفظ يتضمن بوصفه الذم، والمنصوب على الاختصاص لا يكون إلا لمدح أو ذم، لكن لفظه لا يتضمن بوصفه المدح ولا الذم)، كذا في المحيط، وفيه نظر.
انظر المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. حَمِيدٌ [١]: خبر « إِنَّ » أول مرفوع. مَّجِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ » ٱستئنافية تعليلية لقوله: « رَحْمَتُ ٱللَّهِ . . . ».

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

فَلَمَّا : الفاء: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : ظرف بمعنى (حين) عند ٱبن السراج والفارسي وابن جني، وبمعنى (إذ) عند ٱبن مالك[٢]، وهي هنا متضمنة معنى الشرط، مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها.

ذَهَبَ : فعل ماض. عَنْ إِبْرَٰهِيمَ : متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وعلامة جر « إِبْرَٰهِيمَ » الفتحة للعلمية والعجمة. ٱلرَّوْعُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَتْهُ : الواو: فيها ما يأتي[٣]:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - زائدة. وفيه ضعف.

والفعل مثل « ذَهَبَ »، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلْبُشْرَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

---

(١) حَمِيدٌ : «فقيل» يحتمل أن يكون بمعنى:
١ - مفعول. ٢ - فاعل. ٣ - المبالغة. ومثله (مجيد). انظر المحيط ٥/ ٢٤٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٦، والفريد ٢/ ٦٥١، والعكبري/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٨٨.

* وجملة: « وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ » فيها ما يأتي[١]:

١ - العطف على جملة: « ذَهَبَ . . . »، فهي في محل جر.

٢ - الحال من « إِبْرَٰهِيمَ »، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب الشرط لا محل لها. وفيه ضعف؛ لأن زيادة الواو وجه ضعيف.

والوجه عندنا الأول فهو أوضح وأثبت.

يُجَٰدِلُنَا : فعل مضارع مرفوع، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). فِى قَوْمِ : متعلقان بـ « يُجَٰدِلُنَا ».

لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يُجَٰدِلُنَا » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافية تدل على جواب « لَمَّا » المحذوف.

٢ - في محل نصب حال من « إِبْرَٰهِيمَ » أو من الهاء ضمير المفعول في « جَآءَتْهُ ».

٣ - جواب الشرط لا محل لها، ويكون المضارع بمعنى الماضي، وقيل: « إن « لَمَّا » ترد المضارع إلى معنى الماضي، كما ترد « إِنْ » الماضي إلى معنى المستقبل.

والوجه عندنا الأول، ويكون جواب الشرط محذوفاً، وفي تقديره ما يأتي[١]:

١ - اجترأ على خطابنا فقال: يجادلنا. . .

٢ - فطن لمجادلتنا فقال: يجادلنا. . .

٣ - أقبل يجادلنا أو أخذ يجادلنا. . .

٤ - قلنا يا إبراهيم أعرض عن هذا. . .

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر مراجع جملة: «وجاءته البشرى»، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، والكشاف ٢/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١١.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَٰهِيمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَحَلِيمٌ : اللام: المزحلقة، و « حَلِيمٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.

أَوَّٰهٌ : خبر ثان مرفوع. مُّنِيبٌ : خبر ثالث مرفوع، والخبر الثاني والثالث عند من يجيز تعدد الخبر، وكل منهما خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

* وجملة: « إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ 

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ : مثل « يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.

* وجملة النداء: « يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَعْرِضْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). عَنْ : حرف جر. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة: « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وهي ضمير الشأن أو القصة.

قَدْ : للتحقيق. جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنَّهُمْ : مثل « إِنَّهُۥ »، والواو: عاطفة.

ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ : تحتمل ما يأتي(١):

(١) الدر ٤/ ١١٦، والفريد ٢/ ٦٥٣، والعكبري/ ٧٠٨، والبيان ٢/ ٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤.

١ - « ءَاتِيهِمْ » خبر « إِنَّ »، و « عَذَابٌ » فاعل باسم الفاعل (آتٍ).

٢ - « ءَاتِيهِمْ » خبر مقدّم مرفوع، و « عَذَابٌ » مبتدأ مؤخر، نكرة موصوفة فجاز الٱبتداء بها، وإضافة (آتٍ) غير محضة لا تفيد التعريف، وعلامة رفع « ءَاتِيهِمْ » الضمة المقدّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ . . . » على المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ . . . » فلا محل لها.

غَيْرُ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. مَرْدُودٍ : مضاف إليه مجرور.

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ 

وَلَمَّا جَآءَتْ : مثل « لَمَّا ذَهَبَ » في الآية (٧٤) من السورة نفسها، والتاء: للتأنيث، والواو: ٱستئنافية.

رُسُلُنَا : فاعل مرفوع، و« نا » في محل جر مضاف إليه. لُوطًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « جَآءَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

سِيٓءَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) يعود إلى « لُوط ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « سِيٓءَ »، والباء: سببية، أي: بسببهم.

* وجملة: « سِيٓءَ بِهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَضَاقَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهِمْ : متعلقان بـ « ضاق »، والباء: سببية. ذَرْعًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِيٓءَ بِهِمْ ».

وَقَالَ : مثل « وَضَاقَ ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ : خبر مرفوع. عَصِيبٌ : صفة. « يَوْمٌ » مرفوعة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِيٓءَ بِهِمْ ».

※ وجملة: « هَٰذَا يَوْمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾

وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ : مثل « جَآءَتْ رُسُلُنَا » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « جَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ » معطوفة على الجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَتْ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

يُهْرَعُونَ (١) : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل أو نائب فاعل.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يُهْرَعُونَ ».

※ وجملة: « يُهْرَعُونَ . . . » في محل نصب حال من « قَوْمُهُۥ ».

وَمِن : الواو: حالية أو اعتراضية، و« مِن » حرف جر.

قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْمَلُونَ ».

---

(١) قراءة الجمهور « يُهْرَعُونَ » بالبناء للمفعول من «أُهرع»، وقرأت فرقة «يَهرَعون» من «هَرَع»، والواو عند جمهور النحويين في محل رفع فاعل، وذهب بعضهم إلى أنه في محل رفع نائب فاعل. انظر معجم القراءات ٤/ ١٠٩ ومصادره، وحاشية الجمل٢/ ٤١٣.
وفي المصباح المنير: «هُرِع وأُهرِع بالبناء فيهما للمفعول إذا أُعجل على الإسراع».
وفي لسان العرب: «أُهرِع الرجل، على ما لم يسمّ فاعله، خفّ وأُرْعِدَ من سرعة أو خوف أو حرص أو غضب أو حمّى. وفي التنزيل: « وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ »؛ قال أبو عبيد: يُستحثّون إليه كأنه يحثّ بعضهم بعضاً. . . أبو عبيد: أُهرِع الرجلُ إهراعاً إذا أتاك وهو يرعَد من البرد. . . ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل». وانظر المصباح المنير مادة «هرع»، ولسان العرب باب العين فصل الهاء.

و « قَبۡلُ » مقطوع عن الإضافة، والتقدير[١]: من قبل مجيئهم إلى هؤلاء الأضياف. وقيل: من قبل بعث لوط رسولاً إليهم.

كَانُواْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ [٢] : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « قَوۡمُهُۥ ».

٢ - ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ » في محل نصب خبر (كان).

قَالَ يَٰقَوۡمِ : تقدمت في الآية (٢٨) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ » في محل نصب مقول القول.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه، و « أُوْلَاء » ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ [٣]: فيها ما يأتي[٤]:

١ - « بَنَاتِي » خبر « هَٰٓؤُلَآءِ » ، و « هُنَّ » في محل رفع مبتدأ خبره « أَطۡهَرُ »[٥].

---

(١) المحيط ٥/٢٤٦.

(٢) الجمع في «السيئات»، وإن كان المراد بها سيئة إتيان الذكور، جاء باعتبار فاعلها أو تكريرها أو اختلاف أنواعها. انظر المحيط ٥/٢٤٦.

(٣) أي: أجلّ وأنزه، والتطهر التنزه عما لا يحلّ، وليس في صيغة (أطهر) دلالة على التفضيل، بل هي مثل (الله أكبر). انظر فتح القدير ٢/٥٨٣.

(٤) المحيط ٥/٢٤٦، والدر ٤/١١٧، والفريد ٢/ ٦٥٤، والعكبري/٧٠٩، والكشاف ٢/١٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٢٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١١، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

(٥) قرئ «أطهر» بالنصب على الحال. انظر معجم القراءات ٤/ ١٠٩، ومصادره.

※ وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » ضمير فصل، و« أَطْهَرُ » خبر « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » في محل رفع مبتدأ و « أَطْهَرُ » خبر « هُنَّ ».

※ وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » في محل رفع خبر « هَٰٓؤُلَآءِ ».

والأحسن عند أبي حيان الوجه الأول، وقد قدَّمه تلميذه السمين، وهما محقّان فيما ذهبا إليه، والله أعلم.

لَكُمْ : متعلقان بـ « أَطْهَرُ ». فَٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. تُخْزُونِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة: للوقاية، والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة: في محل نصب مفعول به. فِي ضَيْفِيٓ [١]: متعلقان بـ « تُخْزُونِ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « اتقوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم عاقلين فيكم رشد فٱتقوا الله . .

※ وجملة: « لَا تُخْزُونِ . . . » معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ . . . » فلها حكمها.

أَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و « لَيْسَ » : فعل ماض ناسخ جامد.

---

(١) جاء في لسان العرب: «والضيف المضيَّف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم».
وجاء في المصباح المنير: «الضيف معروف ويطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره؛ لأنه مصدر في الأصل من ضافه ضيفاً من باب باع إذا نزل عنده، ويجوز المطابقة فيقال: ضيف وضيفة وضيفان، وأضفته وضيفته إذا أنزلته وقربته، والاسم: الضيافة. . .».
انظر معاني الأخفش ٢/ ٥٨١، والبيان ٢/ ٢٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٢.

مِنكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم لـ « لَيْسَ ». رَجُلٌ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع. رَشِيدٌ : صفة لـ « رجل » مرفوعة، وهي « فعيل » صفة مشبهة.

❊ وجملة: « لَيْسَ مِنكُمْ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية، توضح جملة الشرط المقدّرة.

قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدّر أو ٱبتدائية، و « قَدْ » : للتحقيق. عَلِمْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَا لَنَا : مَا : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

فِى بَنَاتِكَ : متعلقان بمحذوف حال من « حَقٍّ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْ : حرف جر زائد. حَقٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ويحتمل وجهين[(١)]:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على نفي.

والوجه الأول أثبت.

❊ وجملة القسم المقدّرة في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « عَلِمْتَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

❊ وجملة: « مَا لَنَا . . . مِنْ حَقٍّ » في محل نصب مفعول به لـ « عَلِمْتَ » المعلَّق بالنفي.

وَإِنَّكَ : الواو: عاطفة و« إِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَتَعْلَمُ : اللام: هي المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنت).

---

(١) انظر الدر ١١٨/٤، وحاشية الجمل ٤١٣/٢.

: فيها ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « تَعْلَمُ » والعائد محذوف، أي: لتعلم الذي نريده، وهو إتيان الذكور.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به لـ « تعلم »، أي: لتعلم إرادتنا في إتيان الذكور.

والعلم على الوجهين السابقين عِرْفان يتعدى لمفعول واحد.

٣ - ٱستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « نُرِيدُ »، وهي معلِّقة للعلم قبلها.

والوجه الأول أوضح.

: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والمفعول به محذوف، أي: نريده على أن « » موصولة.

وجملة: « إنك لتعلم . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم المقدّر.

وجملة: « لتعلم . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

وجملة: « نريد » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

٢ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تعلم » إن كانت « ما » ٱستفهامية.

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾

قال : فعل ماض، وفاعله (هو). لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. لِي : متعلقان بمحذوف خبر « أنّ » مقدّم.

---

(١) الدر ٤/١١٨، والفريد ٢/٦٥٥، والعكبري/٧٠٩، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

بِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « قُوَّةً » ، صفة تقدّمت على موصوفها، والباء: للتعليل على تقدير مضاف. قُوَّةً : ٱسم « أَنَّ » مؤخر منصوب.

* وجملة: « أَنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

- والمصدر المؤول « أَنَّ لِي . . . » في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت لي وجود قوة. . .

* وجملة الشرط : « لَوْ أَنَّ لِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة لا محل لها؛ والتقدير: لو ثبت لي وجود قوة لدفعتكم وفعلت بكم كيت وكيت.

قال الأخفش[1]: « وأضمر « لكان » »، أي: جواب الشرط ».

أَوْ : حرف عطف. ءَاوِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (أنا). إِلَىٰ رُكْنٍ : متعلقان بـ « ءَاوِىٓ ». شَدِيدٍ : صفة لـ « ركن » مجرورة.

* وجملة: « ءَاوِىٓ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - معطوفة على جملة فعل الشرط المقدّرة؛ فهي في محل نصب، والمضارع « ءَاوِىٓ » ماض في المعنى؛ لأن (لو) تقلب المضارع إلى الماضي. قال أبو حيان: « والظاهر أنَّ (أو) عطف جملة فعلية على جملة فعلية إن قدّرت « أن » في موضع رفع على الفاعلية على ماذ هب إليه المبرّد، أي: لو ثبت أن لي بكم قوة أو آوي ».

وقال أبو السعود: « عطف على « أَنَّ لِي بِكُمْ . . . إلى آخره » لما فيه من معنى الفعل، أي: لو قويت على دفعكم بنفسي أو أويت إلى ناصر عزيز قوي أتمنع به عنكم ».

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٥٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٦، والدر ٤/ ١١٨، والفريد ٢/ ٦٥٥، والعكبري/ ٧١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٤، وفتح القدير ٢/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٢٥، ومعجم القراءات ٤/ ١١٣.

٢ - في محل رفع خبر « أَنَّ » مقدّرة، أي: أو أنّي آوي، وعلى هذا يكون المصدر المؤول من « أَنَّ » وٱسمها المقدّر وخبرها « ءَاوِىٓ » معطوفاً على المصدر المؤول « أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ».

٣ - مصدرية لا محل لها؛ على تقدير « أَنْ » إذ الفعل منصوب في الأصل بإضمار « أَنْ »، ولما حذفت رفع، وقد قرئ بالنصب، وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول معطوفاً على « قُوَّةً »، أي: لو أن لي بكم قوة أو أوياً. . . وضعف أبو البقاء هذا الوجه.

٤ - ٱستئنافية لا محل لها، و« أَو » عند الكوفيين بمعنى (بل)، و(أن) المقدّرة عند سيبويه في محل الٱبتداء.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قَالُواْ يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

قَالُواْ يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ :

قَالُواْ يَـٰلُوطُ : مثل « قَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَـٰلُوطُ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

رُسُلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَصِلُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَصِلُوٓاْ ».

※ وجملة: « لَن يَصِلُوٓاْ . . . » لا محل لها، مفسّرة للجملة قبلها.

قال أبو حيان(١): « والجملة من قوله: لن يصلوا إليك موضحة للذي قبلها؛ لأنهم إذا كانوا رسل الله فلن يصلوا إليه ولم يقدروا على ضرره » وهذا عند الزمخشري أيضاً.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ :

فَأَسْرِ : الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل (أنت).

بِأَهْلِكَ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

١ - « أَسْرِ »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للحال، أي: مصاحباً لهم.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِقِطْعٍ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٣):

١ - بمحذوف حال من « أَهْلِكَ » على أن المراد بـ « قِطْعٍ » الظلمة، والتقدير: مصاحبين للظلمة.

٢ - « أَسْرِ »، والباء: ظرفية بمعنى (في)، والقِطْع بمعنى نصف الليل.

مِّنَ ٱلَّيْلِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطْعٍ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. يَلْتَفِتْ : فعل مضارع مجزوم.

مِنكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « أَحَدٌ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للاستثناء.

---

(١) المحيط ٥/٢٤٨، والكشاف ٢/١٠٩.

(٢) الدر ٤/١١٩.

(٣) الدر ٤/١١٩، وحاشية الجمل ٢/٤١٤.

ٱمْرَأَتَكَ : فيها ما يأتي[١]:

١ - مستثنى من « بِأَهْلِكَ »، وهذا يعني أن لوطاً لم يسر هو بامرأته، ولكنها تبعته لما سرى مع ابنتيه.

٢ - مستثنى من « أَحَدٌ »، قال السمين: « وكان الأحسن الرفع » يعني البدل؛ لأنه في كلام تام منفي.

٣ - مستثنى منقطع، أي: أنه لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء منهم، ولا من المنهيين عن ٱلالتفات، ولكن ٱستؤنف الإخبار عنها، والتقدير: لكن امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم.

* وجملة: « أَسْرِ . . . » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة لا محل لها، أي: انتبه فأسر بأهلك. . .

* وجملة: « لَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ . . . » معطوفة على جملة « أَسْرِ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ :

إِنَّهُۥ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

مُصِيبُهَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - خبر مقدّم مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع، وفيه نظر؛ لأن الموصول « مَا » معرفة، و« مُصِيبُهَا » نكرة؛ لأن الإضافة غير محضة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢٠، والفريد ٢/ ٦٥٦، والعكبري/ ٧١٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢١، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٢٦، والكشاف ٢/ ١٠٩، وانظر معجم القراءات ٤/ ١١٦ لتعرف تخريج قراءة (امرأتك) بالرَّفع.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

مَآ : ٱسم موصول مبني في محل رفع[1]:

١ - مبتدأ مؤخر، و« مُصِيبُهَا » الخبر.

٢ - خبر، و « مُصِيبُهَا » المبتدأ.

٣ - فاعل لٱسم الفاعل « مُصِيبُهَا » وهذا عند الكوفيين.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

أَصَابَهُمْۚ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، وهو عائد الموصول.

* وجملة [1] : « مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْۚ » في محل رفع خبر « إن »؛ فضمير الشأن يفسر بجملة مصرح بجزأيها، وعند الكوفيين يجوز أن يفسر بمفرد عامل فيما بعده؛ لذلك جاز عندهم إعراب « مَا » الموصولة في محل رفع فاعل لٱسم الفاعل « مُصِيبُهَا ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية للٱستثناء.

إِنَّ : ناسخ مثل السابق. مَوْعِدَهُمُ : ٱسم « إن » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلصُّبْحُۚ : خبر « إن » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية[2] للأمر بالإسراء والنهي عن الٱلتفات المشعر بالحث على الإسراع.

أَلَيْسَ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، والفعل جامد ماض ناقص. ٱلصُّبْحُ : « ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

بِقَرِيبٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْس »؛ فالباء : حرف جر زائد.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥.

وجملة: « أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وفيها تأكيد للتعليل في الجملة السابقة.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا : تقدمت في الآية (٦٦) من هذه السورة.

* وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة الشرط: « لَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا » معطوفة على جملة: « قَالُوا » في الآية السابقة، لا محل لها.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَٰلِيَهَا : مفعول به أول منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه تعود على مدائن قوم لوط.

سَافِلَهَا : مفعول به ثان منصوب، و« ها » مثل سابقتها.

وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَمْطَرْنَا : مثل « جَعَلْنَا » والواو: عاطفة. عَلَيْهَا : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا » عل تضمينه معنى (أنزلنا أو أسقطنا).

حِجَارَةً : مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ [1]: متعلقان بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً ». مَّنضُودٍ : صفة لـ « سِجِّيلٍ » مجرورة.

وجملة: « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا »، لا محل لها.

---

(١) السِّجِّيل: حجارة كالمَدَر، وقيل: هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو (سَنْكِ وَكِلْ)، أي: حجارة وطين، وقيل: هي من جلٍّ وطين، وقيل: من جِلٍّ وحجارة.
وقال أبو عبيدة: من سجيل، تأويله كثيرة شديدة، وقيل: أصله من سجين، أي: من جهنم، وأبدلت نونه لاماً.
انظر لسان العرب ١١/ ٣٢٧، وكتاب العين/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤.

مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾

مُّسَوَّمَةً : فيها ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « حِجَارَةً » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، ويترتب على هذا تقدم الوصف غير الضريح « - » على الوصف الصريح.

٢ - حال من « حِجَارَةً » وجاز ذلك لأن « حِجَارَةً » نكرة مخصصة بالوصف.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ[2]:

١ - « مُّسَوَّمَةً ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « مُّسَوَّمَةً ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: حالية، و « مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

هِيَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ، إن كانت « مَا » غير عاملة.

وفي عائدها ما يأتي[3]:

١ - قرى لوط المهلكة التي كانت بين المدينة والشام.

٢ - الحجارة وهي أقرب مذكور.

---

(١) الدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١، والفريد ٢/ ٦٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١.

(٣) المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١، والفريد ٢/ ٦٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

٣ - العقوبة المفهومة من السياق.

٤ - قريش.

من الظالمين: متعلقان بـ « بعيدٍ »، وعلامة الجر الياء.

ببعيد[1]: « الباء: حرف جر زائد، و « بعيد » مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر (هي) إن كانت « ما » غير عاملة.

٣ - صفة لـ « مكان » محذوف، قاله أبو البقاء.

وجملة: « ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « حِجَارَةً » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

> وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ :

تقدم إعراب مثيلها في الآية (٥٠) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) لم يؤنث «بعيد» من وجوه:

١ - أن «فعيلاً» يقع على المذكر والمؤنث، وعلى الواحد والجمع.

٢ - أنه نعت لمكان محذوف، أي: وما هي بمكان بعيد، أو لشيء محذوف، أي: بشيء بعيد.

٣ - لأن العقوبة والعقاب بمعنى، كما أن الصيحة والصوت والموعظة والوعظ كذلك.

٤ - لتأويل الحجارة بـ (عذاب) أو بالحجر.

انظر المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٨٦، ولسان العرب مادة «بعد»، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

و « مَدْيَنَ » ممنوعة من التنوين ؛ لأنها ٱسم مدينة. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.

تَنقُصُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمِكْيَالَ : يحتمل ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب، على تضمين « تَنقُصُواْ » معنى (لا تقلّلوا وتطفِّفوا) فيتعدى لمفعول واحد.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف؛ لأن « تنقص » يتعدى لٱثنين، أي: ولا تنقصوا المكيال والميزان حقهما الذي وجب لهما. وهذا أبلغ في الأمر بوفائهما.

٣ - مفعول به ثان، والأول محذوف، أي: ولا تنقصوا الناس من الميكال.

وَٱلْمِيزَانَ : معطوف على « ٱلْمِكْيَالَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ . . . » معطوفة على جملة « ٱعْبُدُواْ » لا محل لها.

إِنِّيٓ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِخَيْرٍ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « أَرَىٰ ».

---

(١) «نقص» يتعدى لٱثنين إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو: نقصت زيداً حقَّه، ومن حقِّه. ويجوز أن يتعدَّى إلى مفعول واحد إذا تضمن معنى «قلل».
انظر الدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٦.

(٢) الفريد ٢/ ٦٥٨.

٢ - بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَرَىٰكُم »، أي: أراكم ملتبسين بخير.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَرَىٰكُم . . . » في محل رفع خبر « إِنّ ».

وَإِنِّيٓ أَخَافُ : مثل « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم » وعلامة الرفع هنا الضمة الظاهرة.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَخَافُ ».

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

مُّحِيطٍ [1] : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرور، قال أبو البقاء: « نعت لليوم في اللفظ وللعذاب في المعنى » أي: مجرور على الجوار، والمعنى: مهلك.

وقال الزمخشري: « وصف اليوم بالإحاطة أبلغ؛ لأن اليوم زمان يشتمل على الحوادث، فإذا أحاط بعذابه فقد ٱجتمع للمعذب ما ٱشتمل عليه منه كما إذا أحاط بنعيمه »، وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود.

وقال آخرون: التقدير: عذاب يوم عذابه، واستبعد أبو البقاء هذا التقدير؛ لأن « مُّحِيطٍ » قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » معطوفة على جملة « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم . . . » لا محل لها.

* وجملة: « أَخَافُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٢، والدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، والكشاف ٢/ ١٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٧، وفتح القدير ٢/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٦.

﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٨٥﴾

وَيَٰقَوۡمِ : مرَّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

أَوۡفُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡمِكۡيَالَ : مفعول به منصوب. وَٱلۡمِيزَانَ : معطوف على « ٱلۡمِكۡيَالَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

بِٱلۡقِسۡطِۖ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَوۡفُواْ ».

* وجملة النداء « يَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة: « يَٰقَوۡمِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.
* وجملة: « أَوۡفُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ : مثل: « وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ » في الآية السابقة.

أَشۡيَآءَهُمۡ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَبۡخَسُواْ . . . » معطوفة على جملة: « أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ » لا محل لها.

وَلَا تَعۡثَوۡاْ : مثل: « وَلَا تَنقُصُواْ ». فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « تَعۡثَوۡاْ ».

مُفۡسِدِينَ : حال مؤكدة من فاعل « تَعۡثَوۡاْ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « لَا تَعۡثَوۡاْ . . . » مثل جملة « لَا تَبۡخَسُواْ » معطوفة على الٱستئنافية لا محل لها.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ٨٦﴾

بَقِيَّتُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيۡرٞ : خبر مرفوع. لَّكُمۡ : متعلقان بـ « خَيۡرٞ ». إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناقص مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. مُّؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وجواب الشرط[1]:

١ - محذوف لدلالة ما تقدَّم عليه، وذلك عند جمهور البصريين.

٢ - جملة: « بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ». قال ٱبن عطية: « وجواب هذا الشرط متقدّم ».

والوجه الأول أمتن.

وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ : مثل « مَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣).

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ » معطوفة على الٱستئنافية قبلها لا محل لها.

قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ : مثل: « قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا لشعيب؟

* وجملة النداء: « يَٰشُعَيْبُ » في محل نصب مقول القول.

أَصَلَوٰتُكَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والٱستهزاء. و « صَلاَتُكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. تَأْمُرُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي). أَن : حرف مصدري ونصب. نَّتْرُكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

---

(١) المحيط ٥/٢٥٢، والدر ٤/١٢٢.

مَا [(١)] : ١ - ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

يَعۡبُدُ : مثل (تأمر). ءَابَآؤُنَآ : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأۡمُرُكَ . . . » في محل رفع خبر « صَلَوٰتُكَ ».

- والمصدر المؤول: « أَن نَّتۡرُكَ . . . » فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: بأن نترك.

* وجملة: « نَّتۡرُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول : « مَا يَعۡبُدُ . . . » في محل نصب مفعول به؛ إن كانت « مَا » مصدرية.

* وجملة: « يَعۡبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

أَوۡ : حرف عطف للتنويع أو بمعنى الواو[(٣)]. أَن نَّفۡعَلَ : مثل « أَن نَّتۡرُكَ ».

فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا : متعلقان بـ « نَّفۡعَلَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول[(٤)]: « أَن نَّفۡعَلَ . . . »:

١ - معطوف على « مَا »، فهو في محل نصب، أي: أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء. ويجوز: أن نترك عبادة آبائنا وفعلَ ما نشاء في أموالنا.

---

(١) حاشية الشهاب ١٢٦/٥.

(٢) الفريد ٦٥٩/٢، وفتح القدير ٥٨٨/٢، وإعراب النحاس ٢٩٨/٢.

(٣) المحيط ٢٥٣/٥، والدر ١٢٣/٤.

(٤) المحيط ٢٥٣/٥، والدر ١٢٣/٤، والفريد ٦٥٩/٢، وإعراب النحاس ٢٩٨/٢، ومعاني الفراء ٢٥/٢، والعكبري/٧١١، والبيان ٢٦/٢، ومغني اللبيب ١٤/٦، ومشكل إعراب القرآن/٤١٣، وحاشية الجمل ٤١٧/٢، ومعاني الأخفش ٥٨٢/٢، وتفسير أبي السعود ٥٩/٣، وفتح القدير ٥٨٩/٢، وحاشية الشهاب ١٢٦/٥.

٢ - وأجاز الفرّاء وجهاً آخر فقال: « وفيها وجه آخر تجعل الأمر كالنهي، كأنه قيل: أصلواتك تأمرك ذا وتنهانا عن ذا، وهي حينئذ مردودة على « أن » الأولى لا إضمار فيه كأنك قلت: تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء ».

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، وعليه لا يجوز العطف على مفعول « تَأْمُرُكَ »؛ لأن المعنى يختلف.

* جملة: « نَفْعَلَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مَا نَشَـٰٓؤُاْ : مثل: « مَا يَعْبُدُ »، والفاعل (نحن).

* وجملة: « نَشَـٰٓؤُاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَأَنتَ : اللام: المزحلقة، والضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَلِيمُ : خبر مرفوع. تَأْمُرُكَ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّكَ لَأَنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

* وجملة: « أَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

> قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَـٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية (٢٨) من السورة نفسها مفردات وجملاً.

و « رِزْقًا » : يجوز فيها أن تكون:

١ - مفعولاً به ثانياً.

٢ - مفعولاً مطلقاً.

حسناً: صفة لـ « رِزْقًا » منصوب.

ومفعولا « أَرَءَيْتُمْ » محذوفان غالباً؛ الأول تقديره « بَيِّنَةٍ » ، أي: أرأيتم البينة من ربي إن كنت عليها. ويجوز تقديره بياء المتكلم؛ لأنه على معنى (أخبروني)، والمفعول الثاني الغالب فيه أن يكون جملة ٱستفهامية وتقديرها هنا[١]:

١ - أيصح لي ألا آمركم بترك عبادة الأوثان والكف عن المعاصي.

٢ - أتقولون في شأني وشأن أفعالي ما تقولون مما لا خير فيه ولا شرّ وراءه.

٣ - أفلا أنهاكم عن الضلال.

* وجملة جواب الشرط « إن كُنتُ . . . » محذوفة لدلالة الكلام عليها.

وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُۚ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). أَنْ : حرف مصدري ونصب. أُخَالِفَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

إِلَىٰ : حرف جر.

مَآ : ١ - ٱسم موصول مبني في محل جر.

٢ - نكرة موصوفة في مجل جر.

والجار والمجرور متعلقان [٢] بـ :

١ - « أُخَالِف ».

٢ - محذوف حال من فاعل « أُخَالِفَكُمْ »، أي: مائلاً إلى. . .

٣ - « مَآ أُرِيدُ »، أي: وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه، والمصدر المؤول (أن أخالفكم) على هذا مفعول لأجله.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٣، والفريد ٢/ ٦٦٠، والكشاف ٢/ ١١١، وفتح القدير ٢/ ٥٨٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩.

أَنْهَىٰكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

عَنْهُ : متعلقان بـ « أَنْهَىٰكُمْ ».

وجملة: « أُرِيدُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَرَءَيْتُمْ » الاستئنافية.

- والمصدر المؤول « أَنْ أُخَالِفَكُمْ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ »، أي: ما أريد مخالفتكم ويكون « خالف » بمعنى (خلف).

٢ - في محل نصب مفعول لأجله كما تقدم، قال الزجاج: « وما أقصد بخلافكم إلى ارتكاب ما أنهاكم عنه ».

* وجملة: « أُخَالِفَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « أَنْهَىٰكُمْ » فيها ما يأتي، وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٢ - في محل جر صفة.

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ :

إِنْ : حرف نفي. أُرِيدُ : تقدم إعرابه. إِلَّا : للحصر. ٱلْإِصْلَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنْ أُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

مَا : فيها ما يأتي[2]:

١ - مصدرية زمانية، أي مدّة استطاعتي.

٢ - اسم موصول مبني في محل نصب بدل من « ٱلْإِصْلَٰحَ »، أي: لا أريد إلا المقدار الذي أستطيعه من الإصلاح، أو: إلا الإصلاح

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، والفريد ٢/ ٦٦٠، والكشاف ٢/ ١١١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٠، ومغني اللبيب ٤/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

إصلاح ما استطعت، أي: على تقدير حذف مضاف.

٣ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للمصدر المعرفة « ٱلْإِصْلَٰحَ » ، أي: لا أريد إلا أن أصلح ما ٱستطعت إصلاحه.

وإعمال المصدر المعرف قليل عند البصريين، والكوفيون يمنعونه.

والوجه الأول أظهر.

ٱسْتَطَعْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ « أُرِيدُ ».

* وجملة: « ٱسْتَطَعْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الآسمي.

وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. تَوْفِيقِىٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « تَوْفِيقِىٓ ».

* جملة: « وَمَا تَوْفِيقِىٓ . . . » معطوفة على جملة « أَرَءَيْتُمْ »، لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

تَوَكَّلْتُ : مثل « ٱسْتَطَعْتُ ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنِيبُ »، والواو: عاطفة. أُنِيبُ : مثل « أُرِيدُ ».

وتقديم « عَلَيْهِ » و« إِلَيْهِ » للآختصاص[1]، أي: عليه لا على غيره توكلت، وإليه لا إلى غيره أنيب.

* وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، واقعة في حيز القول.

* وجملة: « إِلَيْهِ أُنِيبُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ١٢٤.

﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴾ (٨٩)

وَيَٰقَوۡمِ : تقدم إعرابها في الآية (٢٨) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة « يَٰقَوۡمِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجرم مثل « كسب » في تعديه إلى مفعول واحد وإلى مفعولين.

شِقَاقِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

أَن يُصِيبَكُم : مثل « أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ » في الآية السابقة.

مِّثۡلُ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل صفة لفاعل محذوف، أي: عذاب مثل .

مَآ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله (هو) الذي يعود على الموصول. قَوۡمَ : مفعول به منصوب.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. أَوۡ : حرف عطف. قَوۡمَ : معطوف على « قَوۡمَ » منصوب مثله. هُودٍ : مضاف إليه مجرور. أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ : مثل: أو « قَوۡمَ هُودٍ ».

* وجملة: « لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول: « أَن يُصِيبَكُم . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ ».

* وجملة: « أَن . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « أَصَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ [١]: مثل: « مَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من السورة نفسها. و « لُوطٍ »: مضاف إليه مجرور.

وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

وَٱسْتَغْفِرُواْ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ . . . » لا محل لها.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل« ٱسْتَغْفِرُواْ ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

* وجملة: « تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱسْتَغْفِرُواْ » لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

رَحِيمٌ : خبر مرفوع. وَدُودٌ [٢]: خبر ثان مرفوع.

* جملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) جاء «ببعيد» مفرداً وهو خبر عن جمع من وجوه:
١ - على تقدير مضاف، أي وما إهلاك قوم.
٢ - بتقدير زمان أو مكان، أي: بزمان بعيد أو بمكان بعيد.
٣ - بتقدير موصوف، أي: ؛ بشيء بعيد.
٤ - أنه يستوي في (قريب وبعيد وكثير وقليل) المفرد والجمع، والمذكر والمؤنث.
انظر المحيط ٥/ ٢٥٥، والدر ٤/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

(٢) « وَدُودٌ » مبالغة من ودّ الشيء يودّه ودّاً ووداداً ووِدادة ووَدادة، أي: أحبّه وآثره، والمشهور «وَدِدَ» بكسر السين. =

قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾

قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ : مثل: « قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَٰشُعَيْبُ » في محل نصب مقول القول.

مَا نَفْقَهُ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (نحن). كَثِيرًا : مفعول به منصوب، وهي في الأصل صفة لمفعول به محذوف، أي: ما نفقه كلاماً كثيراً.

※ وجملة: « مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

مِّمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، والعائد محذوف، أي: تقوله.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: من قولك.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

تَقُولُ : مثل: « نَفْقَهُ »، والفاعل (أنت).

※ وجملة: « تَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » : ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَنَرَىٰكَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِينَا : متعلقان بـ « نَراكَ ».

= وسمع الكسائي: وَدَدْت، والودود بمعنى: فاعل، أي: يودُّ عباده ويرحمهم. وقيل: بمعنى مفعول، أي أن عباده يحبونه ويوادون أولياءه.
انظر المحيط ٥/ ٢٥٥، والدر ٤/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

ضَعِيفًا : تحتمل ما يأتي[١]:

١ - حال منصوب من (الكاف) في « نراكَ »، والرؤية من رؤية العين.

٢ - مفعول به ثان منصوب، إن كانت « نَراكَ » من رؤية القلب.

والوجه الأول أظهر.

❊ وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰكَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها.

❊ وجملة: « نَرَاكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » شرط غير جازم.

رَهْطُكَ [٢]: مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَرَجَمْنَٰكَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا » ، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « لَوْلَا رَهْطُكَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ . . . » لا محل لها.

❊ وجملة: « رَجَمْنَٰكَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ : مثل: « وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من هذه السورة.

والواو - هنا - عاطفة أو حالية.

❊ وجملة: « مَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ . . . » لا محل لها، وهي في حيّز القول.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « رَجَمْنَا »، أي: من الكاف.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٤.

(٢) الرهط والراهط لما دون العشرة من الرجال، ولا يقع الرهط والعصبة والنفر والقوم إلّا على الرجال، وقال الزمخشري: «من الثلاثة إلى العشرة»، وقيل إلى السبعة.
انظر الدر ٤/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١١٢، ولسان العرب «رهط»، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَـٰقَوْمِ : تقدَّم إعرابها في الآية (٧٨) من هذه السور.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَـٰقَوْمِ » في محل نصب مفعول به.

أَرَهْطِىٓ : الهمزة: ٱستفهام، و« رَهْطِيَ » : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَعَزُّ : خبر مرفوع. عَلَيْكُم : متعلقان بـ « أَعَزُّ ». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَعَزُّ ».

※ وجملة: « رَهْطِيَ أَعَزُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱتَّخَذْتُمُوهُ : الواو: حالية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: إشباع لحركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، تعود إلى لفظ الجلالة، أي: اتخذتم أوامره ظهرياً، أو إلى العصيان، أي: واتخذتم العصيان عوناً على عداوتي[١]، ويحتمل أن يكون الفعل متعدياً لمفعول أو لٱثنين[٢].

وَرَآءَكُمْ : ظرف متعلق بـ[٢]:

١ - « ٱتَّخَذْتُمُوهُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ظِهْرِيًّا ».

---

(١) المحيط ٥/٢٥٦، والدر ٤/١٢٦، والفريد ٢/٦٦٢.

(٢) الدر ٤/١٢٦، والفريد ٢/٦٦٢، والعكبري/٧١٢، وحاشية الجمل ٢/٤١٩.

ظِهْرِيًّا : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به ثان؛ إن كان « ٱتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعولين.

٢ - حال منصوب، إن كان « ٱتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعول واحد.

* وجملة: « ٱتَّخَذْتُمُوهُ . . . » في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

رَبِّي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

بِمَا : الباء: حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: بعملكم.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مُحِيطٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . مُحِيطٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيّز القول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٧٨) في هذه السورة. والواو: عاطفة.

ٱعْمَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المراجع السابقة. «وظِهرياً: منسوب إلى «الظهر» والكسر من تغييرات النسب نحو: إمسِي نسبة إلى أَمْس، ودُهري نسبة إلى «دهر».

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من الواو في « ٱعْمَلُوا »، أي: اعملوا حاصلين على مكانتكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ . . . » معطوفة على جملة: « يَٰقَوْمِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « ٱعْمَلُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. عَٰمِلٌ : خبر « إنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنِّي عَٰمِلٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ : تقدمت في الآية (٣٩) من هذه السورة فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « سَوْفَ تَعْلَمُونَ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية بيانية؛ فهي جواب لسؤال تقديره: فماذا يكون بعد ذلك؟

* وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها؛ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » ٱستفهامية.

* وجملة: « مَن يَأْتِيهِ » على إعراب « مَن » ٱستفهامية مبتدأ سدّت مسد مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه.

* وجملة: « يُخْزِيهِ » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و « مَن » : مثل الأول؛ فهي موصولة أو ٱستفهامية في محل نصب أو رفع معطوفة على « مَن » الأولى.

قال أبو حيان[1]: « لَا يتعين أن تكون موصولة لا محالة كما قال [ٱبن عطية]

---

(١) انظر المحيط ٢٥٧/٥، والدر ١٢٦/٤، وانظر تفسير أبي السعود ٦٣/٣، وفتح القدير ٢/ ٥٩١، وإعراب النحاس ٢٩٩/٢، ومعاني الفرّاء ٢٦/٢، والبيان ٢٧/٢.

بل تكون ٱستفهامية إذا قدّرتها معطوفة على « مَن » الاستفهامية ».

والتقدير على الموصولة: سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب.

وعلى الاستفهامية: سوف تعلمون أيّنا يأتيه عذاب يخزيه وأيّنا هو كاذب.

هُوَ : ١ - في محل رفع مبتدأ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - ضمير فصل أو في محل رفع مبتدأ، إن كان « مَن » ٱستفهاماً مبتدأ.

كَٰذِبٌ : خبر مرفوع لـ « هُوَ »، أو لـ « مَن » إن كانت ٱستفهامية، و« هو » ضمير فصل.

* وجملة: « هُوَ كَٰذِبٌ » تحتمل ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت ٱستفهامية مبتدأ، و« هو » فصلاً.

وَٱرْتَقِبُوٓاْ : مثل « ٱعْمَلُواْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « ٱرْتَقِبُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱعْمَلُواْ ».

والجمل بين المعطوف والمعطوف عليه اعتراض.

إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ [1] : مثل: « إِنِّي عَٰمِلٌ »، و« مَعَكُمْ » ظرف متعلق بـ « رَقِيبٌ ».

* وجملة: « إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) « رَقِيبٌ »: فعيل للمبالغة بمعنى الراقب كالصريم، أو المراقب كالعشير والجليس، أو المرتقب كالرفيع والفقير بمعنى المرتفع والمفتقر.

انظر البحر ٥/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٢.

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

تقدم إعرابها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ :

تقدَّم إعرابها في الآية (٦٧) من هذه السورة مفردات وجملاً.

إلا أن الواو - هنا - عاطفة[1].

* وجملة: أَخَذَتْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَّيْنَا » التي هي جواب شرط غير جازم.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ : تقدم إعرابها في الأعراف ٧/ ٩٢.

أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ : مثل: « أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ » في الآية (٦٠) من هذه السورة. وعلامة جر « مَدْيَنَ » الفتحة.

* وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ . . . » في محل نصب خبر ثان لـ « أَصْبَحُوا۟ » في الآية السابقة.

---

(١) قال أبو السعود: «وإنما ذكر بالواو كما في قصة عاد؛ لأنه لم يسبقه فيها ذكر وعد يجري مجرى السبب المقتضي لدخول الفاء في معلوله كما في قصتي صالح ولوط، فإنه قد سبق هناك سابقة الوعد بقوله: « ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ » [هود ١١/ ٦٥]، وقوله: « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ » [هود ١١/ ٨١].

وقال الزمخشري: «وأما الأخريان [قصة عاد ومدين] فلم تقعا بتلك المثابة [في قصتي صالح ولوط] وإنما وقعتا مبتدأتين فكان حقهما أن يعطفا بحرف الجمع على ما قبلهما كما يعطف قصة على قصة». =

* وجملة: « لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ » في محل رفع خبر « كَأَن » المخففة.
* وجملة: « [بعدت] بُعْدًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

كَمَا : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - حرف جر.

٢ - اسمية في محل نصب صفة لـ « بُعْدًا ».

و « مَا » مصدرية.

بَعِدَتْ : فعل ماض مبني، والتاء: للتأنيث، والمعنى: هلكت[1]. ثَمُودُ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول: (مَا بَعِدَتْ) فيه ما يأتي:

١ - في محل جر بالكاف إن كانت حرفاً.

٢ - في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف اسمية.

وعلى الوجه الأول يتعلق الجارّ والمجرور بـ « بُعْدًا ».

* وجملة: « بَعِدَتْ ثَمُودُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قَسم مقدّر، أو هي لام الاَبتداء على ما ذهب إليه أبو حيّان، و« قَدْ » : للتحقيق.

= انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٦٤، والكشاف ٢/ ١١٣، والمحيط ٥/ ٢٥٧، والدر ٤/ ١٢٦.

(١) قال النحاس: «قال أبو جعفر: المعروف في اللغة أنه يقال: بَعِد يبعَد بَعْداً وبُعْداً إذا هلك».
وفي اللسان: «بَعِد بَعَداً وبَعُد: هلك أو اغترب، فهو باعد. والبُعْد: الهلاك»، وقال أبو حيان والسمين: قال المهدوي: «بَعُد يستعمل في الخير والشر، وبَعِد في الشر خاصة».
وقال الشهاب: «أخذت العرب الفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا: بعُد بالضم في ضدّ القرب، وبعِد بالكسر في ضدّ السلامة».
انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، واللسان ٣/ ٩١، والمحيط ٥/ ٢٥٨، والدر ٤/ ١٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٢.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ:

١ - « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من موسى، أي ملتبساً بآياتنا[1].

و« نا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب القسم لا محل لها.

وَسُلْطَٰنٍ : معطوف على « ءَايَٰت » مجرور. مُّبِينٍ : صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » مجرورة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، وعلامة الجر الفتحة.

وَمَلَإِيْهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَٱتَّبَعُوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضمة، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لأنه علم أعجمي.

وجملة: « ٱتَّبَعُوٓاْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، أي: فكفروا بآياتنا فاتبعوا أمر فرعون.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٤١٩.

وَمَآ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و « مَا » : حجازية أو تميمية.

أَمْرُ : ٱسم « مَا »، أو مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنَ : مثل السابق.

بِرَشِيدٍ : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

وقد تقدَّم نظير ذلك.

※ وجملة: « مَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أثبت.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾

يَقْدُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، أي: فرعون.

قَوْمَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْدُمُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية؛ قال أبو السعود[1]: «وهو استئناف لبيان حاله في الآخرة، أي: كما كان قدوة لهم في الضلال كذلك يتقدمهم في النار ». وفي حاشية الجمل: « تعليل للنفي قبله »، أي: الاستئناف تعليلي.

فَأَوْرَدَهُمُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (هو)، والهمزة في « أَوْرَدَ » للتعدية.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٠.

قال أبو البقاء[١]: « فَأَوْرَدَهُمُ » تقديره: فيوردهم.

وقال أبو حيان[٢]: « وعدل عن « فيوردهم » إلى « فَأَوْرَدَهُمُ » لتحقق وقوعه لا محالة فكأنه قد وقع ولما في ذلك من الإرهاب والتخويف، أو هو ماض حقيقة، أي: فأوردهم في الدنيا النار، أي موجبه، وهو الكفر، ويبعد هذا التأويل الفاء »، وعند تلميذه السمين مثل هذا.

ٱلنَّارَ : مفعول به ثان لـ « أَوْرَدَ » منصوب، وتصلح[٣] أن تكون معمولاً للفعل « يَقْدُمُ »، أي: يقدم قومه إلى النار، وقد أعمل الثاني « أَوْرَدَ » للحذف من الأول « يَقْدُمُ ».

※ وجملة: « أَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَقْدُمُ » فهي في حيز الٱستئناف.

وَبِئْسَ : الواو: ٱستئنافية، وفعل الذم ماض جامد.

ٱلْوِرْدُ : فاعل « بِئْسَ » مرفوع، ولا بد من تقدير مضاف محذوف ليوافق فاعل « بِئْسَ » المخصوص بالذم[٤]، سواء أكان مصدراً بمعنى الورود نحو: الطَّحْن والرَّعي، أم بمعنى « ٱلْوِرْدُ ».

والتقدير: وبئس موضع الورود المورد وهو النار. أو: وبئس مكان الوارد المورود وهو النار.

وقيل التقدير: بئس القوم المورود بهم هم، أي: أن المراد بالورد الجمع، أي: الواردون، والمورود صفته، والضمير المحذوف (هم) المخصوص بالذم. فلزم للواردين وليس لمكان الورود.

---

(١) العكبري/٧١٣.

(٢) المحيط ٢٥٩/٥، والدر ١٢٨/٤، وانظر الفريد ٦٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ٦٦/٣، وفتح القدير ٥٩٣/٢.

(٣) انظر المحيط ٢٥٩/٥، والدر ١٢٨/٤، وحاشية الجمل ٤٢٠/٢.

(٤) المحيط ٢٥٩/٥، والدر ١٢٨/٤، والفريد ٦٦٤/٢، والعكبري/٧١٣، وحاشية الشهاب ١٣٣/٥.

ٱلۡمَوۡرُودُ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - أنه مخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره جملة « بِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ».

٢ - صفة لـ « وِرۡد » والمخصوص بالذم محذوف، أي: النار أجازه ٱبن عطية وأبو البقاء على جواز وصف فاعل « نعم وبئس » خلافاً لابن السراج والفارسي اللذين لا يجيزان ذلك.

* وجملة: « بِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴿٩٩﴾

وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ : تقدمت في الآية (٦٠) من هذه السورة.

والواو - هنا - ٱستئنافية.

* وجملة: « أُتۡبِعُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ : مثل : « بِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ » في الآية السابقة.
والمخصوص بالذم على إعراب « ٱلۡمَرۡفُودُ » صفة لرفد تقديره: رفدهم، أي: اللعنة؛ فهم يلعنون في الدارين.

ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل[(٢)]:

١ - رفع مبتدأ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/ ١٢٩، والفريد ٢/ ٦٦٤، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

٢ - نصب مفعول به بفعل مقدّر يفسره « نَقُصُّهُۥ »، أي: نقص ذلك في حال كونه من أنباء القرى.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى ما ذكر من قصص الأنبياء. والمبتدأ في الإشارة أثبت، وقد تقدمت أوجه إعراب الإشارة في آل عمران ٣/ ٤٤.

مِنْ أَنبَآءِ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف خبر للإشارة، أي: ذلك بعض أنباء القرى.

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « نَقُصُّهُۥ »، أي: حال كونه من أنباء القرى.

ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة، وقيل على تقدير مضاف محذوف، أي: من أنباء أهل القرى، والدليل عود الضمير في « وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ » في الآية التالية عليه.

نَقُصُّهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

وجملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « نَقُصُّهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر للإشارة و « مِنْ أَنبَآءِ » حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان للإشارة، و « مِنْ أَنبَآءِ » خبر أول، أي: ذلك النبأ بعض أنباء القرى مقصوص عليك.

٣ - في محل نصب حال، و« مِنْ أَنبَآءِ » خبر الإشارة.

والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

مِنْهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. قَآئِمٌ : مبتدأ مرفوع.

وَحَصِيدٌ : الواو: عاطفة، و« حَصِيدٌ » بمعنى (محصود) مبتدأ مرفوع خبره محذوف لدلالة خبر « قَآئِمٌ » عليه، أي: ومنها حصيد.

* وجملة: « مِنۡهَا قَآئِمٞ » فيها ما يأتي[(١)]:
١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.
٢ - في محل نصب حال من الهاء في « نَقُصُّهُۥ »، أي: نقصه وحال القرى ذلك.
* وجملة: « [منها] حَصِيدٞ » معطوفة على جملة « مِنۡهَا قَآئِمٞ » ولها حكمها.

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. ظَلَمۡنَٰهُمۡ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ . . . » لا محل لها.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و « لَٰكِن » للاستدراك. ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمۡۖ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « مَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ » لا محل لها.

فَمَآ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر أو ٱستئنافية، وفي « مَآ » وجهان[(٢)]:
١ - نافية لا عمل لها، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.
٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، والفاء: ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٠، والدر ٤/ ١٢٩، والفريد ٢/ ٦٦٥، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وحاشية لشهاب ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.
(٢) الدر ٤/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٥.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

أَغْنَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: للتأنيث. عَنْهُمْ : متعلقان بـ « أَغْنَتْ ». ءَالِهَتُهُمُ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَآ أَغْنَتْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كانت « مَآ » نافية. وهو الوجه عندنا.

※ وجملة: « أَغْنَتْ » في محل رفع خبر « مَآ » إن كانت ٱستفهامية.

※ وجملة: « مَآ أَغْنَتْ » إن كانت « مَآ » ٱستفهامية، لا محل لها ٱستئنافية.

ٱلَّتِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ءَالِهَتُهُمُ ».

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وهو حكاية حال ماضية، أي: التي كانوا يدعون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « ءَالِهَتُهُمُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِن : حرف جر زائد.

شَىْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً، ويحتمل وجهين:

١ - مفعول به.

٢ - نائب مفعول مطلق، نائب عن المصدر فهو صفته، أي: ما أغنت عنهم آلهتهم. . . إغناء ما.

※ وجملة: « يَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّتِى ».

لَّمَّا [١] :

١ - ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلِّقة بجوابها، وعند الزمخشري متعلِّقة بـ « مَآ أَغْنَتْ » على أن « مَا » نافية.

٢ - حرف وجوب لوجوب عند سيبويه، فهو يقول: « وأما « لَمَّا »:

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٦٠، والكتاب ٤/ ٢٣٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة « لو » لما ذكرنا، فإنما هما لابتداء وجواب ».

٣ - وفي حاشية الجمل « هي ظرف لنفي المفاد بما ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمۡرُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » على تضمينها معنى الشرط:

١ - محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: لَمَّا جاء أمر ربك فما أغنت...

٢ - « مَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ... » عند من يجيز تقدّم جواب الشرط.

وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. زَادُوهُمۡ : مثل « ظَلَمُوٓاْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول تعود إلى من عبد الأصنام، والواو: للأصنام، وعبّر عنهم بواو العقلاء؛ لأنهم نزلوا منزلتهم.

غَيۡرَ : مفعول به ثان منصوب. تَتۡبِيبٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة: « زَادُوهُمۡ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط المقدّرة لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة، والكاف: اسم بمعنى (مثل) في محل رفع خبر مقدم. واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَخۡذُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنۡ ... ٱلۡقُرَىٰ » في الآية (١٠٠) أو على جملة: « ما ظَلَمۡنَٰهُمۡ » في الآية (١٠١).

إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان لا يتضمن الشرط متعلق بالمصدر « أخذ »، وهو قريب من حكاية الحال.

أَخَذَ : فعل ماض، والفاعل (هو).

ٱلْقُرَىٰ : مفعول به للفعل « أَخَذَ » والمسألة من باب التنازع[1] فالمصدر « أَخْذَ » يطلب « ٱلْقُرَىٰ » والفعل « أَخَذَ » يطلبها، وقد أعمل الثاني وحذف مفعول الأول، أي: وكذلك أخذ ربك إيَّاها . . .

※ وجملة: « أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ » في محل جر مضاف إليه.

وَهِيَ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمَةٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « هِيَ ظَٰلِمَةٌ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَخْذَهُۥٓ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَدِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ أَخْذَهُۥٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾



إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى : حرف جر. ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة مبني في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَءَايَةً : اللام: للتوكيد، و« آيَةً » ٱسم « إِنَّ » مؤخَّر منصوب.

※ وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِّمَنْ : اللام: حرف جر، والٱسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « آيَةً ».

خَافَ : فعل ماض، وفاعله (هو) الذي هو عائد الموصول. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

(١) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

* وجملة: « خَافَ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى يوم القيامة.

يَوۡمٌ : خبر مرفوع.

مَّجۡمُوعٌ [(١)] فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - صفة لـ « يَوۡمٌ » مرفوعة.

٢ - خبر مقدم، و« ٱلنَّاسُ » مبتدأ مؤخر. قاله ٱبن عطية، وسوّغه النحاس؛ بأن « لَّهُ » يقوم مقام الفاعل.

والوجه - عندنا - الأول؛ لأن الثاني لا يستقيم، فلو كان ذلك لقيل: مجموعون، أي: الناس مجموعون. وتسويغ النحاس بعيد.

لَّهُ : متعلقان بـ « مَّجۡمُوعٌ ».

ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكَ يَوۡمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانيَّة.

وَذَٰلِكَ يَوۡمٌ مَّشۡهُودٌ : مثل: « ذَٰلِكَ يَوۡمٌ مَّجۡمُوعٌ »، والواو: عاطفة.

و « مَّشۡهُودٌ » [(٣)]، أي: مشهود فيه، فاتسع فيه بإجراء الظرف مجرى المفعول، وفي ذلك تعظيم وتهويل ليوم القيامة وتمييز له عن غيره من الأيام.

---

(١) استخدم ٱسم المفعول « مَّجۡمُوعٌ » بدلاً من فعله «يُجمع» للدلالة على ثبات معنى الجمع وتحقق وقوعه لا محالة؛ فهو يوم لا بد منه. انظر الكشاف ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٣٠، والعكبري/ ٧١٣، والفريد ٢/ ٦٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

(٣) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤٥/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، والكشاف ٢/ ١١٥، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ».

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية.

نُؤَخِّرُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي[1]:

١ - يوم القيامة، أي وما نؤخر ذلك اليوم.

٢ - الجزاء. قاله الحَوْفي.

إِلَّا : للحصر. لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « نُؤَخِّرُهُۥٓ »، واللام: للتعليل. مَّعْدُودٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وفي الكلام تقدير مضاف، أي: لانتهاء مدة معدودة.

※ وجملة: « مَا نُؤَخِّرُهُۥٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ».

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي:

أ - « لَا تَكَلَّمُ »، أي: لا تكلَّم نفس يوم يأتي ذلك اليوم.

ب - « نَفْسٌ » وهو أجود عند أبي البقاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٢، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، والبيان ٢/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٢.

ج - الانتهاء المحذوف المفهوم من « إِلَّا لِأَجَلٍ »، أي: ينتهي الأجل يوم يأتي. . .

د - ما دلّ عليه قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، أي: شقي حينئذ من « شقي »، وسَعِدَ من « سَعِدَ ».

هـ - محذوف تقديره: « لَا تَكَلَّمُ ».

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: « اذكر » أو « أعني »، أي: اذكر أو أعني يوم يأتي. . .

والوجه الأول (أ) أظهر وأثبت.

يَأْتِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، والفاعل (هو) ، وفي عائده ما يأتي[١]:

١ - « يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أو « يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ » في الآية (١٠٣).

٢ - « يَوْمٌ » المتقدم، أي: إتيان هوله وشدائده.

٣ - « الله » سبحانه وتعالى.

٤ - الجزاء الذي دلَّ عليه معنى الكلام.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

وحذف الياء من « يأتي »[٢] قراءة ٱبن عامر وعاصم وحمزة وحفص وشعبة وخلف والأعمش، وذلك لكثرة الٱستعمال، أو على لغة هذيل؛ فهي تستعمل حذف الياءات كثيراً.

* وجملة: « يَأْتِ » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَكَلَّمُ : « لَا » : نافية، والمضارع مرفوع حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

نَفْسٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للحصر.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر معجم القراءات ٤/١٣٨ ومصادره لتستزيد.

بِإِذْنِهِۦ : متعلقان بـ:

١ - « لَا تَكَلَّمُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفْسٌ »، أي: إلا متحدثة بإذنه.

والهاء: في محل جر مضاف إليه. وقد تقدَّم في سورة البقرة ٢/ ٢٥٥.

وفي جملة: « لَا تَكَلَّمُ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَأْتِ »، والعائد محذوف تقديره: « فيه » أي: لا تكلم نفس فيه.

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمٌ » إذا كان مفعولاً به لـ «اذكر»، أي: اذكر يوماً غير متكلم فيه. .، فالعائد محذوف.

٣ - أجاز الحوفي أن تكون حالاً من ضمير اليوم المتقدم في مشهود أو صفة له؛ لأنه نكرة موصوفة.

فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ : مثل: « مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ » في الآية (١٠٠) من هذه السورة، والفاء: ٱستئنافية.

* وجملة: « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « [منهم] سَعِيدٌ » معطوفة على « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

فَأَمَّا : الفاء: تفريعية، و « أَمَّا » : شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

شَقُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

فَفِى ٱلنَّارِ : متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والفاء: رابطة لجواب « أَمَّا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٢، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، والعكبري/ ٧١٣، والبيان ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٢.

* وجملة: « أَمَّا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ شَقِيٌّ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « شَقُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول لـ « ٱلَّذِينَ ».

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « زَفِيرٌ ».

فِيهَا : مثل « لَهُمْ »، ويجوز تعلقهما بمحذوف حال من « زَفِيرٌ » صفة تقدمت على موصوفها. زَفِيرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَشَهِيقٌ : معطوف على « زَفِيرٌ » مرفوع؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من النار.

> خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، وفي صاحبها ما يأتي(٢):

١ - المذكور في قوله: « فِي ٱلنَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة أيضاً.

وقال أبو حيان حال مقدّرة لكن تلميذه السمين ردّ ذلك وقال: لا حاجة إلى قولهم « مقدّرة »، وهي عند أبي السعود « مقدّرة » أيضاً، أي: أريد حدوث كونهم في النار.

---

(١) الدر ٤/ ١٣١، والفريد ٢/ ٦٦٨، والعكبري/ ٧١٤، وتفسير أبي لسعود ٣/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٥٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٢، والفريد ٢/ ٦٦٨، والعكبري/ ٧١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٨.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

مَا دَامَتِ : مَا : مصدرية زمانية، والفعل ماض تام، بمعنى: بقيت، والمراد به التأبيد[1]، أي: مقيمين فيها أبداً.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتُ » مرفوع مثله؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « مَا دَامَتِ . . . » في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: مدة بقاء السموات والأرض.

※ وجملة: « دَامَتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : فيها ما يأتي[2]:

١ - أداة ٱستثناء، والاَستثناء متّصل.

٢ - أداة ٱستثناء بمعنى (لكن) أو (سوى). والاَستثناء بعدها منقطع، أي:

أ - خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، لكن ما شاء ربك زائد على ذلك.

ب - سوى ما أعدّ لهم من عذاب غير عذاب النار كالزمهرير وغيره.

---

(١) وذلك على ما تعارف عليهم العرب في استعمال ألفاظ للتأبيد، وهي ليست كذلك في الحقيقة نحو قولهم: ما اختلف الليل والنهار، وما دامت السموات والأرض، وما أقام ثبير (جبل بين مكة ومنى)، وما لاح كوكب، وما ذرّ شارق (الشمس) وبرق بارق، وغير ذلك، ويحتمل أن يكون المقصود بالسموات والأرض المعروفة في الدنيا.
انظر المحيط ٥/ ٢٦٣، والفريد ٢/ ٦٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٢، والكشاف ٢/ ١١٦، والعكبري/ ٧١٤، والفريد ٢/ ٦٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٥٩٥، والبيان ٢/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

ج - خالدين فيها مقدار ما كانت السموات وكانت الأرض سوى ما زادهم من الخلود.

٣ - حرف عطف بمعنى « الواو »، أي: وما شاء ربك زائداً على ذلك. ويبعد عند البصريين أن تكون « إِلَّا » بمعنى الواو.

٤ - بمعنى الكاف، أي: كما شاء ربك.

٥ - بمعنى الشرط، أي: إن شاء الله.

قال ٱبن عطية: « إن ذلك على طريق الٱستثناء الذي ندب الشرع إلى استعماله في كل كلام، فهو على نحو قوله: « لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ » الفتح ٢٧/٤٨، ٱستثناء في واجب، وهذا الٱستثناء في حكم الشرط، كأنه قال: إن شاء الله، فليس يحتاج أن يوصف بمتّصل أو منقطع ».

مَا : ٱسم موصول مبني في محل نصب على الٱستثناء المتّصل أو المنقطع، وتحتمل « مَا » أن تكون[1]:

١ - على بابها.

٢ - بمعنى (من)، أي: وقعت على من يعقل عند من يجيز ذلك، أو على أنواع من يعقل نحو قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ » النساء ٣/٤.

أما المستثنى ففيه ما يأتي[1]:

أ - إذا كانت « مَا » على بابها:

١ - الزمان الدال عليه قوله: « خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ » أو قوله: « فَفِى ٱلنَّارِ » و« فَفِى ٱلْجَنَّةِ »، أي: إلا الزمان الذي شاءه الله، فلا يخلدون في النار (في هذه الآية) ولا في الجنة (في الآية الآتية).
ويحتمل أن يكون الزمان المستثنى هو الزمان الذي يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

٢ - الخلود في النار في هذه الآية، والخلود في الجنة في الآية الآتية، قاله الزمخشري، وأجاز أبو حيان الاستثناء من الخلود في النار في هذه الآية، أي: إلا الزمان الذي فات أهل النار من عصاة المؤمنين الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة.

لكنه ردَّ الاستثناء من الخلود في الجنة في الآية الآتية؛ لأنهم لا يخرجوا منها.

أما تلميذه السمين فقد ردّ قول الزمخشري في الآيتين؛ لأن أهل النار خالدون فيها ولو أنهم يعذبون بالزمهرير، وكذلك أهل الجنة خالدون فيها.

٣ - مدة السموات والأرض التي فرضت لهم في الدنيا، أي: إلا ما شاء الله أن يفعل بالسموات والأرض ما يريد من إفناء أو إبقاء أو غير ذلك.

٤ - البرزخ الذي بين الدنيا والآخرة، أي: إلا ما شاء ربك من مقدار موقفهم في قبورهم.

٥ - المسافات التي بينهم في أثناء دخول النار؛ فهم يدخلونها زمراً بعد زمر.

٦ - من قوله: « فَفِى ٱلنَّارِ »، أي: إلا ما شاء ربك من تأخير قوم عن ذلك.

٧ - طول المدة، وهذا مردود بالكتاب والسُّنَّة.

ب - إذا كانت « مَا » بمعنى (من):

١ - من الضمير المستتر في الجارّ والمجرور « فَفِى ٱلنَّارِ » في هذه الآية، و « فَفِى ٱلْجَنَّةِ » في الآية الآتية.

٢ - من الضمير المستتر في « خَـٰلِدِينَ »، أي: إلا العصاة من المؤمنين فلا يخلدون فيها، والتقدير في الآية الآتية: إلا العصاة من المؤمنين أو أصحاب الأعراف؛ لأنهم لا يدخلون الجنة لأول وهلة.

ورأى الفراء أن المستثنى على غير إرادة فعله، نحو قولك: والله لأضربنَّك إلا أن

أرى غير ذلك، وعزيمتك على ضربه. فالآية على معنى الجزم بمشيئة الحكم بالخلود. وفيه نظر.

والوجه عندنا أن يكون الاستثناء متصلاً و« مَا » على بابها، والمستثنى الزمان الدال عليه قوله: « خَٰلِدِينَ فِيهَا . . . » والله أعلم.

شَآءَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف، أي: إنقاذه من النار.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَآءَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ :

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ : مثل: « إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ » في الآية (١٠٢) من هذه السورة.

لِّمَا : اللام: زائدة للتقوية[١]، و« مَا » اسم موصول مبني محله النصب مفعول به لصيغة المبالغة (فعّال).

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو)، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يريده.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ :

إعرابها مثل إعراب قوله تعالى في الآيتين السابقتين: « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ . . . »، « خَٰلِدِينَ فِيهَا . . . رَبَّكَ »، مفردات وجملاً.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩١.

والواو هنا عاطفة، و سُعِدُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

عَطَآءً [1] :

١ - مفعول مطلق منصوب مؤكد لمضمون الجملة قبله على أنه مصدر على حذف الزوائد، وأصله (إعطاء).

٢ - اسم مصدر منصوب نائب عن المفعول المطلق.

٣ - مفعول به على معنى (معطًى) أجازه العكبري، وردَّه الهمذاني من وجهين:

أ - أن الفعل المقدّر قد استوفى مفعوليه المذكورين آنفاً، والتقدير: أعطاهم الله ذلك إعطاء.

ب - خلو الكلام من التأكيد، وهو حسن ولازم هنا.

٤ - حال من المفعول المقدّر للمشيئة.

٥ - تمييز نسبة، وذكر الوجهين الأخيرين أبو السعود في تفسيره فقد قال: « فهو نصب على الحالية من المفعول المقدَّر للمشيئة أو تمييز فإن نسبة مشيئة الخروج إلى الله تعالى يحتمل أن تكون على جهة عطاء مجذوذ، وعلى جهة عطاء غير مجذوذ فهو رافع للإبهام عن النسبة. . . ».

غَيْرَ : صفة منصوبة. مَجْذُوذٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه عندنا الأول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٤، والدر ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ٧١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٤، والفريد ٢/ ٦٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ :

فَلَا تَكُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر أو ٱستئنافية، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، وٱسمه تقديره (أنت). والنهي للتعريض بمن يداخله الشك، فالرسول ﷺ لا يشك في ذلك أبداً[١].

فِي مِرْيَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ ».

* وجملة: « لَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن جاءك العلم بقصص عبدة الأوثان وأحوال الأشقياء والسعداء فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. قال أبو السعود: « والفاء لترتيب النهي على ما قصَّ من القَصص وما بيَّن في تضاعيفها من العواقب الدنيوية والأخروية»[٢].

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

مِّمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون[٣]:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مِرْيَةٍ » أو بصفة لـ « مِرْيَةٍ ».

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف إن كانت « مَا » موصولة، فهو عائد الموصول، أي: يعبده.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٩٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٧٠.

(٣) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٤، والفريد ٢/ ٦٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٥.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه، و« أُوْلَاء » ٱسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. والإشارة إلى كفار عصر الرسول ﷺ.

* وجملة: « يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُ :

مَا يَعۡبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. كَمَا :

١ - مثل « مِمَّا » والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق من « يَعۡبُدُونَ »، أي: ما يعبدون إلا عبادة كعبادة آبائهم.

ولم يجز السمين في « مَا » هنا الاسمية خلافاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن تكون الكاف اسمية بمعنى (مثل) في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: ما يعبدون إلا عبادة مثل عبادة آبائهم.

يَعۡبُدُ : مثل السابق. ءَابَآؤُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن : حرف جر. قَبۡلُ : ٱسم مبني على الضم مقطوع من الإضافة في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعۡبُدُ ».

* وجملة: « مَا يَعۡبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعۡبُدُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٍ :

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَمُوَفُّوهُمۡ : اللام: المزحلقة، و « مُوَفُّوهُمْ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واسم الفاعل « مُوَفُّوهُمْ » مضاف إلى مفعوله.

نَصِيبَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

غَيْرَ : حال من النصيب الموفَّى، وتحتمل أن تكون حالاً[1]:

١ - مؤكدة وهو اختيار أبي حيان وأبي السعود؛ لأن التوفية تقتضي التكميل.

٢ - مبينة وهو ظاهر كلام الزمخشري.

واختيار أبي حيان وأبي السعود راجح.

مَنقُوصٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا . . . ».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى : تقدم إعراب نظيرها في الآية (٩٦) من هذه السورة.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱخْتُلِفَ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ما يأتي:

١ - محذوف تقديره (اختلاف).

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ ».

فِيهِ : الجارّ والمجرور:

١ - متعلقان بـ « ٱخْتُلِفَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٥، والدر ٤/ ١٣٤، والكشاف ٢/ ١١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٥.

٢ - سدًّا مسد نائب الفاعل.

و « فِي »: تحتمل أن تكون[1]:

١ - ظرفية على بابها، أي: في شأنه.

٢ - سببية، أي: هو سبب اختلافهم.

٣ - بمعنى (على)، والهاء: لموسى عليه السلام، أي: فاختلف عليه.

والهاء: تعود على (٢):

١ - الكتاب، أي: التوراة.

٢ - موسى عليه السلام.

※ وجملة: « ٱخْتُلِفَ فيه » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ءَاتَيْنَا ».

وَلَوْلَا: الواو: عاطفة، و « لَوْلَا »: شرط غير جازم.

كَلِمَةٌ: مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً.

سَبَقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

مِن رَّبِّكَ: متعلقان بـ « سَبَقَتْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَقُضِيَ: اللام: رابطة لجواب « لَوْلَا »، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل محذوف مفهوم من السياق تقديره (الأمر) أو (العذاب).

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَوْلَا كَلِمَةٌ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

※ وجملة※: « سَبَقَتْ » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

※ وجملة: « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها؛ جواب « لَوْلَا ».

وَإِنَّهُمْ: الواو: عاطفة، و « إِنَّهُمْ » حرف ناسخ وٱسمه.

لَفِى شَكٍّ: اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

مِّنْهُ: متعلقان بـ « شَكٍّ ». مُرِيبٍ: صفة لـ « شَكٍّ » مجرورة.

---

(١) المحيط ٥/٢٦٦، والدر ٤/١٣٥، وحاشية الجمل ٢/٤٢٦.

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ . . . » معطوفة على جملة القسم المقدّر لا محل لها.

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾

وَإِنَّ : الواو: ٱستئنافية، و « إِنَّ » مشبه بالفعل ناسخ.

كُلًّا : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل المختلفين فيه.

لَّمَّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف نفي وجزم حذف فعله، وهو اختيار ٱبن الحاجب وأبي حيان، وفي تقديره ما يأتي:

أ - لَمَّا يُوَفَّوا أعمالهم، أي أنَّهم إلى الآن لم يُوَفَّوها وسيوفّونها، وهذا تقدير ٱبن هشام، ويرجح هذا التقدير أن بعده « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » مما يدل على أن التوفية لم تقع وستقع، وأن منفيّ « لَمَّا » غالباً متوقع الثبوت، والإهمال غير متوقع الثبوت.

ب - لَمَّا يُهمَلوا، أو لمّا يُتركوا، لدلالة ما تقدَّم من قوله تعالى: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم. وهذا تقدير ٱبن الحاجب.

٢ - أصلها: « لِمَن ما » و « مَن » موصولة، و « مَا » زائدة، واللام: هي المزحلقة، والصلة الجملة القسمية، وقد **أبدلت النون ميماً وأدغمت، ثم حذفت الميم الأولى استثقالاً لتوالي الأمثال**. وهذا الوجه ضعيف عند ٱبن هشام؛ لأن حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبت.

---

(١) المحيط ٥/٢٦٦، والدر ٤/١٤١، والفريد ٢/٦٧١، والعكبري/٧١٦، ومغني اللبيب ٣/٤٩٢، والكشاف ٢/١١٧، وإعراب النحاس ٢/٣٠٥، وحاشية الجمل ٢/٤٢٦، ومعاني الفراء ٢/٢٩، ومعاني الأخفش ٢/٥٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/٧١، وفتح القدير ٢/٦٠٠، والبيان ٢/٢٩، ومشكل إعراب القرآن/٤١٥، وأمالي ٱبن الحاجب ١/٦٨، وحاشية الشهاب ٥/١٤٢، وانظر معجم القراءات ٤/١٤٤ ففيه تفصيل قراءات هذه الآية.

٣ - اللام داخلة في خبر « إِنَّ » و « مَا » موصولة بمعنى (مَن) للعاقل، خبر « إِنَّ »، والجملة القسمية صلة الموصول، أو « مَا » نكرة موصوفة والجملة القسمية صفتها، ويجوز أن تكون اللام للقسم و « مَا » زائدة.

٤ - أصلها: « لَمّاً » بالتنوين، أي: جميعاً، يعني مصدر لمّ يلمّ، لكنه أجرى الوصل مجى الوقف، ويكون حالاً من المفعول به في « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » عند أبي البقاء، أو صفة لـ « كُلًّا »، وضعفه أبو البقاء وابن هشام وأبو حيان؛ لبُعد استعمال (لمّا) في هذا المعنى، وٱستبعاد حذف تنوين المنون في الوصل. كما أن الهمذاني لم يجز إعرابه حالاً من ضمير مفعول « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ »؛ لأن لام القسم تمنع ذلك.

٥ - أنها على وزن « فَعْلى » من « اللَّمِّ » أو « اللّمم »، ومنعت الصرف لألف التأنيث، وردّ أبو حيان هذا الوجه؛ إذ لا يعرف بناء « فَعْلى » من اللَّمم، ولم تكتب على صورة الياء، ولم يملها أصحاب الإمالة.

٦ - هي المخففة وشددت في الوقف، وأجري الوصل مجرى الوقف. وهذا بعيد جداً.

٧ - بمعنى (إلا) و(إن) هي المخففة ثقلّت وهي نافية بمعنى (ما) قاله المازني والحَوْفي، وقال ٱبن جني وغيره: تقع « إلا » زائدة، فلا يبعد أن تقع « لَمَّا » بمعناها زائدة، وهذا وجه ضعيف، وباطل عند أبي حيان.

والخلاصة أن الوجه الأول في « لَمَّا » مشددةً هو الراجح، وما عداه اجتهادات.

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ : اللام: لام قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَالَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « يُوَفِّيَنَّهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها؛ إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت لام « لَّمَّا » موطئة للقسم و « ما » زائدة.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها:

١ - ٱستئنافية بيانية، إن كانت « لَّمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - ٱعتراضية، إن كانت جملة « يُوَفِّيَنَّهُمْ » خبر « إِنَّ »، أي: وإن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعملهم.

* وجملة: « لَّمَّا يُوَفُّوا أَعْمَـٰلَهُمْ » إن كانت « لَّمَّا » جازمة لفعل محذوف، في محل رفع خبر « إِنَّ » وهو الوجه.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسمه.

بِمَا : الباء: حرف جر، و « مَا » :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف وهو مفعول يعملون، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ ».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر « إنّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . خَبِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾

فَٱسْتَقِمْ : الفاء: ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

* وجملة: « ٱسْتَقِمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

كَمَآ : الكاف: ٱسم بمعنى مثل مبني في محل نصب[1]:

---

(١) الدر ٤/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٦٧٤، والكشاف ٢/ ١١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٧.

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: استقم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها، أو: مثل التي أمرت بها.

٢ - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « مَا »: موصولة في محل جر مضاف إليه، أو مصدرية.

- والمصدر المؤول (ما أمرت) في محل جر مضاف إليه.

أُمِرْتَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « أُمِرْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَن : الواو: عاطفة أو للمعية، و « مَن » : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان[1]:

١ - الرفع عطفاً على فاعل « ٱسْتَقِمْ »، وجاز ذلك من غير ضمير مؤكد لقيام الفاصل مقامه، وقد يكون من عطف الجمل، أي: وليستقم من تاب معك.

٢ - النصب مفعول معه، أي: ٱستقم مصاحباً لمن تاب معك.

تَابَ : فعل ماض، والفاعل (هو) يرجع إلى الموصول إذ هو العائد.

مَعَكَ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « تَابَ ».

٢ - « تَابَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَلَا تَطْغَوْا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٩، والدر ٤/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٦٧٤، والكشاف ٢/ ١١٧، والعكبري/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٢، وفتح القدير ٢/ ٦٠١، والبيان ٢/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٨.

* وجملة: « لَا تَطْغَوْاْ » معطوفة على جملة: « ٱسْتَقِمْ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّهُۥ ... بَصِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

> وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ : مثل: « ولا تَطْغَوْاْ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَا تَرْكَنُوٓاْ ... » معطوفة على جملة: « لَا تَطْغَوْاْ » لا محل لها.

إِلَى ٱلَّذِينَ : متعلقان بـ « تَرْكَنُوٓاْ ». ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَتَمَسَّكُمُ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّارُ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول « [أن] تَمَسَّكُم ... » معطوف على مصدر متصيَّد من الكلام السابق، في محل رفع، أي: لا يكن منكم ركون إلى الذين ظلموا فمسّ النار لكم.

* وجملة: « تَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد الفاء.

وَمَا لَكُم : الواو: حالية، و « مَا » : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مجرور لفظاً، وعلامة جره الفتحة، مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخَّر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور « لَكُم » المعتمد على نفي.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من قوله: « فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ »، أي: فتمسكم النار غير منصورين.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ثُمَّ : عطف يفيد تباعد الرتبة.

لَا تُنصَرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تُنصَرُونَ » معطوفة على جملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ . . . ». فلها حكمها من الحالية والاستئناف.

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. طَرَفَيِ : مفعول فيه ظرف زمان؛ لأنه مضاف إلى ظرف، متعلّق بـ« أَقِم »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه مجرور. وَزُلَفًا : الواو: عاطفة، و « زُلَفاً »: معطوف على منصوب منصوب مثله، وفي المعطوف عليه قولان[2]:

١ - « طَرَفَيِ »، والمراد بـ« زُلَفاً » ساعات الليل القريبة من آخر النهار، أي: معطوف على الظرف.

---

(١) الدر ٤/ ١٤٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٠، والدر ٤/ ١٤٥، والفريد ٢/ ٦٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ١١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٨.

٢ - « ٱلصَّلَوٰةَ »، أي معطوف على المفعول به؛ والمراد: وأقم زلفاً من الليل، أي: صلوات تتقرب بها إلى الله - عزَّ وجل - في بعض الليل.

مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « زُلَفاً ».

* وجملة: « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ٱسۡتَقِمۡ » في الآية (١١٢) لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلۡحَسَنَٰتِ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. يُذۡهِبۡنَ : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يذهبن . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ذَٰلِكَ : « ذَا » : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ذِكۡرَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة.

لِلذَّٰكِرِينَ : متعلقان بـ « ذِكۡرَىٰ » أو بصفة لـ « ذِكۡرَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٥﴾

وَٱصۡبِرۡ : مثل « وَأَقِمِ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

فَإِنَّ : الفاء: تعليلية، و إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ ».

لَا يُضِيعُ : لَا : نافية، و « يُضِيعُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو).

أجر: مفعول به منصوب. المحسنين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ٱصۡبِرۡ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « أَقِم ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية تعليلية.

※ جملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ :

فَلَوْلَا : الفاء: آستئنافية، وفي « لَوْلَا » ما يأتي [١] + [٢]:

١ - بمعنى (هَلَّا) للتحضيض ويحتمل أن يتضمن معنى:

أ - التفجع والتأسف الذي يجب أن يقع من البشر على هذه الأمم التي لم تهتد.

ب - توبيخ الذين سلكوا سبيل من قبلهم من الفساد.

جـ - التعجب من الذين اتبعوا من قبلهم بالفساد.

٢ - بمعنى لم يكن منهم كما قال الفرَّاء، أي: تفيد النفي.

والوجه الأول أظهر مع تضمين التحضيض معنى التفجع والتأسف.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧١، والدر ٤/ ١٤٦، والفريد ٢/ ٦٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦، ومعاني الفرَّاء ٢/ ٣٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٣، وفتح القدير ٢/ ٦٠٥، والكشاف ٢/ ١١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٩.

(٢) عن الخليل: كل «لولا» في القرآن فمعناها «هلّا» إلا التي في الصافات، أي: « وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » الآية/ ٥٧. وما صحَّت هذه الرواية؛ لأنها وردت على غير معنى «هلّا» في غير الصافات:

- « لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ . . . » القلم/ ٤٩. - « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ . . . » الفتح/ ٢٥.

- « وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ . . . » الإسراء/ ٧٤.

انظر: الكشاف ٢/ ٨١٩، والدر ٤/ ١٤٦، والفريد ٢/ ٦٧٧.

كَانَ : فعل ماض تام، ويضعف أن تكون ناقصة.

مِنَ ٱلْقُرُونِ : متعلقان :

١ - بـ « كَانَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْقُرُونِ »، و« أل » عهدية، أي: قوم نوح وعاد وثمود ومن تقدَّم ذكره.

أُوْلُوا۟ : فاعل « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. بَقِيَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

يَنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنِ ٱلْفَسَادِ : متعلقان بـ « يَنْهَوْنَ ». فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ [1] :

١ - محذوف حال من الفساد.

٢ - « ٱلْفَسَادِ ».

* وجملة « يَنْهَوْنَ . . . » فيها وجهان:

١ - في محل رفع صفة لـ « أُوْلُوا۟ ».

٢ - في محل نصب حال من « أُوْلُوا۟ » لتخصصه بالإضافة.

إِلَّا : للاستثناء.

قَلِيلًا : مستثنى منصوب، ويحتمل أن يكون[2]:

١ - منقطعاً، و « لَوْلَا » للتحضيض، أي: لكن قليلاً ممن أنجينا منهم نهَوْا عن الفساد.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٤٧، والعكبري/ ٧١٨.

(٢) انظر مراجع «لولا»، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٦.

٢ - متصلاً، و « لَوْلَا » للنفي، أي: ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلاً. . .، وجاء النصب على أصل الاستثناء، وقد ورد مرفوعاً في قراءة زيد بن علي « إِلَّا قَلِيلٌ » على البدل.

والوجه الأول أظهر، والثاني ليس ببعيد.

مِّمَّنْ : مِن : حرف جر، و « مَن » : موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا »، ومعنى « مَنْ »[1]:

١ - التبعيض. ٢ - البيان.

أَنجَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: « أنجيناه ».

مِنْهُمْ : متعلقان[2] :

١ - بمحذوف حال من مفعول « أَنجَيْنَا » المحذوف، و« مِن » للتبعيض.

٢ - بمحذوف تقديره « أعني » على البيان و « مِن » للبيان.

❊ وجملة: « أَنجَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ :

وَٱتَّبَعَ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية. ٢ - عاطفة. ٣ - حالية.

و « ٱتَّبَعَ » فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

❊ وجملة: « ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٤/١٤٧، والكشاف ٢/١١٦.

(٢) الدر ٤/١٤٧.

(٣) المحيط ٥/٢٧٢، والدر ٤/١٤٧، والفريد ٢/٦٧٨، والكشاف ٢/١٢٠، وحاشية الجمل ٢/٤٣٠، ومغني اللبيب ٤/٦٦، وحاشية الشهاب ٥/١٤٨.

١ - ٱستئنافية تخبر عن هؤلاء الذين ظلموا. . .

٢ - معطوفة على مضمر، إن كان المعنى: واتَّبعوا الشهوات، أي: إلا قليلاً ممن أنجينا منهم نهَوْا عن الفساد في الأرض واتَّبع الذين ظلموا شهواتهم؛ فالعطف على «نهوا».

٣ - في محل نصب حال، أي: أنجينا القليل، وقد اتَّبع الذين ظلموا جزاءهم.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: «ظَلَمُواْ» لا محل لها؛ صلة «ٱلَّذِينَ».

مَآ أُتۡرِفُواْ: «مَآ» فيها وجهان[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ «ٱتَّبَعَ».

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: واتَّبع الذين ظلموا إترافهم. قاله الزمخشري، وغلَّطه ٱبن هشام.

والوجه الأول أقوى وأظهر لوجود العائد في «فِيهِ».

فِيهِ: متعلقان بـ «أُتۡرِفُواْ».

* وجملة: «أُتۡرِفُواْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَكَانُواْ: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، والفعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه.

مُجۡرِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «كَانُواْ مُجۡرِمِينَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة: «ٱتَّبَعَ . . .» فلها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة «أُتۡرِفُواْ» لا محل لها، إن كانت «مَا» مصدرية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٢، والدر ٤/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٤، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٨.

٣ - اعتراضاً تذييلياً يراد به الحكم عليهم بأنهم قوم مجرمون.
وهو ليس اعتراضاً عند النحويين لأنه لم يفصل بين أمرين يحتاج كل منهما الآخر.

والوجه الأول أظهر.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾

وَمَا كَانَ : الواو: ٱستئنافية، و « مَا » : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض ناقص. رَبُّكَ : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِيُهْلِكَ : اللام: لام الجحود؛ فهي بعد كون منفي، وفيها ما يأتي(١):

١ - زائدة لتوكيد النفي عند الكوفيين.

٢ - متعلِّقة بخبر كان المحذوف، والنفي منصب عليه، وذلك عند البصريين.

والمضارع « يُهْلِكَ » منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (هو).

ٱلْقُرَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

بِظُلْمٍ : في متعلَّقهما ما يأتي(٢):

١ - بمحذوف حال من فاعل « يُهْلِكَ » المضمر.

٢ - « يُهْلِكَ »، والباء: سببية.

٣ - بمحذوف حال من أهل القرى، أي: بظلم منهم، وهو الشرك، والباء: سببية.

❊ وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧٩، وتفسير أبيالسعود ٣/ ٧٥.

(٢) الدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، والكشاف ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٠.

* وجملة: « يُهْلِكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يُهْلِكَ . . . » فيه ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « كَانَ »، واللام: زائدة.

٢ - في محل جر باللام، متعلِّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان ربك مريداً لإهلاك القرى بظلم.

وَأَهْلُهَا : الواو: حالية، و « أَهْل » مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. مُصْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَهْلُهَا مُصْلِحُونَ » في محل نصب حال من « ٱلْقُرَىٰ ».

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، و « لَوْ » : شرط غير جازم.

شَآءَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَجَعَلَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، والفعل ماض، وفاعله (هو).

ٱلنَّاسَ : مفعول به أول منصوب. أُمَّةً : مفعول به ثان منصوب. وَٰحِدَةً : صفة لـ « أُمَّةً » منصوبة.

* وجملة: « لَوْ شَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « جَعَلَ الناس . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُونَ : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية، والمضارع ناقص مرفوع، والواو: في محل رفع ٱسم « لَا يزال ».

مُخْتَلِفِينَ : خبر « يَزَال » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ » معطوفة على ٱستئنافية مقدَّرة، لا محل لها.

والتقدير: لكنه لم يشأ فاختلف الناس ولا يزالون مختلفين.

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾

إِلَّا : للاستثناء. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب استثناء، وفي نوع الاستثناء ما يأتي[١]:

١ - متَّصل، وهو مستثنى من فاعل « يَزَالُونَ » أو من الضمير المستكن في « مُخْتَلِفِينَ ».

٢ - منقطع، أي: لكن من رحم، قاله الحوفي، ولم يجد أبو حيان وتلميذه السمين ضرورة إلى هذا التقدير.

رَّحِمَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَّحِمَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَلِذَٰلِكَ : الواو: استئنافية، واللام: للصيرورة، وقال أبو السعود: للعاقبة والترحم[٢]، واسم الإشارة « ذَا »: مبني في محل جر باللام، متعلقان بـ « خَلَقَهُمْ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وفي المراد بالإشارة أوجه[٣]:

١ - المصدر المفهوم من « مُخْتَلِفِينَ »، أي: الاختلاف، وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: ولثمرة الاختلاف خلقهم.

٢ - الرحمة المفهومة من قوله: « رَّحِمَ »، والضمير في (خلقهم) على المرحومين.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧١، والعكبري/ ٧١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٩.

(٣) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣١، والعكبري/ ٧١٨، والكشاف ٢/ ١٢٠.

٣ - الاختلاف والرحمة معاً، وإلى هذا الوجه مال ٱبن عباس رضي الله عنه. والضمير على هذا في « خَلَقَهُمْ » عائد على المستثنى والمستثنى منه.

٤ - قوله: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » على التقديم والتأخير، وهو قول مرجوح؛ لأنه خلاف الأصل.

٥ - مشهود ذلك اليوم المشهود.

٦ - قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ».

٧ - قوله: « يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ ».

٨ - العبادة، أو الجنة والنار، أو السعادة والشقاء.

٩ - ما دلَّ عليه الكلام الأول وتضمنه، أي: ولذلك من التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب مختار الحق، ويعاقب مختار الباطل. قاله الزمخشري.

والأجه الثلاثة الأولى راجحة، وما عداها بعيد، ذكرناها من باب الشمول والاستقصاء.

خَلَقَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

❊ وجملة: « خَلَقَهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَتَمَّتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث. كَلِمَةُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » لا محل لها.

لَأَمْلَأَنَّ: اللام: جواب قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد حرف لا محل له، والفاعل (أنا).

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْجِنَّةِ : متعلقان بـ « لَأَمْلَأَنَّ ».

وَٱلنَّاسِ : معطوف على « ٱلْجِنَّةِ » مجرور مثله، فالواو: للعطف.

أَجْمَعِينَ : توكيد للفريقين « ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ » مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « لَأَمْلَأَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

❊ وجملة القسم المقدّر وجوابها تفسيرية لجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » لا محل لها.

- ويرى الفرّاء أن جملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » يمين، كما نقول: حلفي لأضربنّك[١].

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

وَكُلًّا : الواو: عاطفة، وفي « كُلًّا » ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به لـ « نَّقُصُّ »، والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف، أي: وكلَّ نبأ نقص عليك.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: نقص عليك... كلَّ اقتصاص أو كل قصص، على معنى كل أنواع الاقتصاص.

٣ - حال منصوبة من « مَا »، أي: جميعاً، أو من « أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ »، أو من الضمير في « بِهِۦ »، وذلك عند الأخفش الذي يجيز تقدّم حال المجرور عليه.

والوجه الأول أظهر.

نَّقُصُّ : مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَّقُصُّ ».

مِنْ أَنۢبَآءِ : في متعلقهما ما يأتي[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « كُلًّا ».

٢ - بفعل محذوف تقديره « أعني »، و« مِن » للبيان.

وهذا الوجهان على إعراب « كُلًّا » مفعولاً به أو نائباً عن المفعول المطلق.

و« من »: تبعيضية وقيل بيانية. ٱلرُّسُلِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر معاني الفرّاء ٢/ ٣١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٤، والدر ٤/ ١٤٩، والفريد ٢/ ٦٨٠، والعكبري/ ٧١٩، والكشاف ٢/ ١٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٦، وفتح القدير ٢/ ٦٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣١.

※ وجملة: « نَّقُصُّ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مَا : فيها ما يأتي(١):

١ - اسم موصول.

٢ - مصدرية.

٣ - زائدة، نحو قوله: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » الأعراف ٧/ ٣.

وفي محل الاسم الموصول أو المصدر المؤول ما يأتي(٢):

١ - نصب بدل كل أو بعض من « كُلًّا » وهو الأحسن.

٢ - عطف بيان على « كُلًّا ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي نثبت به فؤادك.

وهذان الوجهان إن كانت « كُلًّا » مفعولاً به.

٤ - نصب مفعول به، إن كانت « كُلًّا » نائباً عن المصدر أو حالاً.

نُثَبِّتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. بِهِۦ: متعلقان بـ « نُثَبِّتُ ».

فُؤَادَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « نُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَجَآءَكَ : الواو: حالية، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي هَٰذِهِ : فِي : حرف جر، و« هَا » : للتنبيه، و« ذِه »: اسم إشارة مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - حال محذوفة من « ٱلْحَقُّ ».

٢ - « جَاءَ ».

ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع، واللام: للجنس أو للعهد(٢).

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٤، والدر ٤/ ١٤٩، والفريد ٢/ ٦٨٠، والعكبري/ ٧١٩، وإعراب النحس ٢/ ٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٦، وفتح القدير ٢/ ٦٠٧، والكشاف ٢/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٠.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٤٣١.

※ وجملة: « جَآءَكَ . . . » في محل نصب حال من « أَنبَآءِ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَمَوۡعِظَةٌ وَذِكۡرَىٰ : معطوفان على « ٱلۡحَقُّ » مرفوعان، وعلامة رفع « ذِكۡرَىٰ » الضمَّة المقدَّرة. لِلۡمُؤۡمِنِينَ : متعلقان بـ « وَمَوۡعِظَةٌ وَذِكۡرَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾

وَقُل : الواو: ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت). لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قُل ». لَا يُؤۡمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « لَا يُؤۡمِنُونَ » لا محل لها صلة « ٱلَّذِينَ ».

ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ : مثل قوله في الآية (٩٣) من هذه السورة: « ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٌۖ ». غير أن علامة رفع خبر « إِنَّ » هنا الواو.

※ وجملة: « ٱعۡمَلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « إِنَّا عَٰمِلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ : مثل: « ٱعۡمَلُواْ . . . إِنَّا عَٰمِلُونَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « ٱنتَظِرُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱعۡمَلُواْ » في الآية السابقة، في محل نصب.

※ وجملة: « إِنَّا مُنتَظِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلِلَّهِ : الواو: ٱستئنافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

غَيْبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « لله غَيْبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُرْجَعُ ».

يُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

كُلُّهُۥ : توكيد معنوي مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ . . . » معطوفة على جملة « لله غَيْبُ » لا محل لها.

فَٱعْبُدْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر فاعله (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « ٱعْبُد ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « توكّل ».

* وجملة: « ٱعْبُدْهُ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن تؤمن أن الأمر كله لله فاعبده . . .

* وجملة: « تَوَكَّل عَلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱعْبُدْهُ »؛ فهي في محل جزم.

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدّم إعراب نظيرها في سورة البقرة ٢/ ١٤٩، والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ . . . » معطوفة على جملة: « لله غَيْبُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

* * *

١٢ - سُورَةُ يُوسُف

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة يوسف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿١﴾

تقدم إعراب نظيرها في سورة يونس ١/١٠، مفردات وجملاً.

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّآ : حرف ناسخ، و« نَا » ضمير متَّصل مبني في محل نصب ٱسمه.

أَنزَلۡنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

قُرۡءَٰنًا : فيه ما يأتي(١):

١ - بدل من الهاء في « أَنزَلۡنَٰهُ ».

٢ - حال من الهاء في « أَنزَلۡنَٰهُ »، أي: أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه مقروءاً ومجموعاً، وهو مصدر بمعنى المفعول، وهو ٱسم جنس يقع على كل القرآن وعلى بعضه مثل الكتاب.

٣ - حال موطئة، و« عَرَبِيّٗا » حال.

والهاء: في الأوجه الثلاثة تعود على الكتاب على أنها مفعول به.

٤ - مفعول به، والهاء: ضمير المصدر، أي: أنزلنا إنزالاً.

والوجه عندنا الأول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٧، والدر ٤/ ١٥٠، والفريد ٣/ ٢٢، والعكبري/ ٧٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٧، وفتح القدير ٣/ ٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢، والبيان ٢/ ٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٨.

عَرَبِيًّا : فيه ما يأتي (١) :

١ - صفة لـ « قُرْءَانًا ».

٢ - حال من المنوي في « قُرْءَانًا » أو من الهاء، و« قُرْءَانًا » توطئة.

والوجه الأمتن هو الأول.

* وجملة: « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَعَلَّكُمْ : ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

أَحْسَنَ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - نائب مفعول مطلق؛ لأنه مضاف إلى المصدر، و« ٱلْقَصَصِ » مصدر لا يراد به المفعول، إنما المفعول محذوف دلَّ عليه قوله: « بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ »، أي: نقصُّ عليك أحسن الاقتصاص.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٩، والدر ٤/ ١٥٠، والفريد ٣/ ٢٣، والعكبري/ ٧٢٠، والكشاف ٢/ ١٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٧، والبيان ٢/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢.

٢ - مفعول به، و« ٱلْقَصَصِ » مصدر واقع موقع المفعول أو بمعنى مفعول، أي: نقص عليه أحسن الحديث المقصوص.

و« أَحْسَنَ » يمكن أن يكون على بابه ٱسم تفضيل، ويمكن أن يكون لمجرد الوصف بالحسن فيكون من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

ٱلْقَصَصِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « نَحْنُ نَقُصُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « نَقُصُّ . . . » في محل رفع خبر.

بِمَآ : الباء: حرف جر سببية، و « مَا » : مصدرية، أي: بسبب إيحائنا.

أَوْحَيْنَآ : مثل « أنزلْنَٰهُ » في الآية السابقة. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة « ذَا » (١) :

١ - مبني في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَآ ».

٢ - ويجوز أن يكون فيه تنازع إن لم نقدر مفعولاً لـ « نَقُصُّ ».

و « أَحْسَنَ » نائب عن المصدر، ويكون من باب إعمال الثاني وإضمار الأول ثم حذف؛ لأنه فضلة، والتقدير: نقصه عليك.

ٱلْقُرْءَانَ : فيه ما يأتي (٢) :

١ - صفة للإشارة.

٢ - عطف بيان للإشارة.

٣ - بدل من الإشارة.

- والمصدر المؤول (ما أوحينا) في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

※ وجملة: « أَوْحَيْنَآ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٥٣.

(٢) الفريد ٢/ ٢٣، والعكبري/ ٧٢٠.

وَإِن : الواو: حالية، و« إن »[1] :

١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف على مذهب البصريين، أي: « وإن الشأن والحديث . . . ».

٢ - نافية بمعنى (ما) واللام: في (لمن) بمعنى (إلا). على مذهب الكوفيين.

كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ « ٱلْغَٰفِلِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ : اللام: للتأكيد فارقة عند البصريين، وبمعنى (إلا) عند الكوفيين كما تقدَّم، و « مِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ » متعلقان بمحذوف خبر (كان) وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « إن كُنتَ . . . » في محل نصب حال، إن كانت (إن) عاملة.

❊ وجملة: « كُنتَ . . . لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ »:

١ - في محل رفع خبر « إن » المخففة، وذلك عند أهل البصرة.

٢ - في محل نصب حال، إن كانت (إن) بمعنى (ما) نافية، وذلك عند أهل الكوفة.

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

إِذْ : فيه ما يأتي[2] :

١ - ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلَّقه ما يأتي:

---

(١) انظر المسألة (٩٠) في الإنصاف ٢/ ٥٢٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٩، والدر ٤/ ١٥١، والفريد ٣/ ٢٤، والعكبري/ ٧٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٨، وفتح القدير ٣/ ٦، والبيان ٢/ ٣٢، والكشاف ٢/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٣.

أ - « قَالَ يَٰبُنَيَّ » في الآية التالية، أي: قال يعقوب يا بني حين قول يوسف. . .

ب - « ٱلْغَٰفِلِينَ » في الآية السابقة، أي: وإن كنت من قبله لمن الغافلين حين قول يوسف. . .

جـ - « نَقُصُّ » في الآية السابقة، أي: نقص عليك الحال وقت قول يوسف. . . وهذا الوجه فيه ضعف؛ لأن الله تعالى لم يقص في وقت قول يوسف. . .، إضافة إلى إخراجه الظرف عن الماضي.

٢ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

٣ - في محل نصب بدل ٱشتمال من « أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ »؛ لأن الوقت مشتمل على القصص إذا كان بمعنى المقصوص كما تقدَّم.

والوجه عندنا الظرف المتعلق بـ « قَالَ يَٰبُنَيَّ »، والله أعلم.

قَالَ : فعل ماض.

يُوسُفُ [1]: فاعل مرفوع، ومنع من التنوين للعلمية والعجمة.

لِأَبِيهِ : متعلقان بـ « قَالَ » ، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَٰٓأَبَتِ : « يَا » : للنداء، و « أَبَتِ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم التي حذفت اجتزاء بالكسرة عنها، وجيء بهذه التاء عوضاً عنها مكسورة، والأصل: يا أبي.

---

(١) « يُوسُفُ » فيه ست لغات: ضم السين وكسرها وفتحها من غير همزة فيهن، وبالهمز فيهن، وهو على كسر السين وفتحها على وزن المضارع المبني للفاعل، أو المفعول من «آسف»، وبذلك يمنع من التنوين للعلمية ووزن الفعل، وعلى الرغم من ذلك لا يقال إنه عربي، لأن القراءة المشهورة بضم السين على عجمته (عبرانيته)، وأجاز بعضهم عربيته خلافاً للزمخشري وأبي حيان. انظر المحيط ٥/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ٢٥، والكشاف ٢/ ١٢١، والبيان ٢/ ٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٨، وفتح القدير ٣/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٣.

والتاء: تاء تأنيث وضعت عوضاً من ياء الإضافة، ولا يجتمعان؛ لكي لا يجمع بين العوض والمعوَّض منه، وفي الكسرة وجهان[1]:

١ - للدلالة على أن التاء عوض عن حرف يناسب الكسر وهو الياء.

٢ - هي الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك: « يا أبي » فزحلقت إلى التاء لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً.

والياء والمحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي : مثل « إِنَّا » في الآية (٢). رَأَيْتُ : مثل « أَنزَلْنَا » في الآية (٢).

أَحَدَ عَشَرَ [2]: جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَوْكَبًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ يُوسُفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ : الواو: تحتمل وجهين [3] :

---

(١) انظر المحيط ٥/٢٧٩، والدر ٤/١٥١، والكشاف ٢/١٢٢، والبيان ٢/٣٠٢، والفريد ٣/٢٥، والعكبري/٧٢١، وإعراب النحاس ٢/٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/٧٨، وفتح القدير ٣/٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٤.

(٢) في بناء «أحد عشر» على الفتح ما يأتي:
أ - قال الكسائي: النصب مَغيضُ النحو كلما صرف شيء عن جهته نُصِب.
ب -قال البصريون: النصب أخفّ الحركات فلما ضمَّ أحد الٱسمين إلى الآخر حركا بأخف الحركات.
ج - قال آخرون: لما حذفت الواو وكانت مفتوحة حركوا الٱسمين بحركتها.
انظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٢.

(٣) المحيط ٥/ ٢٨٠، والدر ٤/١٥٣، والكشاف ٢/١٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٩، وفتح القدير ٣/٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٥.

١ - عاطفة. ٢ - للمعية.

وفي « ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ » ما يأتي [١] :

١ - العطف على « أَحَدَ عَشَرَ » وذلك من وجهين:

أ - من باب ذكر الخاص بعد العام تفصيلاً له؛ إذ إن الشمس والقمر داخلان في « أَحَدَ عَشَرَ ».

ب - من باب العطف المغاير، فيكون قد رأى الشمس والقمر زيادة على الأحد عشر كوكباً، ولا يبعد أن يكون ذلك إشارة إلى تأخر ملاقاته عليه السلام لأبويه عن ملاقاته لإخوته.

٢ - النصب على المعية، أي إنه رأى أحد عشر كوكباً مع رؤيته الشمس والقمر. وهذا الوجه متطابق مع الوجه الثاني للعطف.

والوجه عندنا الأول؛ لأنه متى أمكن العطف دون ضعف رجح على المعية.

رَأَيْتُهُمْ : مثل « رَأَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لِي : متعلقان بـ « سَٰجِدِينَ ».

سَٰجِدِينَ : فيه ما يأتي [١] :

١ - حال منصوب من مفعول « رَأَيْتُ »، وعلامة نصبه الياء، والرؤية هنا بصرية، ولو كانت في المنام.

٢ - مفعول به ثان، والرؤية علمية، وعلى هذا يكون المفعول الثاني لـ « رَأَيْتُ » الأولى محذوفاً اختصاراً، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أظهر وأمتن، أما الوجه الثاني فالضعف فيه ظاهر.

وجملة: « رَأَيْتُهُمْ . . . » فيها ما يأتي [٢] :

---

(١) الدر ٤/ ١٥٣، والفريد ٣/ ٢٨، والعكبري/ ٧٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٩، وفتح القدير ٣/ ٧، والبيان ٢/ ٣٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٥.

١ - لا محل لها، ٱستئنافية بيانية على تقدير سؤال وقعت هذه الجملة جواباً له، أي: فقال يعقوب: كيف رأيتهم؟...

٢ - توكيد لجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ ... » لطول الكلام.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل (هو)، أي: يعقوب عليه السلام.

يَٰبُنَيَّ : « يا » : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* جملة النداء « يَٰبُنَيَّ ... » في محل نصب مفعول به.

لَا تَقْصُصْ : « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

رُءْيَاكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ : متعلقان بـ « لَا تَقْصُصْ »، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

فَيَكِيدُوا۟ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكَ : ١ - في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي [١] :

أ - « يَكِيدُوا۟ »، ويحتمل أن يكون على معناه فيتعدى بنفسه تارة وباللام أخرى نحو: نصح وشكر.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٠، والدر ٤/ ١٥٤، والفريد ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٧٢٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٠، وفتح القدير ٣/ ٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٥.

وأن يكون متضمناً معنى (يحتالون)، وهو لا يتعدَّى إلا بنفسه.

ب - بمحذوف حال من « كَيۡدًاۖ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

جـ - بمحذوف مفعول به لـ « فَيَكِيدُواْ »، وتكون اللام على هذا للعلة، أي: فيكيدوا أمراً من أجلك.

٢ - اللام: زائدة، والكاف: في محل نصب مفعول به. ويضعف هذا الوجه أن اللام لا تزاد إلا لتقوية العامل الضعيف، أي: في حال تقديم المعمول على عامله، أو كان العامل فرعاً كالمشتقات والمصدر.

كَيۡدًاۖ : فيه وجهان [1] :

١ - مفعول مطلق مؤكِّد، وعلى هذا الوجه ترد أوجه متعلق « لَكَ » السابقة.

٢ - مفعول به، أي: فيصنعوا لك كيداً ، فهو مصدر في موضع الاسم. ومتعلق « لَكَ » على هذا الوجه لا يحتمل سوى الوجهين (ب، ج) من الأوجه السابقة.

والوجه عندنا المفعول المطلق، وتعليق « لَكَ » بـ « فَيَكِيدُواْ » على تضمينه معنى فعل يتعدى باللام (فيحتالوا)؛ لأن ذلك آكد وأبلغ في التخويف.

- والمصدر المؤول: ([أن] يَكِيدُواْ) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام، أي: لا يكن منك قصّ لرؤياك فكيد لك منهم.

* وجملة: « يَكِيدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. ٱلشَّيۡطَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لِلۡإِنسَٰنِ : متعلقان بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوعة.

---

(١) انظر مراجع تعليق « لَكَ »، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . » أستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة، وفي الكاف ما يأتي [1] :

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يجتبيك ربك اجتباء مثل ذلك الاجتباء العظيم.

٢ - في محل نصب حال عند سيبويه من ضمير المصدر المقدّر.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك. . .

والوجه الأول أظهر.

واسم الإشارة « ذَا » : في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَجْتَبِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة، والكاف في محل نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ . . . » معطوفة على جملة « لَا نَقْصُصْ » لا محل لها.

وَيُعَلِّمُكَ : الواو: أستئنافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِن تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « يُعَلِّمُكَ ». ٱلْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

وَيُتِمُّ : الواو: عاطفة، والفعل مثل (يعلم). نِعْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ [2] :

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨١، والدر ٤/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٣٠، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٦.

(٢) الدر ٤/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٢٣٦.

١ - « يُتِمُّ ».   ٢ - « نِعۡمَتَهُۥ ».

وَعَلَىٰٓ ءَالِ[١] : متعلقان بما تعلق به « عَلَيۡكَ »؛ إذ هما معطوفان على « عَلَيۡكَ ».

يَعۡقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف.

وجملة: « يُعَلِّمُكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية، وليست واقعة في خبر التشبيه. والتقدير: «وهو يعلمك».

وجملة: « يُتِمُّ . . . » معطوفة على جملة: « يُعَلِّمُكَ » لا محل لها.

كَمَآ : الكاف: تقدمت في « كَذَٰلِكَ »، و« مَا »: مصدرية. أَتَمَّهَا : فعل ماض، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « مآ أَتَمَّهَا » في محل جر مضاف إليه، أي: يتم نعمته إتماماً مثل إتمامها على أبويك.

وجملة: « أَتَمَّهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ : متعلقان بـ« أَتَمَّهَا »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمقصود بالأبوين هنا الجَدّ وأبو الجد.

مِن قَبۡلُ : متعلقان بـ« أَتَمَّهَا »، « قَبۡلُ » مبني على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، أي: من قبلك.

إِبۡرَٰهِيمَ : فيه ما يأتي[٢] :

١ - بدل من « أَبَوَيۡكَ »، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - عطف بيان على « أَبَوَيۡكَ »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. ذكره السمين. وعلامة الجر على الوجهين الأول والثاني الفتحة للعلمية والعجمة.

---

(١) « آل » أصلها «أهل» بدليل تصغيره على «أهيل»، إلا أنه لا يستعمل إلا فيمن له خطر؛ يقال: آل النبي وآل الملك، ولا يقال آل الحائك مثلاً، ولكن أهل الحائك. انظر الكشاف ٢/ ١٢٤.

(٢) الدر ٤/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٣٠، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٣/ ٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٦.

وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » فله حكمه.

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : إعرابها مثل: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . عَدُوٌّ ». وحكيم خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾

لَّقَدْ : اللام: لقسم مقدّر أو هي ٱبتدائية، و « قَدْ » : حرف تحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناقص. فِى يُوسُفَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدَّم، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة للعلمية والعجمة.

وَإِخْوَتِهِۦٓ : معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ءَايَٰتٌ [١] : ٱسم « كَانَ » مؤخّر مرفوع.

لِّلسَّآئِلِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ فِى يُوسُفَ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) آيات: جمع آية، وفي أصلها عدة وجوه لا يكاد يسلم شيء منها من قلب أو حذف على خلاف القياس، وإجراؤها على القياس أن تكون «آية» على «فَعِلة» بكسر العين، فتقلب العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير «آية». والأصل أن يقال في «آيات» أيتات، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيث فحذفوا إحداهما، وكان حذف الأولى أولى؛ لأن في الثانية زيادة معنى فهي تدل على الجمع والتأنيث. والأولى تدل على التأنيث فقط.
وقال سيبويه: هي «فَعَلة» وأصلها: أَيَيَة. وقال ٱبن الأنباري: وزنها (فاعلة) وأصلها: آيِيَة.
انظر البيان ٢/ ٣٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٠.

﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨﴾

إِذْ : ٱسم ظرفي مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَيُوسُفُ : اللام فيها ما يأتي [(١)] :

١ - للاَبتداء تفيد توكيد مضمون الجملة على معنى أن زيادة محبة أبيهم لهما أمر ثابت لا شبهة فيه.

٢ - جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليوسف.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « يُوسُفُ » مبتدأ مرفوع. وَأَخُوهُ : معطوف على « يُوسُفُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَحَبُّ [(٢)] : خبر مرفوع، وجاز الإخبار به عن المثنى؛ لأنه أفعل تفضيل يستوي فيه الواحد وما فوقه، والمذكَّر والمؤنَّث، لأنه مجرَّد من (أل) والإضافة.

إِلَىٰٓ أَبِينَا : متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وعلامة الجر الياء، و« نَا » : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٢، والدر ٤/ ١٥٦، والفريد ٣/ ٣١، والكشاف ٢/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥.

(٢) في تعدي «أحب» التي هي أفعل التفضيل حالتان:
١ - أن يتعدى باللام أو بـ (في) إلى المفعول به نحو قولنا: محمد أحبّ لي أو فيّ من خالد. أي: إن محمداً يحبني أكثر من خالد.
٢ - أن يتعدى بـ (إلى) إلى الفاعل نحو قولنا: محمد أحبّ إليَّ من خالد، أي: إنني أحبّ محمداً أكثر من خالد، وهذا الوجه كما في الآية الكريمة إذ الفاعل المعنوي لـ «أحب» هو الأب؛ فقد تعدى إليه بـ (إلى). انظر المحيط ٥/ ٢٨٢، والدر ٤/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٧.

مِنَّا : متعلقان بـ « أَحَبُّ ».

❊ وجملة: « قَالُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « لَيُوسُفُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في رفع مبتدأ.

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع.

❊ وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَبَانَا : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

لَفِى ضَلَٰلٍ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « ».

مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

❊ وجملة: « إِنَّ أَبَانَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

> اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾

اقْتُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

أَوِ : حرف عطف (١) :

١ - لفعل أحد الأمرين.

٢ - أو أنه للتنويع، أي: قال بعضهم اقتلوا يوسف، وبعضهم اطرحوه. . .

اطْرَحُوهُ : مثل: « اقْتُلُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٠.

أَرْضًا : منصوب وفيه ما يأتي [١] :

١ - على نزع الخافض، أي: في أرض، قاله الحَوْفي وابن عطية.

٢ - ظرف مكان، على أن « أَرْضًا » مجهولة مبهمة، قاله الزمخشري وأبو البقاء.

٣ - مفعول به ثان، على تضمين « ٱطْرَحُوهُ » معنى (انزلوه).

والوجه عندنا الأول فهو أظهر؛ لأن « أَرْضًا » مقيدة غير مبهمة، أي: أرضاً بعيدة أو قاصية، أما إذا كانت مبهمة فالظرف أثبت. والله أعلم.

* وجملة: « ٱقْتُلُوا۟ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية، وهي من جملة المحكى بعد قوله: « إِذْ قَالُوا۟ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « ٱطْرَحُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاَستئنافية قبلها.

يَخْلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

لَكُمْ : متعلقان بـ « يَخْلُ ». وَجْهُ : فاعل مرفوع.

أَبِيكُمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَخْلُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تقتلوه أو تطرحوه أرضاً يخلُ لكم. . .

وَتَكُونُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع ناقص، ويحتمل أن يكون:

١ - مجزوماً عطفاً على « يَخْلُ ».

٢ - منصوباً بـ (أن) مضمرة بعد الواو، والأول أظهر.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٣، والدر ٤/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٣٢، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٢.

وعلامة الجزم أو النصبِ حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ».

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : متعلقان بـ « صَٰلِحِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي عائدها ما يأتي [1] :

١ - يوسف.   ٢ - قتله.   ٣ - طرحه.

قَوۡمًا : خبر « تَكُون » منصوب. صَٰلِحِينَ : صفة لـ « قَوۡمًا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ . . . » لا محل لها وتحتمل وجهين:

١ - العطف على جملة: « يَخۡلُ لَكُمۡ . . . ».

٢ - صلة الموصول الحرفي على تقديره (أن) بعد الواو.

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٞ : فاعل مرفوع. مِّنۡهُمۡ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَآئِلٞ ».

لَا تَقۡتُلُواْ : « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ قَآئِلٞ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا تَقۡتُلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَلۡقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٣٢، والكشاف ٢/ ١٢٥، وتفسير أبي السعود ٣٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٠.

فِي غَيَٰبَتِ : متعلقان بـ « أَلْقُوهُ ». ٱلْجُبِّ [(١)]: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَلْقُوهُ . . . » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

يَلْتَقِطْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط محذوف، والهاء: في محل نصب مفعول به. بَعْضُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّيَّارَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ » جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء، لا محل لها.

والتقدير: إن تلقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة.

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

فَٰعِلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء، ومفعوله محذوف، أي: فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه وبين أبيه.

※ وجملة: « إن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها عند من يجيز ذلك، أو هي مقدَّرة، أي: إن كنتم فاعلين ما يحصل به غرضكم فألقوه في غيابة الجب.

قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ 

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰٓأَبَانَا : « يَآ » : للنداء، و « أَبَانَا » : مناد مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الجبّ: البئر، مذكر، وقيل: هي البئر لم تطو، وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلأ، وقيل: هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، وقيل: لا تكون جبّاً حتى تكون مما وجد لا ممّا حفره الناس، وقيل: سميت جبّاً؛ لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وشبهه، والجمع: أَجْباب وجِباب وجِبَب وجِبَبة.
انظر: لسان العرب: ١/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٥٨، والفريد ٣/ ٣٣، والكشاف ٢/ ١٢٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٨.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَـٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

مَا لَكَ : مَا : ٱسم ٱستفهام فيه معنى التعجُّب مبني في محل رفع مبتدأ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « مَا ».

لَا تَأْمَنَّا [1] : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على النون للإدغام، والأصل: « لَا تأمنُنَا » بإظهار النونين لكونهما من كلمتين، وبالإدغام لاٱلتقاء المثلين مع الإشمام لرعاية الأصل.

و « نَا » : في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « تَأْمَنَّا »، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

* وجملة: « لَا تَأْمَنَّا . . . » في محل نصب حال من الكاف في « لَكَ ».

وَإِنَّا : الواو: حالية، و« إِنَّ » : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه.

لَهُۥ : متعلقان بـ « نَـٰصِحُونَ ».

لَنَـٰصِحُونَ : اللام: هي المزحلقة، و« نَـٰصِحُون » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « تَأْمَنَّا ».

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾

أَرْسِلْهُ : فعل أمر للدعاء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

مَعَنَا : ظرف منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ »، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

غَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ ». يَرْتَعْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط مقدَّر، والفاعل (هو).

---

(١) انظر معجم القراءات ٤/ ١٨٩ لتتعرف قراءات هذه الكلمة.

وَيَلْعَبْ : مثل « يَرْتَعْ » فهو معطوف عليه.

※ وجملة: « أَرْسِلْهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيِّز القول.

※ وجملة: « يَرْتَعْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر، غير مقترنة بالفاء.

وجملة: « يَلْعَبْ » معطوفة على جملة « يَرْتَعْ » لا محل لها.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ : مثل « وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ » في الآية السابقة.

وجملة: « إِنَّا لَهُۥ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَرْسِلْهُ » أو من ضمير الفاعل في « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ »[1].

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَيَحْزُنُنِيٓ : اللام: لام الأبتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والمضارع « يحْزُنُنِيَ » في زمنه ما يأتي[2] :

١ - المستقبل لأنه أسند إلى متوقع هو مستقبل؛ فالذهاب لم يقع لذلك لم يقع الحزن، وهنا دليل على أن لام الأبتداء لا تخلص المضارع للحاضر.

٢ - الحاضر؛ لأن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة، فنزل منزلة الحاضر المشاهد، والتقدير: ليحزنني قصد أن تذهبوا. .، أو نية أن تذهبوا، وهذا الوجه يؤكد أن لام الأبتداء تخلص المضارع للحال.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٨٥، والدر ٤/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٦، والدر ٤/ ١٦١، ومغني اللبيب ٣/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٠.

والوجه الأول أظهر. والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

أَن تَذْهَبُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَذْهَبُواْ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَحْزُنُنِيَ . . . » في محل رفع خبر « إِنّ ».

- والمصدر المؤول « أَن تَذْهَبُواْ » في محل رفع فاعل لـ « يَحْزُنُنِيَ ».

* وجملة: « تَذْهَبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَخَافُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع فاعله (أنا).

أَن يَأْكُلَهُ : مثل: « أَن تَذْهَبُواْ » لكن علامة النصب هنا الفتحة الظاهرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَافُ » معطوفة على جلمة « إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ » في محل نصب.

- والمصدر المؤول « أَن يَأْكُلَهُ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَأْكُلَهُ . . . » لا محل له؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَنتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ ». غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يَأْكُلَهُ ».

قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِنْ : اللام موطئة للقسم، و« إِن » حرف شرط جازم.

أَكَلَهُ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والهاء في محل نصب مفعول به. ٱلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية أو ٱعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » فيها ما يأتي [(١)] :

١ - في محل نصب حال والرابط الواو.

٢ - ٱعتراضية بين القسم وجوابه.

إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ : مثل « إِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ » في الآية (١١) من السورة نفسها. و « إِذًا »: حرف جواب لا عمل له.

* وجملة: « إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا »: ظرف بمعنى (حين) فيه معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

ذَهَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « ذَهَبُواْ ».

* وجملة: « ذَهَبُواْ بِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٦١، والفريد ٣/ ٣٦، والعكبري/ ٧٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

وفي جواب « لَمَّا » ما يأتي[1]:

١ - محذوف، تقديره: عرَّفناه وأوصلنا إليه الطمأنينة، أو فعلوا به ما فعلوا من الأذى أو جعلوه فيها، أو عظمت فتنتهم، أو حفظناه.
قال أبو السعود: « وجواب لمَّا محذوف إيذاناً بظهوره وإشعاراً بأن تفصيله مما لا يحويه فلك العبارة، ومجمله فعلوا به من الأذية ما فعلوا . . . ».

٢ - جملة « أَوْحَيْنَآ »، والواو: زائدة، وهو رأي الكوفيين[2]، والتقدير: فلما ذهبوا به أوحينا إليه.

٣ - جملة: « قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ . . . » في الآية (١٧)، وفيه ضعف لبعد الكلام من بعضه.

٤ - جملة: « أَجْمَعُواْ » والواو: زائدة مؤكدة، ذكره الهمذاني في الفريد.

والوجه الأول فهو أظهر وأمتن، والله أعلم.

وَأَجْمَعُوٓاْ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل إعرابه مثل: « ذَهَبُواْ ».

أَن يَجْعَلُوهُ : « أَن » حرف نصب ومصدر، والمضارع منصوب، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي غَيَٰبَتِ : متعلقان بـ[3] :

١ - « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى الإلقاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٧، والدر ٤/ ١٦١، والفريد ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٧٢٥، والكشاف . . .، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٦، وفتح القدير ٣/ ١٣، والبيان ٢/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

(٢) ومثله عندهم: « فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ » [الصافات ٣٧/ ١٠٣]، وكذلك: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ » [الزمر ٣٩/ ٧٣] ، فالواو عندهم تزاد بعد (لمَّا) وبعد (حتى إذا)، وهي عاطفة عند البصريين. انظر المحيط ٥/ ٢٨٧، والدر ٤/ ١٦١، والإنصاف في مسائل الخلاف/ ٣٧٤.

(٣) الدر ٤/ ١٦٦.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى التصيير.

ٱلْجُبِّ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَجْمَعُواْ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على جملة: « ذَهَبُواْ » فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ذهب »، على تقدير (قَد) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدَّم.

- والمصدر المؤول: « أَن يَجْعَلُوهُ » فيه ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب مفعول به، أي: أجمعوا جعله في غيابة الجب.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

وجازت هذه الأوجه لأن الفعل « أجمع » يتعدى بنفسه وبـ (على).

※ وجملة: « يَجْعَلُوهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْحَيْنَآ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، أو هي زائدة على رأي الكوفيين كما تقدم. والماضي مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ »، والهاء[3]: تعود على يوسف عليه السلام، وقيل: على يعقوب عليه السلام.

※ وجملة: « أَوْحَيْنَآ » فيها ما يأتي:

---

(١) الدر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٧٢٥.

(٢) الدرر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦١.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٨٧.

١ - معطوفة على جملة: « ذَهَبُواْ بِهِۦ . . . » في محل جر.
٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن كان الإيحاء وهو في الجبّ.
٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدَّم.

لَتُنَبِّئَنَّهُم : اللام: لقسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِأَمْرِهِمْ : متعلقان بـ « تُنَبِّئَنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُنَبِّئَنَّهُم » لا محل لها ؛ جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القسم المقدَّر تفسيرية لا محل لها؛ فالفعل « أَوْحَيْنَآ » فيه معنى القول دون حروفه.

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل[1]:

١ - جر صفة لـ « أَمْرِهِمْ ».
٢ - بدل من « أَمْرِهِمْ ».
٣ - عطف بيان على « أَمْرِهِمْ ».

والصفة أثبت.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. لَا يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و « لَا » : نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال، وفي عاملها ما يأتي[2] :

١ - « لَتُنَبِّئَنَّهُم »، أي: تخبرهم وهم لا يعرفونك لبُعد المُدَّة وتغير الأحوال. فصاحب الحال هو ضمير المفعول.
٢ - « أَوْحَيْنَآ »، أي: لتخبرنّهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بإيحاء الله إليك، أو: أوحينا إليك من غير أن تشعر بالوحي.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٦٢.
(٢) المحيط ٥/ ٢٨٨، والدر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧.

٣ - محذوف، أي: لتتخلصن مما أنت فيه ولتحدثن إخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون بأنك يوسف لعلو شأنك ورفع منزلتك. ذكره الهمذاني في فريده.

والوجه الأول أظهر.

وجملة « لَا يَشْعُرُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ ».

﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

وَجَآءُوٓ : الواو: ٱستئنافية، و« جَآءُوٓا » مثل: « ذَهَبُواْ » في الآية السابقة.

أَبَاهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِشَآءً : فيه ما يأتي [1] :

١ - ظرف زمان متعلق بـ « جَآءُوٓا »، وهو الوجه الظاهر.

٢ - حال؛ على أن يكون « عِشَآءً » جمع: « عاشٍ » مثل «قائم وقيام».

يَبْكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « جَآءُوٓا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَبْكُونَ » في محل نصب حال من فاعل « جَآءُوٓا ».

﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ : تقدّمت في الآية (١١) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

---

(١) الدر ٤/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٢٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٨، وفتح القدير ٣/ ١٣، وفي حاشية الشهاب تفصيل ٥/ ١٦٢.

❊ وجملة النداء: « يَـٰٓأَبَانَآ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية بين القول ومفعوله.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه. ذَهَبْنَا : مثل « أَوْحَيْنَا » في الآية (١٥). نَسْتَبِقُ : فعل مضارع مرفوع فاعله (نحن).

❊ وجملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « ذَهَبْنَا » في محل رفع خبر (إن).

❊ وجملة: « نَسْتَبِقُ » في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبْنَا ».

وَتَرَكْنَا : الواو: حالية، و« تَرَكْنَا » مثل « ذَهَبْنَا ».

❊ وجملة [1] : « تَرَكْنَا » في محل نصب حال من فاعل « نَسْتَبِقُ »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَرَكْنَا ».

مَتَٰعِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَكَلَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ » معطوفة على جملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا » فلها حكمها.

وَمَآ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و « مَا »: حجازية أو تميمية.

أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت (ما) غير عاملة.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٦٣.

بِمُؤْمِنٍ : الباء: حرف جر زائد، و « مُؤْمِنٍ » : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

لَّنَا : متعلقان بـ « مُؤْمِنٍ ».

※ وجملة: « مَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا »:

١ - لا عمل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ » فلها حكمها.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

وقال كثير من النحويين[1] : إن « لَوْ » هنا بمعنى (إن) الشرطية.

وفي إعراب النحاس: « قال محمد بن يزيد: « وَلَوْ كُنَّا »، أي: وإن كنّا ».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

صَٰدِقِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ » في محل نصب حال، والمعنى[2]: « ما أنت مصدقاً لنا في كل حال حتى في حال صدقنا؛ لما غلب على ظنك من تهمتنا بكراهة يوسف »، وبقولهم: « لَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ » أوهموا بصدقهم في أكل الذئب ليوسف، فصدقهم مقيد بذلك، ويحتمل أن يكون المعنى أنهم من أهل الصدق والثقة عند يعقوب عليه السلام قبل هذه الحادثة.

وجواب الشرط:

١ - محذوف، تقديره: ما أنت بمؤمن لنا لحبك العميق ليوسف.

٢ - محذوف لدلالة ما قبله عليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/٣٩٨، وإعراب النحاس ٢/٣١٨، والقرطبي ٩/١٤٨، والكامل/٣٦١، ورصف المباني/٢٩١، والجنى الداني/٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/٢٨٨، والدر ٤/١٦٣، والفريد ٣/٣٩، والكشاف ٢/١٢٧.

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝١٨﴾

وَجَآءُو : تقدم في الآية (١٦)، والواو: عاطفة.

عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بمحذوف حال من « دَم »، صفة تقدمت على موصوفها، أي: بدم كذب كائن على قميصه، قاله أبو البقاء ووافقه أبو حيان خلافاً لرأي سيبويه الذي لا يرى جواز تقدم حال المجرور عليه.

٢ - النصب على الظرفية، أي: وجاءوا فوق قميصه بدم، قاله الزمخشري، والشوكاني، وذكره أبو السعود أولاً. لكن أبا حيان ردَّه.

٣ - « جَآءُوا » قاله الحوفي، وفيه ضعف؛ لأن المجيء لا يجوز أن يكون على القميص.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وفيه دليل على جواز تقدم صفة المجرور عليه؛ فالقرآن حجة على النحويين؛ لأنه الينبوع الذي يستقون منه.

بِدَمٍ: متعلقان بـ « جَآءُوا ». كَذِبٍ : صفة لـ « دَمٍ » مجرورة، وفيها ما يأتي[٢]:

١ - وصف بالمصدر للمبالغة، أي: كأنه نفس الكذب أو عينه، نحو: رجل عدل.

٢ - على حذف مضاف، أي: بدم ذي كذب.

٣ - بمعنى (مكذوب) إذ عبَّر عن المفعول بالمصدر، قاله الفرَّاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٣٩، والعكبري/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ١٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٧، وفتح القدير ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٣٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤١.

* وجملة: « جَآءُوٓا . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا ».

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو). بَلۡ : حرف إضراب ٱبتدائية على الراجح.

سَوَّلَتۡ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. لَكُمۡ : متعلقان بـ « سَوَّلَتۡ ».

أَنفُسُكُمۡ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَمۡرٗاۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « سَوَّلَتۡ لَكُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لجملة محذوفة. وهي جملة مقول القول المقدّرة قبل جملة: « سَوَّلَتۡ لَكُمۡ . . . »، أي: قال لم يأكله الذئب بل سَوَّلت لكم أنفسكم أمراً.

فَصَبۡرٞ : الفاء: عاطفة، و« صَبۡرٞ » فيه ما يأتي [1] :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمري صبر جميل.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: صبر جميل أمثل لي. وجاء الٱبتداء بنكرة لأنها موصوفة.

جَمِيلٞۖ : صفة لـ « صَبۡرٞ » مرفوعة.

* وجملة: « صَبۡرٞ جَمِيلٞۖ » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ » لا محل لها.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلۡمُسۡتَعَانُ : خبر مرفوع.

عَلَىٰ : حرف جر. مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تصفونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱلۡمُسۡتَعَانُ ».

تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٤، والفريد ٣/ ٤٠، والعكبري/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ١٢٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٢٤، ٣٨٦، ٤٥٢، والبيان ٢/ ٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٤.

* وجملة: « ٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ » معطوفة على جملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » لا محل لها.
* وجملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الفعلي.

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَآءَتْ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث.

سَيَّارَةٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها، ٱستئنافية.

فَأَرْسَلُواْ : مثل « جَآءُوٓا » في الآية السابقة، والفاء: عاطفة.

وَارِدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وذكَّر في « أَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ » على المعنى؛ لأن السيارة في المعنى للرجال.

* وجملة: « أَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ » معطوفة على جملة: « جَآءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها.

فَأَدْلَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).

دَلْوَهُۥ : مثل « وَارِدَهُمْ ».

* وجملة: « أَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ » معطوفة على جملة: « أَرْسَلُواْ » لا محل لها.

قَالَ : تقدَّم في الآية السابقة.

يَٰبُشْرَىٰ : يَا : للنداء، و « بُشْرَىٰ » : منادى وفيه وجهان [(١)] :

١ - نكرة مقصودة مبني عل الضم المقدّر في محل نصب[(٢)].

(١) الفريد ٣/ ٤١، والعكبري/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٣٦.

(٢) وقال بعضهم إنه نادى رجلاً ٱسمه «بشرى» فيكون مفرد علم.

انظر المحيط ٥/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤.

٢ - نكرة غير مقصودة منصوب، ولم ينوَّن لأنه ممنوع من الصرف.

وقال الشهاب: «وقيل المنادى محذوف، أي: يا قومي انظروا أو اسمعوا بشراي ...».

* وجملة: «قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ» لا محل لها؛ استئنافية بيانية مبنية على سؤال يقتضيه الحال، وفي الكلام حذف، والتقدير: فتعلق بها يوسف فأخرجه الوارد، وحين رآه قال يا بشرىٰ.

* وجملة النداء: «يَـٰبُشْرَىٰ ...» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية بين القول ومقوله.

هَـٰذَا: «هَا»: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. غُلَـٰمٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: «هَـٰذَا غُلَـٰمٌ» فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - مقول القول.

وَأَسَرُّوهُ: مثل «جَآءُوٓا» في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود إلى يوسف عليه السلام، أما ضمير الفاعل (الواو) ففيه رأيان[1]:

١ - المدلي وأصحابه، أي: أخفوا أمره أو وجدانهم له في الجب.

٢ - إخوة يوسف، أي: كتموا أنه أخوهم.

بِضَـٰعَةً: فيه ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٠، والدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٢، والعكبري/ ٧٢٧، والكشاف ٢/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٢.

(٢) المحيط ٥/ ٢٩٠، والدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٢، والعكبري/ ٧٢٧، والكشاف ٢/ ١٢٨، وروح المعاني ١٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٢.

١ - حال من مفعول « أَسَرُّوهُ »، أي: أخفوا يوسف متاعاً للتجارة أو مبضوعاً للتجارة.

٢ - مفعول به ثان، أي: أخفى إخوته أنه أخوهم جاعليه بضاعة، أو: صيَّروه بضاعة.

٣ - تمييز.

والوجه الأول أقوى وأمتن وعليه الرأي.

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ« عَلِيمٌۢ ».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اللهُ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾

وَشَرَوْهُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو بمعنى (باعوه) إن كانت واو الضمير عائدة على إخوة يوسف. وبمعنى (اشتَرَوْه) إن كانت عائدة على المدلي وأصحابه.

بِثَمَنٍۭ : متعلقان بـ « شَرَوْهُ ».

بَخْسٍ : صفة لـ « ثَمَنٍ » مجرورة، وهو مصدر وصف به للمبالغة أو هو بمعنى مفعول، أي: مبخوس.

دَرَٰهِمَ : بدل من « ثَمَنٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مَعۡدُودَةٖ : صفة لـ « دَرَٰهِمَ » مجرورة، وتفيد القلّة.

وجملة: « شَرَوۡهُ بِثَمَنِۢ . . . » معطوفة على جملة: « أَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ » لا محل لها.

وَكَانُواْ : الواو: حالية أو عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِيهِ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « ٱلزَّٰهِدِينَ » المذكور في الآية بعده، وردَّ ذلك الزمخشري وابن هشام إن كانت (أل) في « ٱلزَّٰهِدِينَ » موصولة؛ لأن معمول الصلة (فيه) لا يتقدَّم على الموصول، وأجاز ذلك أبو حيان وتلميذه السمين وابن الحاجب اتّساعاً في الجارّ والمجرور.
أما إذا كانت (أل) في « ٱلزَّٰهِدِينَ » للتعريف فلا خلاف في تعلق (فيه) بـ « ٱلزَّٰهِدِينَ » بعده.

٢ - محذوف تقديره « أعني » أو « زَاهِدِينَ ». قال المرادي[2]: «لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول. وأما نحو « وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ » فالجار متعلّق بمحذوف دلَّت عليه صلة «أل» لا بصلتها، والتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين».

٣ - الكون المحذوف الذي تعلّق به « مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ».

والوجه الأول أظهر اتّساعاً.

مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩١، والدر ٤/ ١٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٦١، ٧٠٦، والكشاف ٢/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٠، والبيان ٢/ ٣٧، وقد تقدَّم مثل هذا في سورة البقرة ٢/ ١٣٠، وفي سورة المائدة ٥/ ١١٣.

(٢) انظر توضيح المقاصد ١/ ٢٣٤، وشرح الخلاصة للشاطبي ١/ ٤٧٠.

* وجملة: « كَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « شَرَوْهُ »، وعلى تقدير (قد) عند من يطلب ذلك.

٢ - معطوفة على جملة « شَرَوْهُ . . . » لا محل لها.

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ٱشْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو) عائد الموصول.

مِن مِّصْرَ : في متعلَّقهما ما يأتي(١):

١ - « ٱشْتَرَىٰهُ »، و« مِن » لٱبتداء الغاية، وقدرها أبو البقاء بـ (فيها) أو (بها).

٢ - محذوف حال من « ٱلَّذِى ».

٣ - محذوف حال من فاعل « ٱشْتَرَىٰهُ » أو من مفعوله.

والوجه الأول أظهر وأمتن على تقدير « مِن » بمعنى (فيها) أو (بها). أو على معنى ٱبتداء الغاية.

وعلامة جر « مِّصْرَ » الفتحة، على منعه من الصرف.

لِٱمْرَأَتِهِۦٓ: متعلقان بـ « قَالَ »، واللام للتبليغ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٣، والعكبري/ ٧٢٧.

※ وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ . . . »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئنافية محذوفة، أي: دخلوا مصر وعرضوه للبيع فاشتراه عزيز مصر وقال. . .

※ وجملة: « ٱشْتَرَىٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

أَكْرِمِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَثْوَىٰهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ جملة: « أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدَّر، وفيه ما يأتي[1]:

١ - ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: يوسف.

٢ - تام، وفاعله المصدر المؤول « أَن يَنفَعَنَآ ».

أَن يَنفَعَنَآ : أن: حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول: « أَن يَنفَعَنَآ » في محل رفع خبر « عَسَىٰٓ » على نقصه.

※ وجملة: « يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَوْ : حرف عطف. نَتَّخِذَهُۥ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « يَنفَعَنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (نحن). وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا » معطوفة على جملة: « يَنفَعَنَآ » لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/٤٢٨ فقد ذكر أنها تحتمل النقص والتمام في مثل هذه الحالة.

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ :

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف ما يأتي:

١ - اسم بمعنى (مثل) في محل نصب:

أ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف.

ب - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « ذا » : ٱسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر للتشبيه، و« ذا »: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو حال.

واللام: للبُعد في الحالتين، والكاف: للخطاب.

مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و« نا »: في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ« مَكَّنَّا »، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ:

١ - « مَكَّنَّا ».

٢ - محذوف حال من يوسف.

* وجملة: « مَكَّنَّا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِنُعَلِّمَهُۥ : الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

مِن تَأْوِيلِ : متعلقان بـ« نعلمه ». ٱلْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول: « [أن] نعلمه » في محل جر باللام، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٢، والدر ٤/ ١٦٦، والفريد ٣/ ٤٤، والعكبري/ ٧٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩١.

١ - محذوف قبله، أي: وفعلنا ذلك الإكرام والتمكين لنعلمه. . . والمحذوف معطوف على جملة « مَكَّنَّا ».

٢ - محذوف بعده، أي: ولنعلمه فعَلْنا الإكرام والتمكين، والواو: ٱستئنافية.

٣ - « مَكَّنَّا » المذكور في الآية، وتكون الواو زائدة كما عند الكوفيين.

والوجه الأول هو المختار عندنا.

وجملة: « نُعَلِّمَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن).

وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلال مبتدأ مرفوع.

غَالِبٌ : خبر مرفوع.

عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ : متعلقان بـ « غَالِبٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - الجلالة، أي: لا يستعصي عليه أمر، ولا يمانعه شيء، إنما يفعل ما يشاء في خلقه.

٢ - يوسف، أي: يتولى أمره، ولا يكله إلى غيره.

والأول أولى؛ لأن المعنى الثاني متضمن في الأول.

وجملة: « ٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

أَكْثَرَ : ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« لَا » نافية.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » فيها ما يأتي:

---

(١) المحيط ٥/٢٩٢، والدر ٤/١٦٦، والفريد ٣/٤٤، والعكبري/٧٢٧، وإعراب النحاس ٢/٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/٩٢، وفتح القدير ٢/١٧، وحاشية الشهاب ٥/١٦٦.

١ - معطوفة على جملة « اللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال والرابط الواو.

والأول أظهر.

❊ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلِّقة بـ « ءَاتَيْنَٰهُ ». بَلَغَ : فعل ماض، وفاعله (هو). أَشُدَّهُۥٓ [(١)] : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ » في محل جر مضاف إليه.

ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُكْمًا : مفعول به ثان منصوب. وَعِلْمًا : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

❊ وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَكَذَٰلِكَ : تقدمت في الآية السابقة.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

---

(١) أشُدّ: فيه أقوال:

١ - جمع مفرده «شِدَّة» مثل: نِعمة وأنعُم عند سيبويه.

٢ - جمع مفرده «شَدٍّ» عند الكسائي.

٣ - جمع لا واحد له من لفظه عند أبي عبيدة.

ومعناه استكمال القوة ثم يكون النقصان بعد ذلك.

انظر: المحيط ٥/ ٢٩٢، والدر ٤/ ١٦٦، والفريد ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٦، وانظر مفردات ألفاظ القرآن/ ٤٤٧ ففيه تفصيل مفيد.

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ :

وَرَٰوَدَتْهُ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي هذه المفاعلة وجهان[1]:

١ - أنها من طرف واحد، أي: من امرأة العزيز، نحو داويت المريض، وطالبت الدائن.

٢ - على بابها من الطرفين، أي: كل منهما يطلب شيئاً من صاحبه برفق؛ هي تطلب الفعل، وهو يطلب الترك.

ٱلَّتِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

فِى بَيْتِهَا : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَاوَدَتْهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « رَاوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هُوَ فِى بَيْتِهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِى ».

وَغَلَّقَتِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « رَاوَدَت »، والفاعل (هي). والتشديد للتكثير لتعدد الأبواب.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٣، والدر ٤/ ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٤.

ٱلْأَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « غَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ » معطوفة على جملة: « رَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها.

وَقَالَتْ : مثل « وَغَلَّقَتِ ».

هَيْتَ [١]: ١ - ٱسم فعل أمر بمعنى: تعال أو أسرع، وفاعله (أنت). وبني على الفتح؛ لأنه أخف الحركات، وللخلاص من ٱلتقاء ساكنين.

٢ - ٱسم فعل ماض، أي: تهيأت.

لَكَ : متعلقان [٢] :

١ - بمحذوف للبيان، والتقدير: القول لك، أو الخطاب لك، واللام: للتبيين. و« هَيْتَ » ٱسم فعل أمر.

٢ - بـ « هَيْتَ » إن كان ٱسم فعل ماض.

※ وجملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ » معطوفة على جملة: « رَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « هَيْتَ لَكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

مَعَاذَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: أعوذ بالله معاذاً، يقال: عاذ يعوذ عياذاً وعياذة، ومعاذاً وعَوْذاً.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

---

(١) انظر معجم القراءات ومراجعه ٤/٢١٨ لنتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.

(٢) مغني اللبيب ٣/٢١٢.

※ وجملة: « [أعوذ] مَعَاذَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وفي المقصود بها ما يأتي[١]:

١ - ضمير الباري تعالى.

٢ - ضمير الشأن، ومراده بربه سيده.

رَبِّيٓ : فيه ما يأتي[١]:

١ - خبر « إِنَّ »؛ إن كانت الهاء ضمير الخالق سبحانه.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت الهاء ضمير العزيز.

٣ - بدل من الهاء.

وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنَ : مثل « قَالَ ». مَثْوَايَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَحْسَنَ مَثْوَايَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال، و« رَبِّيٓ » خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع خبر لـ « رَبِّيٓ » إن كانت (مبتدأ).

※ وجملة: « رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ » في محل رفع خبر الناسخ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، و« رَبِّيٓ » خبر أول.

٤ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، و« رَبِّيٓ » بدل من الهاء.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ رَبِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٤، والدر ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٢٨، والكشاف ٢/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٣، والبيان ٢/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٥.

إِنَّهُۥ : مثل سابقها، لكن الهاء هنا للشأن فقط. لَا يُفۡلِحُ : فعل مضارع مرفوع، و« لَا » : نافية. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ »؛ لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية للٱمتناع المذكور، وهو تعليل بعد تعليل.

* وجملة: « لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدۡ : الواو: عاطفة، واللام : لقسم مقدر، و « قَدۡ »: للتحقيق، وزعم الخليل أنها للتوقع كما أورد النحاس في إعرابه(١).

هَمَّتۡ : مثل « رَاوَدَتۡ » في الآية السابقة. بِهِۦۖ : متعلقان بـ « هَمَّتۡ ».

* وجملة: « هَمَّتۡ بِهِۦۖ » جواب قسم مقدَّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدرة معطوفة على جملة: « قَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ . . . » لا محل لها.

وَهَمَّ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهَا : متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة: « هَمَّ بِهَا » فيها ما يأتي(٢):

١ - ٱستئنافية لا محل لها، والشرط متعلق بها فقط.

٢ - معطوفة على جملة « وَهَمَّ بِهَا » لا محل لها، والشرط متعلّق بالجملتين معاً.

قال الزمخشري: « فإن قلت: قوله: « وَهَمَّ بِهَا » داخل تحت حكم القسم في قوله: « وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ » أم هو خارج منه؟ قلت: الأمران جائزان ».

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٢٣.

(٢) الكشاف ٢/ ١٣٠.

لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم. أَن : حرف مصدري ونصب. رَّءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو). بُرْهَـٰنَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن رَّءَا . . . » في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود في ذلك الوقت أو في ذلك المكان.

❊ وجملة: « رَّءَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

❊ وجملة: « لَوْلَآ أَن رَّءَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

❊ وفي جملة جواب الشرط قولان[١]:

١ - محذوف دلَّ عليه ما قبل « لَوْلَآ »، أي: لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها، وهذا يعني أنه لم يهمّ بها، وهذا يليق بيوسف النبي عليه السلام.

وقال أبو السعود: « وجواب « لَوْلَآ » محذوف يدل عليه الكلام، أي: لولا مشاهدته برهان ربه في شأن الزنا لجرى على موجب ميله الجبلي »

وقال النحاس: « وجواب لولا محذوف لعلم السامع ».

٢ - جملة: « هَمَّ بِهَا » المتقدم على « لَوْلَآ » وذلك عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

ولم يرتض الزجاج وابن عطية الجواب المتقدّم أو تقديره بالمتقدم لعدم اقترانه باللام وجعلاه « لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ . . . »، وردّ أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين عليهما بأن اللام ليست بلازمة في جواب « لَوْلَآ » المثبت وإن كان مجيئها هو الأكثر، إضافة إلى أنّها مع الجواب المحذوف المدلول عليه بما تقدَّم على الشرط.

٣ - محذوف تقديره: لخالطها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٥، والدر ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٢٩، والفريد ٣/ ٤٧، والكشاف ٢/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢١، والبيان ٢/ ٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٦.

والرأي على الوجه الأول.

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي [١] :

١ - اسم مبني في محل:

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: نريه البراهين رؤية مثل ذلك لنصرف عنه السوء أو ثبتناه تثبيتاً مثل ذلك التثبيت، أو جرت أفعالنا وأقدارنا جرياً مثل ذلك لنصرف عنه السوء. وقدَّره ٱبن عطية بالتقديم والتأخير، أي: همَّت به هَمَّ بها همّاً مثل ذلك، ثم قال: لولا أن رأى برهان ربه لنصرف عنه السوء.

ب - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك أو عصمته مثل ذلك.

والنصب أفضل، وتقدير ٱبن عطية بعيد، وقد تقدَّم الرد عليه. و« ذا » الإشارية في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو خبر، وتعلقه بالمنصوب أجود. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

لِنَصْرِفَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَنْهُ : متعلقان بـ « نَصْرِفَ ». ٱلسُّوٓءَ : مفعول به منصوب.

وَٱلْفَحْشَآءَ : معطوفة على « ٱلسُّوٓءَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « أن نصرف » في محل جر باللام، وهما متعلقان[٢] :

١ - بالفعل الناصب للكاف.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٧.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٢٩٦، والدر ٤/ ١٧٠، والفريد ٣/ ٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٦.

٢ - بمحذوف تقديره: فعلنا في حقه ما فعلنا لنصرف عنه السوء.

وجملة: « نَصْرِفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ للتوكيد، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مِنْ عِبَادِنَا : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمُخْلَصِينَ : صفة لـ « عِبَادِنَا » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَٱسْتَبَقَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

ٱلْبَابَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - منصوب على نزع الخافض؛ لأن « ٱسْتَبَق » تتعدى بـ (إلى)، أي: استبقا إلى الباب.

٢ - مفعول به منصوب على تضمين « ٱسْتَبَقَا » معنى (ابتدرا).

※ وجملة: « ٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ » معطوفة على جملة: « هَمَّتْ بِهِۦ » في الآية السابقة لا محل لها، وما بينهما اعتراض.

وَقَدَّتْ[٢]: الواو: عاطفة أو حالية، و« قَدَّتْ » مثل « رَاوَدَتْ ».

قَمِيصَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن دُبُرٍ : متعلقان بـ « قَدَّتْ ».

---

(١) المحيط ٥/٢٩٦، والدر ٤/١٧٠، والكشاف ٢/١٣١، والفريد ٣/٤٩، وتفسير أبي السعود ٣/٩٦، وفتح القدير ٣/٢٢، وحاشية الشهاب ٥/١٦٩.

(٢) القدّ: الشّق طولاً، والقطّ: الشّق عرضاً. انظر حاشية الشهاب ٥/ ١٧٠.

* وجملة: « قَدَّتْ قَمِيصَهُۥ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - معطوفة على جملة: « ٱسْتَبَقَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَأَلْفَيَا : مثل « ٱسْتَبَقَا »، والواو: عاطفة.

سَيِّدَهَا [٢]: مفعول به منصوب، و« هَا »: في محل جر مضاف إليه.

لَدَا : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف مفعول به ثان، أي: (موجوداً). ٱلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأَلْفَيَا » معطوفة على جملة « ٱسْتَبَقَا » لا محل لها.

قَالَتْ : مثل « قَدَّتْ »، والفاعل (هي). مَا : فيها ما يأتي[٣]:

١ - نافية، أي: ليس جزاؤه إلا السجن.

٢ - ٱستفهامية للنفي في محل رفع مبتدأ، يعني: أيّ شيء جزاؤه إلا السجن؟

جَزَآءُ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - خبر مرفوع، إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

مَنْ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله عائد الموصول (هو). بِأَهْلِكَ : متعلِّقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. والكاف: في محل جر مضاف إليه. سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَتْ مَا جَزَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية جواب سؤال مقدر: فماذا كان حين ألفيا العزيز عند الباب؟.

---

(١) المحيط ٥/٢٩٦، والدر ٤/١٧٠، وحاشية الجمل ٢/٤٤٦.

(٢) لم يقل «سيدهما»؛ لأن العزيز ليس سيد يوسف - عليه السلام - في الحقيقة.

(٣) المحيط ٥/٢٩٧، والدر ٤/١٧١، والفريد ٣/٤٩، والكشاف ٢/١٣١، وإعراب النحاس ٢/٣٢٤، وتفسير أبي السعود ٣/٩٧، وفتح القدير ٣/٢٢، وحاشية الشهاب ٥/١٧٠، وحاشية الجمل ٢/٤٤٧.

※ وجملة: « مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « أَرَادَ . . . » لا محل لها صلة « مَن ».

إِلَّآ : للحصر. أن : حرف مصدري ونصب.

يُسْجَنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، ونائب الفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُسْجَنَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « جَزَآءُ » و« مَا » نافية.

٢ - في محل رفع بدل من « جَزَآءُ » و« مَا » مبتدأ.

※ وجملة: « يُسْجَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : عطف للتنويع.

عَذَابٌ : معطوف على المصدر المؤول « أَن يُسْجَنَ »، أي: السجن أو عذاب أليم. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِىۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله (هو). هِيَ : في محل رفع مبتدأ.

رَٰوَدَتْنِى : تقدم في الآية (٢٣)، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي).

عَن نَّفْسِىۚ : متعلقان بـ « رَاوَدَتْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ هِيَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « هِيَ رَٰوَدَتْنِى . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « رَٰوَدَتْنِى » في محل رفع خبر (هي).

وَشَهِدَ : فعل ماض، والواو: عاطفة. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع، وجاز أن يأتي الفاعل من لفظ الفعل؛ لأنه موصوف بـ « مِّنْ أَهْلِهَآ ».

مِنْ أَهْلِهَآ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ »، و« ها »: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ » معطوفة على جملة « قَالَ » لا محل لها.

إن : حرف شرط جازم، وعليه الرأي، وأجاز بعضهم أن تكون بمعنى (إذ) أو (قد)[1]. كَانَ : فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط.

وفي معنى « كَانَ » الواقعة بعد « إِن » ما يأتي[2]:

١ - ماضية لفظاً مستقبلة معنى، وعلى هذا الجمهور، والتقدير: إن يكن قميصه قُدَّ من قُبُل، فـ (يكن) مضمرة، أو على التبيين، أي: إن يتبين كون قميصه قُدَّ من قُبل...
وقدره أبو السعود بقوله: « إن علم أنه قُدَّ من قُبل ... ».

٢ - ماضية لفظاً ومعنى، قاله المبرِّد وأبو البقاء، وردَّه الجمهور؛ لأن « إِن » الشرطية تردّ الماضي إلى المستقبل.

قَمِيصُهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قُدَّ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). مِن قُبُلٍ: متعلقان بـ « قُدَّ ».

فَصَدَقَتْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير (قد)؛ لأن جملة جواب الشرط فعلها ماض لفظاً، ومعنى حقيقة[3] وهو « صَدَقَتْ ». والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي)، و (قد) تقرّب الماضي من الحال.

* وجملة الشرط: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ ... » في محل نصب بـ[4]:

---

(١) تقدم الحديث عنها في سورة البقرة ٢/ ٢٣، وانظر الدر ٢/ ١٥١.

(٢) تقدم الحديث عن ذلك في سورة البقرة ٢/ ١٥١، وانظر الدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٤.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٨، والدر ٤/ ١٧١.

(٤) المحيط ٥/ ٢٩٧، والدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧١.

١ - قول مضمر عند البصريين، أي: قال: إن كان قميصه.

٢ - « شهد » لأنه بمعنى (قال)، عند الكوفيين.

وجملة: « صدقت » في محل جزم جواب الشرط على تقدير (قد).

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « هُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ » معطوفة على جملة: « صَدَقَتْ » وفيها معنى التوكيد؛ لأن « صدَقَتْ » يوحي بما يقابله (الكذب).

وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ 

إعرابها مثل نظيرتها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ . . . » معطوفة عل نظيرتها: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ . . . » فلها حكمها.

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ 

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ : مثل: « لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ » في الآية (٢٢) من هذه السورة، والفاء: عاطفة.

قُدَّ مِن دُبُرٍ : مثل: « قُدَّ مِن قُبُلٍ » في الآية (٢٦).

* وجملة: « رَءَا قَمِيصَهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُدَّ مِن دُبُرٍ » في محل نصب حال من « قَمِيصَهُۥ »، أي: فلما رأى قميصه مقدوداً من خلف، فالرؤية بصرية.

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو). إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه، وفي عائدها ما يأتي[(١)]:

---

(١) المحيط ٥/٢٩٨، والفريد ٣/٥١، والكشاف ٢/١٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/٩٩، وفتح القدير ٣/٢٣، وحاشية الشهاب ٥/١٧٢.

٢ - طمعها في يوسف.

٣ - تمزيق القميص.

٤ - الأمر الذي وقع فيه التشاجر، وهذا يلتقي مع التقدير الثاني.

مِن كَيْدِكُنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. والنون المشددة: لجماعة الإناث.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. كَيْدَكُنَّ : ٱسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والنون المشددة: لجماعة الإناث. عَظِيمٌ : خبر « إن » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَاۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ 

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وفي ندائه بٱسمه دون حرف النداء تقريب له وتلطيف لمكانته. أَعْرِضْ : فعل أمر فاعله (أنت).

عَنْ : حرف جر. هَٰذَاۚ : « هَا »: للتنبيه، و « ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة النداء: « يُوسُفُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيّز القول السابق.

* وجملة: « أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَاۚ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱسْتَغْفِرِى : مثل « أَكْرِمِى » في الآية (٢١)، والواو: عاطفة. لِذَنۢبِكِۖ : متعلقان بـ « ٱسْتَغْفِرِي »، واللام: سببية. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِۖ » معطوفة على جملة: « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها.

إِنَّكِ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. كُنتِ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كان »، وذكَّر « ٱلْخَاطِـِٔينَ » على التغليب.

※ وجملة: « إِنَّكِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إن ».

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض.

نِسْوَةٌ : فاعل مرفوع، وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم جمع ومثلها: فتية، وصبية. . . وهو الوجه.

٢ - جمع تكسير للقلة على وزن « فِعلة » نحو: الصِّبية والغلمة لا واحد له من لفظه.

٣ - اسم مفرد لجمع المرأة.

وعلى جميع الأوجه فتأنيثها غير حقيقي باعتبار الجماعة؛ لذلك ذكِّر الفعل (قال).

فِى ٱلْمَدِينَةِ : متعلقان بـ[1]:

١ - محذوف صفة لـ « نِسْوَةٌ ».

٢ - « قَالَ »، أي: أشيع الأمر في مصر.

※ وجملة: « قَالَ نِسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

(١) المحيط ٥/ ٢٩٩، والدر ٤/ ١٧٢، والكشاف ٢/ ١٣٣، والفريد ٣/ ٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٩.

ٱمْرَأَتُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور.

تُرَاوِدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هي)، واستخدام المضارع بدلاً من الماضي للتنبيه على أن المراودة صارت سجية فيها.

فَتَىٰهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « تُرَاوِدُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرَاوِدُ . . . » في محل رفع خبر « ٱمْرَأَتُ ».

قَدْ : للتحقيق. شَغَفَهَا : فعل ماض، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

حُبًّا : تمييز محوّل عن الفاعل منصوب.

* وجملة: « قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُرَاوِدُ » أو من « مفعوله ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱمْرَأَتُ ».

٣ - ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

والأول أظهر.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه. لَنَرَىٰهَا : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. والفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِي ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، أي: كائن في ضلال مبين.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠١، والدر ٤/ ١٧٣، والفريد ٣/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٠، وفتح القدير ٣/ ٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٩.

مُّبِينٍ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « لَنَرَىٰهَا . . . » في محل رفع خبر « إن ».

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا »: ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلقة بـ « أَرْسَلَتْ ».

سَمِعَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

بِمَكْرِهِنَّ : متعلقان بـ « سَمِعَتْ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث عائد على النسوة اللاتي قلن عنها إنها تراود فتاها.

أَرْسَلَتْ : مثل « سَمِعَتْ ». إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَرْسَلَتْ ». وَأَعْتَدَتْ : مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة.

لَهُنَّ : متعلقان بـ « أَعْتَدَتْ ». مُتَّكَـًٔا [1]: مفعول به منصوب.

---

(١) متّكأ: مفتعل، وهو إما من: توكأت، وأصله: «موتكأ» أبدل من الواو تاء وأدغمت التاء في التاء، وإما من «أوكيت»، فتكون الألف بدلاً من الياء نحو: «متّقى» من «وقيت»، وهو راجع إلى معنى «متكأ» المهموز، و«أوكيت» القربة إذا شددت فاها بالوكأ. والمتكأ في معناه ما يأتي: الوسادة أو الوسائد، أو مكان الاتكاء، أو طعام يجز جزّاً، أو هيئة الآكل على سبيل المجاز. انظر المحيط ٥/ ٣٠٢، والدر ٤/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٥٣، والكشاف ٢/ ١٣٤، والعكبري/ ٧٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٣.

* وجملة: « سَمِعَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « أَرْسَلَتْ . . . » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.
* وجملة: « أَعْتَدَتْ . . . » [١]:

١ - معطوفة على جملة: « أَرْسَلَتْ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدرة عند من يشترط وجودها.

والوجه الأول أظهر.

وَءَاتَتْ: مثل « سَمِعَتْ »، والماضي هنا مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين، والواو: عاطفة.

كُلَّ: مفعول به أول منصوب. وَٰحِدَةٍ: مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُنَّ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدَةٍ ». سِكِّينًا [٢]: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « وَءَاتَتْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

وَقَالَتِ: مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَت . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

ٱخْرُجْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

عَلَيْهِنَّ: متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « ٱخْرُجْ ».

٢ - « ٱخْرُجْ ».

* وجملة: « ٱخْرُجْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٣/ ٥٣.

(٢) السكّين: اسم آلة على وزن «فِعّيل»، تذكر وتؤنث عند الكسائي والفرّاء ولا تؤنث عند الأصمعي، و«السكّينة»: فعّيلة من السكون، قال الراغب الأصفهاني: «والسكّين سمي لإزالته حركة المذبوح». انظر الدر ٤/ ١٧٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٤١٧.

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾:

فَلَمَّا : مثل الأول، متعلقة بـ « أَكْبَرْنَهُۥ ».

رَأَيْنَهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب به.

أَكْبَرْنَهُۥ : مثل « رَأَيْنَهُۥ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - « يُوسُف » عليه السلام، و« أَكْبَرْنَهُۥ » بمعنى: أعظمنه ودهشن من حسنه. والهاء: في محل نصب مفعول به.

٢ - « يُوسُف » عليه السلام، و« أَكْبَرْنَهُۥ » بمعنى (حضن)، أي: حضن لأجله، أي لحسنه الرائع ولجماله الآخّاذ، وذلك على حذف اللام، أي: له.

٣ - المصدر المدلول عليه بفعله، أي: أكبرن الإكبار، على معنى (حضن الحيض) أو (أمذين المذي)، وفيه تأكيد للفعل بالمصدر النائب عن الفعل الثاني والذي أضمر لاّتصاله بالفعل الأول، وتكون الهاء في محل نصب مفعول مطلق.

٤ - الهاء: للسكت، وردّ هذا التخريج أبو حيان لأنها مضمومة وقبله تلميذه السمين؛ لأن هاء السكت قد تحرك بحركة هاء الضمير إجراءها مجراها.

وأنكر أبو عبيدة وغيره تفسير « أَكْبَرْنَهُۥ » بـ (حضن) أو (مذين).

والوجه الأول، وعليه الجلُّ.

* وجملة: « رَأَيْنَهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَكْبَرْنَهُۥ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَقَطَّعْنَ : مثل « رَأَيْنَهُۥ » والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٣، والدر ٤/ ١٧٥، والفريد٣/ ٥٥، والكشاف ٢/ ١٣٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٠.

أَيْدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون للنسوة.

* وجملة: « قَطَّعْنَ . . . » معطوفة على جملة: « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

وَقُلْنَ : مثل « رَأَيْنَهُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قُلْنَ . . . » معطوفة على جملة « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

حَٰشَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مصدر نائب عن التلفظ بفعله، كأنه قيل: تنزيهاً لله، أو براءة له، مبني في محل نصب؛ وبقيت « حاشا » مبنية وهي اسم؛ لشبهها بـ «حاشا» في حال حرفيتها لفظاً ومعنى، كما أنها غير منونة ولا مضافة.

٢ - فعل ماض يفيد التنزيه مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة. قاله المبرِّد وابن عطية وأبو علي الفارسي وابن جني والكوفيون، وفاعله ضمير يوسف، أي: حاش يوسف نفسه من المعصية لله؛ أو: حاش يوسف الفعلة أو المعصية لأجل الله، أي: بَعُد من المعصية. واللام في (لله) للتعليل، وقال ٱبن هشام: « ولا يتأتى هذا التأويل في مثل: « حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ».

٣ - حرف جر، وهي للٱستثناء، كما هي عند سيبويه وأكثر البصريين بمعنى (إلا) ، ويفيد معنى التنزيه، واللام في لفظ الجلالة « لِلَّهِ » زائدة، وضعَّفه أبو البقاء.

٤ - اسم فعل بمعنى: أتبرَّأ، أو برئت، قاله ٱبن الحاجب في شرح المفصل. وقال: « دخول اللام في فاعله كدخول اللام في هيهات، كقوله تعالى: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » المؤمنون ٢٣/ ٣٦.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٣، والدر ٤/ ١٧٥، والفريد ٣/ ٥٦، ومغني اللبيب ٢/ ٢٥٢، ٦/ ٦٥٢، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٥٩، وحاشية الدماميني/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٢، والبيان ٢/ ٣٨، والكشاف ٢/ ١٣٤، والعكبري/ ٧٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٨.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

وفي حذف الألف من « حَٰشَ » أقوال [١] :

١ - للتخفيف لكثرة الاستعمال، وهو الوجه الذي عليه الأكثرية.

٢ - لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل حاشا الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرّك اللام بحركتها، ولم يعتد بهذا التحريك؛ لأنه عارض، ولو اعتد بالحركة ما حذفت الألف.

٣ - لجعل اللام التي بعدها في « لِلَّهِ » عوضاً منها.

لِلَّهِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، واللام: للبيان، و« حَٰشَ » مصدر.

٢ - جار ومجرور متعلقان بـ « حَٰشَ » على إعرابه فعلاً، وتكون اللام للتعليل كما تقدَّم.

٣ - اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور، و« حَٰشَ »: حرف جر.

٤ - اللام: حرف زائد للتقوية، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « حَٰشَ » إن كان اسم فعل.

مَا هَٰذَا : ما: نافية عاملة عمل (ليس). و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة في محل رفع اسمها. بَشَرًا : خبر « مَا » منصوب.

※ وجملة: « حَٰشَ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « مَا هَٰذَا بَشَرًا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية واقعة في حيّز القول.

إِنْ هَٰذَآ : إن: نافية، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. مَلَكٌ : خبر مرفوع. كَرِيمٌ : صفة لـ « مَلَكٌ » مرفوعة.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٣، والدر ٤/١٧٩، وإعراب النحاس ٢/٣٢٦، والفريد ٣/٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٢، وحاشية الشهاب ٥/١٧٤، ومشكل إعراب القرآن/٤٢٨.

(٢) المحيط ٥/٣٠٤، والدر ٤/١٧٩، والعكبري/٧٣١، والبيان ٢/٣٩.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل (هي).

فَذَٰلِكُنَّ : الفاء: فصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع[1]:

١ - مبتدأ.

٢ - خبر، أي: فهو ذلك الذي... واللام: للبُعد تعظيماً لمكانة يوسف ورفعة منزلته في الحسن، قال أبو السعود[2]: « فذلك الملك الكريم النائي عن المراتب البشرية ... ».

و « كُنَّ » : لخطاب جمع الإناث، وفي المشار إليه وجهان[3]:

١ - يوسف عليه السلام.

٢ - حبّ يوسف وشغفها به.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر لـ [4]:

١ - « ذَٰلِكُنَّ ».

٢ - لمبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أي: ذلك هو العبد الكنعاني

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٧٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ١٠٢.

(٣) المحيط ٥/ ٣٠٥، والدر ٤/ ١٨٠، والفريد ٣/ ٦٠، والكشاف ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٥.

(٤) الدر ٤/ ١٨٠، والفريد٣/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧، وحاشية الجمل٢/ ٤٥٠.

الذي لمتنني فيه، أو: ذلك هو الحب الذي لمتنني فيه.

٣ - صفة لـ « ذَٰلِكَ » إن كان خبراً.

※ وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » في محل رفع خبر « ذَٰلِكُنَّ ».

والوجه الأول أظهر.

لُمۡتُنَّنِى : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للنسوة، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِيهِۖ : متعلقان بـ « لُمۡتُنَّنِى »، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - « يُوسُف » على تقدير مضاف، أي: في حبه، أو في مراودته، والمراودة أولى؛ لأنها فعلها بخلاف الحب الذي يخرج عن إرادتها.

٢ - الحب أو المراودة، ذكره ٱبن عطية فتكون الإشارة إلى غائب.

و « فِي »: للتعليل[2]، أي: بسبب ذلك كان منكن لوم، وذهب الأمير إلى أنها قد تكون هنا للظرفية المجازية، وتبعه في ذلك الدسوقي.

※ وجملة: « قَالَتۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن شئتم معرفة من لمتنني فيه فذلكن الذي لمتنني فيه.

※ وجملة: « لُمۡتُنَّنِى فِيهِۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ :

وَلَقَدۡ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لقسم مقدّر أو ٱبتدائية، و« قَدۡ »: للتحقيق.

رَٰوَدتُّهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفۡسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّهُۥ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٥، والدر ٤/ ١٨٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٦٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « رَوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱسۡتَعۡصَمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، فاعله (هو).

وفي معنى أحرف الزيادة ما يأتي[1]:

١ - بمعنى « اعتصم »، أي: إنّ استفعل هنا بمعنى (افتعل). وهذا اختيار أبي حيان، فهو عنده أجود من الطلب؛ لأن ٱعتصم يدل على وجود ٱعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها، والاجتهاد في الاستزادة والطلب لم يذكره الصرفيون من معاني (استفعل).

٢ - الطلب على بابها على سبيل المبالغة، أي: هو في عصمة ويطلب الاستزادة منها، . وهذا يدل على التحفظ الشديد والأمتناع البليغ.

* وجملة: « ٱسۡتَعۡصَمَ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و« إن »: شرطية جازمة.

لَّمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَفۡعَلۡ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والفاعل (هو).

مَآ : فيها ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٣٠٦/٥، والدر ٤/ ١٨٠، والفريد ٣/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٣، والكشاف ٢/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٣٠٦/٥، والدر ٤/ ١٨٠، والفريد ٣/ ٦٠، والكشاف ١٣٥/٢، وحاشية الجمل ٤٥٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٠٣/٣.

: فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والهاء فيها ما يأتي[1]:

١ - عائدة على الموصول فتكون في محل نصب على نزع الخافض، والمفعول محذوف، أي: ما آمره به.

٢ - عائدة إلى يوسف و« » مصدرية، وهي في محل نصب مفعول به، أي: ولئن لم يفعل أمري إياه، أي: موجب أمري ومقتضاه.

وجملة: « لئن لم يفعل » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « آمره » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

: اللام: واقعة في جواب القسم، والمضارع مبني للمفعول مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، ونائب الفاعل تقديره (هو).

: مثل « يسجنن » وهو ناقص، وٱسمه تقديره (هو)، والواو: عاطفة، ونون التوكيد الخفيفة مبدلة ألفاً.

: متعلقان بمحذوف خبر « يكون »، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « يسجنن » جواب القسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها جواب القسم.

وجملة: « يكونن من الصاغرين » معطوفة على جواب القسم لا محل لها.

السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ ... مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾

السجن أحب إلي مما يدعونني إليه :

: فعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المراجع السابقة.

ٱلسِّجْنُ : مبتدأ مرفوع. أَحَبُّ : خبر مرفوع، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: نزول السجن أحبّ إليَّ من ركوب المعصية، وصيغة التفضيل هنا ليست على بابها؛ فلم تداخله شائبة محبة لما دعته إليه امرأة العزيز، إنما ما دعته إليه والسجن شران أهونهما إيثار نزول السجن.

إِلَيَّ [(١)]: متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وإلى للتبيين؛ فقد بينت فاعلية مجرورها.

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا »: موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَحَبُّ ». يَدْعُونَنِيٓ : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، والنون الثانية؛ للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة للنداء: « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ دعائية ٱعتراضية واقعة في حيّز القول.
* وجملة: « ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَدْعُونَنِيٓ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَا ».

وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ :

وَإِلَّا : الواو: عاطفة، و(إن) شرطية جازمة، و« لَا » : نافية.

تَصْرِفْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفي « إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي » معنى الدعاء[(٢)]. عَنِّي : متعلقان بـ « تَصْرِفْ ».

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه ، والنون: لجماعة الإناث.

أَصْبُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنا).

---

(١) ارجع البصر في الفائدة المتعلقة بتعدي «أحب» التفضيل في الآية رقم (٨) من هذه السورة.

(٢) انظر معاني الفراء ٢/ ٤٤.

إِلَيۡهِنَّ : متعلقان بـ « أَصۡبُ ».

※ وجملة: « إِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي . . . » معطوفة على جملة: « ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ » في محل نصب.

※ وجملة: « أَصۡبُ . . . » لا محل لها؛ جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وَأَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم؛ لأنه معطوف على « أَحَبُّ » المجزوم، وٱسمه (أنا)، والواو: عاطفة.

مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُن »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « أَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَبُّ . . . ».

﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ﴾

فَٱسۡتَجَابَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. لَهُۥ : متعلقان بـ « ٱسۡتَجَابَ ». رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ » معطوفة على جملة: « لَهُۥ » في الآية السابقة، لا محل لها.

فَصَرَفَ : مثل « فَٱسۡتَجَابَ »، والفاعل (هو). عَنۡهُ : متعلقان بـ « صَرَفَ ».

كَيۡدَهُنَّۚ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث.

وجملة: « صَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَجَابَ . . . » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر الناسخ، أو خبر « هُوَ ».

※ والجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت « هُوَ » مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ 

ثُمَّ : حرف عطف. بَدَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفي فاعله ما يأتي(١):

١ - ضمير مصدر مقدّر مفهوم من « بَدَا »، أي: ثم بدا لهم بداء.

٢ - مضمر دلّ عليه الكلام، أي: ثم بدا لهم رأي.

٣ - محذوف دلَّ عليه « لَيَسْجُنُنَّهُۥ »، أي: ثم بدا لهم السجن، أو: ثم بدا لهم أن يسجن.

٤ - جملة « لَيَسْجُنُنَّهُۥ » على رأي الكوفيين الذين يجيزون أن تأتي الجملة فاعلاً، وذلك خلافاً لغيرهم.

والوجه الأول أوثق وأظهر.

لَهُم : متعلقان بـ « بَدَا »، و« هُمْ »: تعود إلى العزيز وقومه، أو إلى العزيز والنسوة. مِّنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « بَدَا ». مَا : مصدرية. رَأَوُاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْـَٔايَـٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « بَدَا . . . » معطوفة على جملة « صَرَفَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٧ ، والدر ٤/ ١٨١ ، والفريد ٣/ ٦٢، والعكبري/ ٧٣٢، ومغني اللبيب ٥/١١٣، ٢٤٥، ٥٥٥، ٦٣٢، ٦/ ٢٢١، والبيان ٢/ ٤١، والكشاف ٢/ ١٣٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥١.

- والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « رَأَوُاْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

لَيَسۡجُنُنَّهُۥ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشدّدة لا محل لها.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. حِينٖ : ٱسم مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُنُنَّهُ ».

❊ وجملة: « يَسْجُنُنَّهُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها.

٢ - تفسيرية للمضمر في « بَدَا ».

٣ - في محل رفع فاعل « بَدَا » عند الكوفيين.

٤ - جواب « بَدَا »، قال ٱبن هشام: « ويجوز أن يكون « لَيَسۡجُنُنَّهُۥ » جواباً لـ « بَدَا »؛ لأن أفعال القلوب لإفادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم.

والوجه الأول فهو أقوى وأظهر في المعنى وبه قال أبو حيان وتلميذه السمين.

❊ وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول قول مقدر.

❊ وجملة القول المقدرة في محل نصب حال، أي: ثم بدا لهم بعد رؤيتهم الأدلة الواضحة على براءة يوسف قائلين والله ليسجننه حتى حين.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٧، والدر ٤/ ١٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ١١٣، ١١٥، ١٤٤، ١٦٨، ٢٤٤، ٦/ ٢٢١، وفتح القدير ٣/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٧.

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأَخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. مَعَهُ : ظرف يدل على المصاحبة منصوب متعلق بـ « دَخَلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلسِّجْنَ : مفعول به منصوب. فَتَيَانِۖ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « دَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدرة لا محل لها، أي: فأدخل يوسف السجن ودخل معه فتيان.

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ».

أَحَدُهُمَآ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ أَحَدُهُمَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰنِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا)، والمضارع حكاية حال ماضية.

أَعْصِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

خَمْرًاۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَرَىٰنِيٓ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « أَعْصِرُ خَمْرًاۖ » في محل نصب[1]:

١ - مفعول به ثان، إن أجريت « أرى » الحلمية مجرى العلمية.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٨، والدر ٤/١٨٢، وحاشية الجمل ٢/٤٥٢.

٢ - حال، إن أجريت « أرى » على حقيقتها الحلمية.

وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ :

وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ : مثل ما تقدم، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلْآخَرُ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ أَحَدُهُمَآ » لا محل لها.

* والجمل في قوله: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ » كمثيلاتها في قوله: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ . . . ».

فَوْقَ : ظرف مكان، وفي متعلَّقه ما يأتي[1]:

١ - « أَحْمِلُ ».

٢ - بمحذوف حال من « خُبْزًا » صفة تقدمت على موصوفها.

رَأْسِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

خُبْزًا : مفعول به منصوب. تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلطَّيْرُ : فاعل مرفوع. مِنْهُۖ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

* وجملة: « تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ » في محل نصب صفة لـ « خُبْزًا ».

نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ :

نَبِّئْنَا : فعل أمر، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ : متعلقان بـ « نَبِّئ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي الهاء ما يأتي[2]:

١ - عائد على ما مضى أجري مجرى ٱسم الإشارة، أي: بتأويل ذلك.

٢ - يدل على طلب كل واحد منهما، أي: نبئنا بتأويل ما رأيتُ.

قال أبو السعود: « بتأويل ما ذكر من الرؤيين أو ما رئي بإجراء الضمير مجرى

---

(١) الدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٢.

(٢) المحيط ٥/٣٠٨، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٦.

ذلك بطريق الاستعارة، فإن ٱسم الإشارة يشار به إلى متعدد . . .». ثم قال: «وأما إذا قاله كل منهما إثر ما قصَّ ما رآه فالخطاب المذكور ليس عبارتهما ولا عبارة أحدهما من جهتهما ليتعدد المرجع بل عبارة كلّ منهما نبئني بتأويله مستفسراً لما رآه . . .».

* وجملة: «نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ . . .» ٱستئنافية واقعة في حيّز القول.

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : مثل: «إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَـٰلٍ» الآية (٣٠) من هذه السورة. وعلامة جر «ٱلْمُحْسِنِينَ» الياء، وخلت هذه الآية من اللام المزحلقة.

* وجملة: «إِنَّا نَرَىٰكَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: «نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ» في محل رفع خبر «إن».

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا :

قَالَ : فعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف.

لَا يَأْتِيكُمَا : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة للثقل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و«مَا»: للتثنية. طَعَامٌ : فاعل مرفوع.

تُرْزَقَانِهِۦٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: «قَالَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: «لَا يَأْتِيكُمَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «تُرْزَقَانِهِۦٓ» في محل رفع صفة لـ «طَعَامٌ».

إِلَّا : للحصر. والٱستثناء بعدها مفرغ.

نَبَّأْتُكُمَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِهِۦ : متعلقان بـ « نَبَّأْتُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « نَبَّأْتُكُمَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال لـ « طَعَامٌ »؛ لأنها نكرة موصوفة، أي: لا يأتيكما طعام مرزوق إلا حال كونه منبأ بتأويله.

٢ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَعَامٌ »، أي: لا يأتيكما طعام مرزوق إلا منبأ بتأويله.

قَبْلَ : ظرف زمان متعلق بـ « نَبَّأْتُكُمَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَكُمَا : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، أي: الطعام.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَكُمَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَأْتِيَكُمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ :

ذَٰلِكُمَا : « ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد يدلّ على علو درجته وبُعد منزلته، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى التأويل والإخبار بالمغيبات.

مِمَّا : حرف جر، والٱسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكُمَا ».

عَلَّمَنِي : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وعائد الموصول محذوف تقديره: (إِيَّاه).

رَبِّيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، لٱنشغال المحل بالحركة المناسبة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ مِمَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/١٨٣.

* وجملة: « عَلَّمَنِي رَبِّيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. تَرَكْتُ: مثل «نَبَّأْت». مِلَّةَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. لَّا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة: « إِنِّي تَرَكْتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية أو تعليلية.

* وجملة: « تَرَكْتُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « لَّا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَهُم: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْأَخِرَةِ: متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ ».

هُمْ: توكيد للأول. كَٰفِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُم بِٱلْأَخِرَةِ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « لَا يُؤْمِنُون ».

قال أبو السعود[1]: « « هُمْ كَٰفِرُونَ » على الخصوص دون غيرهم لإفراطهم في الكفر ».

﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ٣٨﴾

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ:

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ: مثل: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة، وعلامة جر « ءَابَآءِيٓ » الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ . . . » معطوفة على جملة: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة؛ فهي في محل رفع.

(١) انظر تفسيره ٣/١٠٨.

إِبْرَٰهِيمَ : فيها ما يأتي[١]:

١ - بدل من « آبَاء ».

٢ - عطف بيان على « آبَاء ».

وعلى هذين الوجهين مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمية.

٣ - منصوب على المدح.

وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » فله حكمه.

وَيَعْقُوبَ : مثل « وَإِسْحَٰقَ ».

مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض ناقص.

لَنَآ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

أَن : حرف نصب ومصدري. نُّشْرِكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن). بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « نُّشْرِكَ ».

مِن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، ويجوز في « شَيْءٍ » وجهان[٢]:

١ - المصدرية، أي: شيئاً من الإشراك.

٢ - واقعاً على الشرك، أي: شيئاً غيره من ملك وأنس وجنيّ، فكيف بصنم.

- والمصدر المؤول « أَن نُّشْرِكَ . . . » في محل رفع اسم « كَانَ ».

※ وجملة: « نُّشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٣.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٥، والكشاف ٢/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٨.

ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ :

ذَٰلِكَ : « ذا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى ترك الشرك، أي: ذلك التوحيد من فضل الله علينا.

مِن فَضْلِ : متعلقان بمحذوف خبر « ذا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْنَا : متعلقان بـ« فَضْلِ ». وَعَلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ« فضل »، فهما معطوفان على « عَلَيْنَا ».

※ وجملة: « ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ للاستدراك.

أَكْثَرَ : ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَشْكُرُونَ : مثل: « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ أكثر . . . » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ . . . » فهي لا محل لها.

※ وجملة: « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾

يَٰصَٰحِبَيِ : « يا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة، والياء: في محل جر مضاف إليه. ٱلسِّجْنِ : مضاف إليه مجرور.

وفي الإضافة ٱحتمالان[1]:

١ - من باب الإضافة إلى الظرف، أي: يا صاحبي في السجن نحو قولنا: يا رفاق الليلة، فقد ناداهما بعنوان الصحبة في مكان الأشجان والأحزان.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٨، وفتح القدير ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب٥/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤.

٢ - من باب الإضافة إلى المشبه بالمفعول به، أي: يا ساكني السجن.

ءَأَرْبَابٌ : الهمزة: للآستفهام، و « أَرْبَابٌ » مبتدأ مرفوع.

مُتَفَرِّقُونَ : صفة لـ « أَرْبَابٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الواو.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. أَمِ : حرف عطف متصلة معادلة لهمزة الآستفهام.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة معطوف على « أَرْبَابٌ » مرفوع مثله.

ٱلْوَاحِدُ : صفة للفظ الجلالة مرفوعة مثله. ٱلْقَهَّارُ : صفة ثانية للفظ الجلالة مرفوعة مثله.

وجملة النداء: « يَٰصَٰحِبَيِ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

وجملة: « ءَأَرْبَابٌ . . . خَيْرٌ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ :

مَا تَعْبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « أَسْمَآءً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّآ : للحصر. أَسْمَآءً : مفعول به منصوب، ويراد بها[1]:

١ - المسميات أو ذوات لمسميات؛ لأنهم عبدوا الأجسام دون الأسماء، على معنى أنكم سميتموها آلهة وهي غير ذلك، وتعبدون هذه الأجساد لهذه المسميات من دون حجة.

٢ - ألفاظ من إحداثهم لا مطابق لها في الواقع.

❊ وجملة: « ما تعبدون . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٤، والفريد ٣/ ٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢، والعكبري/ ٧٣٣.

سَمَّيْتُمُوهَآ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و« هَا »: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني لـ « سمّى » محذوف تقديره: آلهة.

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للتاء، وجاء هذا الضمير المؤكد ليحسن العطف على ضمير الرفع المتّصل.

وَءَابَآؤُكُم : الواو: عاطفة، و « آباء » معطوف على ضمير الرفع (التاء)، مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَمَّيْتُمُوهَآ » في محل نصب صفة لـ « أَسْمَآءً ».

مَّآ أَنزَلَ : مَّآ : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : متعلقان بـ « أَنزَلَ »، والمعنى على حذف مضاف، أي: بعبادتها.

مِن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب صفة ثانية لـ « أَسْمَآءً ».

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ :

إِنِ : حرف نفي. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحُكْمُ ».

* وجملة: « إِنِ ٱلْحُكْمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَمَرَ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود إلى الجلالة، ومفعوله الأول محذوف والتقدير: أمرهم. أَلَّا : أن: حرف مصدري ونصب، و« لَا »: نافية. تَعْبُدُوٓاْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّآ : للحصر. إِيَّاهُ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لـ « تَعْبُدُوٓاْ ».

* وجملة: « أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية، وهو الوجه الظاهر.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٤، والعكبري/ ٧٣٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤.

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

والعامل فيه معنى الاستقرار في الجارّ والمجرور « لِلَّهِ »، وضعَّفه أبو البقاء.

※ وجملة: « تَعْبُدُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَمَرَ ».

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَٰلِكَ : « ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى دين التوحيد. ٱلدِّينُ : خبر مرفوع.

ٱلْقَيِّمُ : صفة لـ « ٱلدِّينُ » مرفوعة مثله.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ : إعرابها مثل إعراب « وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ : تقدم إعرابها في الآية (٣٩) من هذه السورة.

أَمَّآ : حرف شرط وتفصيل. أَحَدُكُمَا : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَيَسْقِى : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو).

رَبَّهُۥ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَمْرًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: « يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسْقِي رَبَّهُۥ . . . » في محل رفع خبر « أَحَد ».

وَأَمَّا ٱلْأَخَرُ : مثل « أَمَّآ أَحَدُكُمَا »، والواو: عاطفة.

فَيُصْلَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « ٱلْأَخَرُ فَيُصْلَبُ » معطوفة على جملة « أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي »، لا محل لها.

* وجملة: « يُصْلَبُ » في محل رفع خبر « ٱلْأَخَرُ ».

فَتَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاء: عاطفة. ٱلطَّيْرُ : فاعل مرفوع.

مِن رَّأْسِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ . . . » معطوفة على جملة: « يُصْلَبُ »؛ فهي في محل رفع.

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع.

قال أبو السعود[1]: « وأما توحيده [ٱلْأَمْرُ] مع تعدد رؤياهما فوارد على حسب ما وحداه في قولهما نبئنا بتأويله، لا لأن الأمر ما اتهما به وسجنا لأجله من سمّ الملك فإنهما لم يستفتيا فيه . . . ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ٱلْأَمْرُ ».

فِيهِ : متعلقان بـ « تَسْتَفْتِيَانِ ». تَسْتَفْتِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١١٠.

❊ وجملة: « تَسْتَفْتِيَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض، وفاعله تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام. لِلَّذِى : متعلقان بـ « قَالَ ».

ظَنَّ : مثل « قَالَ »، وفاعله (هو) وفي عائده وجهان[1]:

١ - يوسف عليه السلام، والظنّ بمعنى اليقين أو الاجتهاد، أي: ظنّ يوسف أن الساقي ناج.

٢ - الساقي الذي يعود إليه الموصول « ٱلَّذِي »، والظنّ على بابه، أي: لما أخبره يوسف بما أخبره ترجح عنده أن ينجو.

والوجه الأول عليه الرأي.

أَنَّهُۥ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه، أي: الساقي.

نَاجٍ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتنوين.

مِّنْهُمَا : في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[2]:

١ - محذوف صفة لـ « نَاجٍ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلَّذِي » أو من المنوي في « نَاجٍ ».

قال أبو البقاء: « ولا يكون متعلقاً بـ « نَاجٍ »؛ لأنه ليس المعنى عليه »، أي: أنه لو تعلّق بـ « نَاجٍ » لفهم أن غيرهما نجا منهما، أي: انفلت منهما، والمعنى أن أحدهما هو الناجي.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١١، والدر ٤/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٠، والفريد ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤، والكشاف ٢/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٩.

(٢) الدر ٤/ ١٨٤، والعكبري/ ٧٣٣، والفريد ٣/ ٦٧.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ظَنَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِي ».

* وجملة: « أَنَّهُۥ نَاجٍ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنَّ ».

ٱذْكُرْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت)، أي: الساقي.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱذْكُر ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱذْكُرْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَنسَىٰهُ : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافية، والماضي مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وفي عائد الضمير رأيان[1]:

١ - الساقي، أي: أَنْسَى الشيطانُ الساقي ذكر يوسف عند الملك.

٢ - يوسف، أي: أُنْسِيَ يوسف ذكر الله حين وكَّلَ أمره إلى غيره، وهو الساقي.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. ذِكْرَ : مفعول به ثان منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنسَىٰهُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة مقدّرة لا محل لها، إذ كان ضمير المفعول به في « أَنسَىٰهُ » عائداً على الساقي، أي: فخرج الساقي فأنساه. . .

---

(١) المحيط ٥/ ٣١١، والدر ٤/ ١٨٥، والفريد ٣/ ٦٨، والكشاف ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، والهاء في « أَنسَـٰهُ » عائدة على يوسف.

والوجه الأول أظهر كما تقدَّم.

فَلَبِثَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

فِى ٱلسِّجْنِ : متعلقان بـ « لَبِثَ ».

بِضْعَ [1]: نائب عن الظرف الزماني منصوب.

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة : « لَبِثَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « أَنسَـٰهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ . . . ».

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَـٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَـٰتٍ ۖ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَـٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَـٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَـٰتٍ :

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع. إِنِّىٓ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) في دلالة «بضع» ما يأتي:

١ - من الثلاثة إلى التسعة، قاله قتادة ومجاهد والأصمعي، وهذا هو الوجه عند أهل الصنعة.

٢ - من الواحد إلى العشرة، قاله أبو عبيدة والفرّاء.

٣ - من الثلاثة إلى العشرة، قاله الأصفهاني.

٤ - بين الثلاثة والسبعة، وقيل بين الثلاثة والخمسة، قاله قطرب والزجاج.

انظر: الدر ٤/ ١٨٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٢٩، ومعاني القرآن ٢/ ٤٦، والفريد ٣/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والفاعل تقديره (أنا).

سَبْعَ : مفعول به منصوب. بَقَرَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَٰتٍ »؛ فقد ميَّز العدد بنوع من البقرات وهي السمان، لا بجنسهنَّ، ولو نصب « سماناً » على أنها صفة لـ « سَبْعَ » لقصد إلى تمييز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها، ثم وصف المميز بالجنس بالسمن.

وعلى هذا قال أبو البقاء: « ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع »[١].

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلِكُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مقول لقول.

* وجملة: « أَرَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَأْكُلُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون: لجمع الإناث. سَبْعٌ : فاعل مرفوع. عِجَافٌ[٢]: صفة لـ « سَبْعٌ » مرفوعة.

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَٰتٍ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « سَبْعَ ».

٣ - في محل نصب حال لـ « بَقَرَٰتٍ »؛ لأنها موصوفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٢، والدر ٤/ ١٨٥، والفريد ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

(٢) عجاف جمع «عجفاء» على غير قياس حملاً لأحد النقيضين على الآخر، أي: حملاً على «سمان»، والقياس: عُجْف، ولم يقل سبع عجاف بالإضافة؛ لأن التمييز موضوع لبيان الجنس، والصفة ليست بصالحة لذلك؛ فلا يقال ثلاثة ضخامٍ وأربعة غلاظٍ، وأما قولنا ثلاثة فرسانٍ وخمسة ركبانٍ فلجريان الفارس والراكب مجرى الأسماء.

انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١١١

(٣) تفسير أبي السعود ٣٤/ ١١١، والفريد ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٧٣٣.

سنبلت خضر: مثل: « سَبْع بقرات سِمان » فهو معطوف عليه.
فـ « » معطوف على « سَبْعَ » الأولى؛ لأن الواو عاطفة.

: الواو: عاطفة. و « أخر »: معطوفة على « سَبْعَ » لا على « »؛ حتى لا يكون « أخرٍ » من جملة مميز « سَبْع » وهو غير السبع، فهو مباين لها[1]. ولفظ « أخر » ممنوع من التنوين؛ لأنه معدول من « آخر ».

: صفة لـ « أخرٍ » منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة.

الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون :

: « يـ »: للنداء، و« أيّ »: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و« ها »: للتنبيه.

الملأ : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أيّ ».

٢ - عطف بيان.

وهي مرفوعة تبعاً « أيّ » لفظاً.

وجملة النداء « يَأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

في رؤياي : متعلقان بـ « أَفْتُونِي » على تقدير مضاف، أي: افتوني في تفسير رؤياي، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: حرف شرط جازم.

: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

---

(١) انظر الكشاف ٢/١٣٩، والمحيط ٥/٣١٢، والدر ٤/١٨٦، والفريد ٣/٦٩، وحاشية الجمل ٢/٤٥٦.

لِلرُّءْيَا : فيها ما يأتي(١):

١ - اللام: زائدة للتقوية، و « ٱلرُّؤْيَا »: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به مقدّم للفعل « تَعْبُرُونَ ».

٢ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَعْبُرُونَ » على تضمينه معنى ما يتعدّى باللام، أي: إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا. يقال: ندبه لأمر فانتدبه، أي: دعاه له فأجاب.

٣ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كُنتُمْ »، نحو قولنا: كان فلان لهذا الأمر إذا كان مستقلاً به ممكّناً منه.

٤ - متعلقان بـ « تَعْبُرُونَ »، واللام: للتقوية؛ ففي مغني اللبيب ورد ما يأتي: « نعم يصح في اللام المقوِّية أن يقال إنّها متعلقة بالعامل المقوَّى [وهو هنا تعبرون]. . . ؛ لأن التحقيق أنها [أي: اللام] ليست زائدة محضة لما تخيّل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر، ولا معدّية محضة لاّطراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين ».

٥ - متعلقان بمحذوف تقديره « أعني » واللام: للبيان، ومفعول « تَعْبُرُونَ » محذوف.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأمتن.

تَعْبُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَفْتُونِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِن كُنتُمْ . . . تَعْبُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها « إِن كُنتُمْ . . . أَفْتُونِي ».

* وجملة: « تَعْبُرُونَ » فيها ما يأتي(٢):

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٢، والدر ٤/ ١٨٦، والفريد ٣/ ٧٠، والعكبري/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ١٣٩، ومغني اللبيب ٣/ ١٩١، ٥/ ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١١، وفتح القدير ٣/ ٣٥، والبيان ٢/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٤/ ١٨١، والفريد ٣/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٦.

١ - في محل نصب خبر « كُنتُمْ » على إعراب « لِلرُّءْيَا » مفعولاً به.
والـلام: للتقوية.

٢ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنتُمْ ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المرتفع بالجار والمجرور لوقوعه خبراً.

والوجهان الأخيران على إعراب « لِلرُّءْيَا » خبراً لـ « كُنتُمْ ».

والوجه الأول أمتن وأثبت.

قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَضْغَٰثُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) أو (هذه). أَحْلَٰمٍۖ : مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا بمعنى (من)، أي: أضغاث من أحلام.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَضْغَٰثُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية.

نَحْنُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهملة.

بِتَأْوِيلِ : متعلقان بـ « عَٰلِمِينَ ». ٱلْأَحْلَٰمِ : مضاف إليه مجرور. بِعَٰلِمِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« عَٰلِمِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » مهملة.

* وجملة: « وَمَا نَحْنُ . . . بِعَٰلِمِينَ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. نَجَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل عائد الموصول تقديره (هو).

مِنْهُمَا : متعلقان[1] بمحذوف حال من:

١ - فاعل « نَجَا ».

٢ - « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « نَجَا . . . » لا محل لها صلة « ٱلَّذِى ».

وَٱدَّكَرَ [2]: الواو: حالية أو عاطفة، والفعل مثل « قَالَ ».

بَعْدَ : ظرف متعلق بـ « ٱدَّكَرَ ». أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱدَّكَرَ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلَّذِى » أو من عائده الذي هو فاعل « نَجَا ».

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَا ».

والوجه الأول أقوى وأظهر.

---

(١) انظر العكبري/ ٧٣٤.

(٢) ادّكر أصله: اذتكر: افتعل، فأبدلت التاء دالاً ليتقارب الحرفان من حيث المخرج فأصبح «اذدكر»، ثم قلبت الذال دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية فصار: ادّكر، وبقي الوزن: افْتَعَل.

(٣) المحيط ٥/ ٣١٤، والدر ٤/ ١٨٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٧.

أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِتَأْوِيلِهِ : متعلقان بـ « أُنَبِّئُكُم »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى الحلم.

* وجملة: « أَنَا أُنَبِّئُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أُنَبِّئُكُم . . . » في محل رفع خبر (أنا).

فَأَرْسِلُونِ : الفاء: الفصيحة الرابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفواصل في محل نصب مفعول به، وفي الكلام حذف، والتقدير: فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه، فأتاه، وقال له: يا يوسفُ[1].

وجملة: « أَرْسِلُون » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلوني.

* وجملة الشرط المحذوفة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

أَيُّهَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - منادى نكرة مقصودة بأداة نداء ثانية مبني في محل نصب.

و« هَا » : للتنبيه.

٢ - بدل من « يُوسُفُ » مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٣٥.

ٱلصِّدِّيقُ : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أيُّ ».

٢ - عطف بيان على « أيُّ ».

٣ - صفة لـ « أيُّ ».

مرفوع تبعاً لـ « أيُّ » لفظاً.

* وجملة النداء الأول « يُوسُفُ . . . » :

١ - لا محل لها ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: فقال له: يوسف.

* وجملة النداء الثانية: « أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ » ٱستئنافية.

أَفْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره: (أنت).

فِي سَبْعِ : متعلقان بـ « أَفْتِنَا »، وعلى تقدير مضاف، أي: في رؤيا سبع.

بَقَرَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَٰتٍ » أو لـ « سَبْعِ » مجرورة.

* وجملة: « أَفْتِنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) من هذه السورة.

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَٰتٍ » أو « سَبْعِ ».

٢ - في محل نصب حال؛ لأن النكرة موصوفة.

وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) أيضاً. والمعطوف هنا مجرور « سَبْعِ »، و« أُخَرَ » علامة جرها الفتحة لمنعها من التنوين؛ صفة معدولة. لَّعَلِّيٓ : حرف مشبه بالفعل للترجي، ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. أَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

إِلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ « أَرْجِعُ ».

※ وجملة: « لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ . . . » لا محل لها ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أَرْجِعُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

لَعَلَّهُمْ : مثل « لَّعَلِّيٓ ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

تَزْرَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه وجهان[1]:

١ - لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر، أي: ازرعوا، والدليل على ذلك « فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ »، وخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في إيجاب إيجاد المأمور به فيجعل كأنه وجد.

٢ - على بابه من الإخبار؛ على أنه إخبار غيب، و« ذَرُوهُ » على هذا الوجه أمر إشارة بما ينبغي أن يفعلوه.

سَبْعَ : نائب ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَزْرَعُونَ ».

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكَّر السالم.

دَأَبًا : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٧٢، والكشاف ٢/ ١٤٠.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٧٣، والعكبري/ ٧٣٤، والبيان ٢/ ٤٢، والكشاف ٢/ ١٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٨.

١ - مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير في « »، أي: تزرعون دائبين، أي: ملازمين للدأب، أو ذوي دأب. أو جعلهم نفس الدأب مبالغة.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب لفعله المقدَّر، أي: تدأبون دأباً.

٣ - مصدر نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه من معنى « »، نحو: قعد القرفصاء.

والوجه الأول فهو أبلغ وأمتن.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية جواب سؤال مقدَّر.

※ وجملة: « تَزْرَعُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَمَا : الفاء: عاطفة، وفي « ما » وجهان(١):

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدَّم، وهو الوجه الظاهر.

٢ - موصولة في محل نصب معطوفة على محل جملة: « تَزْرَعُونَ ».

حَصَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف مفعول به إن كانت « ما » موصولة.

فَذَرُوهُ : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط إن كان « ما » شرطية.

٢ - زائدة في جواب « ما » الموصولة لما فيها من رائحة الشرط.

والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي سُنۢبُلِهِۦ : متعلقان بـ« ذَرُوهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « حَصَدتُّمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة: « تَزْرَعُونَ ».

---

(١) المحيط ٥/٣١٥، والدر ٤/١٨٩، وحاشية الجمل ٢/٤٥٨.

٢ - لا محل لها صلة الموصول، إن كانت « ما » موصولة.

وجملة: « ذروه »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء. إن كانت « ما » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية إن كانت « ما » موصولة.

إلا : أداة ٱستثناء. قليلا : منصوب على الٱستثناء من الهاء في « ذروه ».

مما : من : حرف جر، و « ما » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة من « قليلا ».

تأكلون : مثل « تَزۡرَعُونَ »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: تأكلونه.

وجملة: « تأكُلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ 

ثم : حرف عطف. يَأۡتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة.

من بعد : متعلقان بـ « يَأۡتِي ». ذَٰلِكَ : « ذا »: ٱسم إشار مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. سَبۡعٞ : فاعل مرفوع، وتمييز العدد محذوف لدلالة ما قبله عليه. شِدَادٞ : صفة لـ « سَبۡعٞ » مرفوعة.

وجملة: « يَأۡتِي . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « تَزۡرَعُونَ » في الآية السابقة.

يأكلن : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، وإسناد الأكل إلى السنين على سبيل المجاز لوقوع الأكل فيهنّ.

ما قدمتم : مَا : موصولة في محل نصب مفعول به، و « قَدَّمۡتُمۡ »: مثل « حصدتم ». لَهُنَّ : متعلقان بـ « قَدَّمۡتُمۡ ».

وجملة: « يَأۡكُلۡنَ »:

١ - في محل رفع صفة لـ « سَبۡعٞ ».

٢ - في محل نصب حال من « سَبْعَ » لأنها موصوفة.

* وجملة: « قَدَّمْتُمْ »: لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ : مثل: « إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ».

* وجملة: « تُحْصِنُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ : مثل « ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ ».

* وجملة: « يَأْتِي . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِي. . . سَبْعٌ »؛ فهي في محل نصب.

فِيهِ : متعلقان بـ « يُغَاثُ ». يُغَاثُ [(١)]: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « يُغَاثُ . . . » في محل رفع صفة لـ « عَامٌ ».

وَفِيهِ : متعلقان بـ « يَعْصِرُونَ »، والواو: عاطفة. يَعْصِرُونَ : مثل « تَزْرَعُونَ ».

* وجملة: « يَعْصِرُونَ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُغَاثُ ».

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

---

(١) يجوز أن تكون ألف «يغاث» عن «واو»، وأن تكون عن «ياء»؛ فهو إما من «الغيث»، أي: يمطرون؛ يقال: غاث الله البلاد يغيثها غيثاً، والفعل ثلاثي، وإما من «الغوث» بمعنى الفرج والإنقاذ، أي يخلَّصون وينقذون من الشدّة، والفعل رباعي؛ يقال: إنما أغاثنا الله.
انظر: المحيط ٣١٥/٥، والدر ١٩٠/٤، والكشاف ١٤١/٢، والفريد ٧٣/٣، وحاشية الشهاب ١٨٤/٥، وحاشية الجمل ٤٥٨/٢.

ٱئْتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على محذوف.

※ وجملة: « ٱئْتُونِي بِهِۦ » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » : ظرفية بمعنى (حين) متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « قَالَ » الذي هو جوابها. جَآءَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

قَالَ : تقدم إعرابها، والفاعل (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

ٱرْجِعْ : فعل أمر، والفاعل (أنت). إِلَىٰ رَبِّكَ : متعلقان بـ « ٱرْجِعْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَآءَهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « ٱرْجِعْ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَسْـَٔلْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل أمر، والفاعل (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَا : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ. بَالُ : خبر مرفوع.

ٱلنِّسْوَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱسْأَلْهُ » في محل نصب، معطوفة على جملة « ٱرْجِعْ ».

※ وجملة: « مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ تفسيرية؛ لأن « سأل » بمعنى القول دون حروفه.

٢ - في محل نصب مفعول « ٱسْأَلْهُ » المعلق بالاَستفهام.

٣ - ٱستئنافية بيانية جواب عن سؤال مقدّر: ماذا أسأله؟

ٱلَّتِي : ٱسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلنِّسْوَةِ ».

قَطَّعْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

أَيْدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَطَّعْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّتِى ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّى : ٱسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

بِكَيْدِهِنَّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ » والهاء في محل جر مضاف إليه. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » عليم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: الملك.

مَا خَطْبُكُنَّ : مثل « مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « مَا خَطْبُكُنَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، متعلق بـ « خَطْبُكُنَّ »؛ لأنه في معنى الفعل، أي: ما فعلتن به في ذلك الوقت.

رَٰوَدتُّنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَٰوَدتُّنَّ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ :

قُلْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون : في محل رفع فاعل.

حَٰشَ لِلَّهِ : تقدم إعرابها في الآية (٣١) من هذه السورة.

مَا عَلِمْنَا : مَا : نافية، والفعل الماضي مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « عَلِمْنَا » على تضمينه معنى (أخذنا).

مِن : حرف جر زائد. سُوٓءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « حَٰشَ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مَا عَلِمْنَا . . . » استئنافية. ويجوز أن تكون الجملتان في محل نصب مقول القول.

قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱمْرَأَتُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْـَٰٔنَ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ « حَصْحَصَ ».

حَصْحَصَ : فعل ماض، ومعناه: تبين وظهر بعد خفاء. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ » في محل نصب مقول القول.

أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَٰوَدتُّهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّهُۥ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « رَٰوَدتُّهُۥ . . . » في محل رفع خبر « أَنَا۠ ».

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّدِقِينَ » معطوفة على جملة: « أَنَا رَٰوَدتُّهُ » لا محل لها.

ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

ذَٰلِكَ : « ذَا »: اسم إشارة مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ذلك الذي صرحت به من براءته أمر من الله لا بد منه، أو ذلك التثبت.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلك.

٣ - نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: فعل الله ذلك. أو: فعلت أنا ذلك بتيسير الله، أو: قلت ذلك.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

وفي المتكلم ما يأتي[2]:

١ - امرأة العزيز، أي: قالت امرأة العزيز ذلك الاعتراف: ليعلم يوسف أني لم أخنه في الغيب، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - يوسف عليه السلام، أي: قال يوسف: فعل الله ذلك التثبت أو فعلنا ذلك؛ ليعلم العزيز أني لم أخنه في حليلته. . .

وهذا اختيار الزمخشري، واختيار الفرَّاء الذي قال: « قال ذلك يوسف لما رجع إليه الساقي فأخبره ببراءة النسوة إياه. . . وهو متصل بقول امرأته: « ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ . . . » وربما وصل الكلام بالكلام حتى كأنه قول واحد وهو كلام اثنين، فهذا من ذلك ».

---

(١) الدر ٤/ ١٩١، والفريد ٣/ ٧٥، والعكبري/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٧، والدر ٤/ ١٩٢، والكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٣/ ٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٦، وفتح القدير ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

أما الهمذاني فجاء عنده تقدير آخر، قال: « أو ليعلم الملك الأكبر أني لم أخن العزيز في غيبته ».

والراجح الأول، والله أعلم.

لِيَعۡلَمَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) المضمرة، والفاعل تقديره (هو)، أي:

١ - يوسف عليه السلام؛ إن كان المتكلم امرأة العزيز.

٢ - عزيز مصر؛ إن كان المتكلم يوسف عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أن يعلم » في محل جر باللام متعلق:

١ - بفعل محذوف تقديره: أظهر ذلك أو فعل ذلك..

٢ - بالخبر المحذوف على إعراب « ذَٰلِكَ » مبتدأ.

* وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، على اعتبارها جملة اسمية.

* وجملة: « قُلْتُ ذَٰلِكَ . . . » على تقدير فعل للمفعول « ذَٰلِكَ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف إن كان القائل يوسف عليه السلام. وهذا القول معطوف على مستأنف، أي: فأخبر يوسف فقال: فعلت ذلك.

* وجملة: « يَعۡلَمَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. أَخُنۡهُ : فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِٱلۡغَيۡبِ : في متعلقه ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٤/ ١٩٢، والفريد ٣/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٦، وفتح القدير ٣/ ٤٠، والكشاف ٢/ ١٤٢، وحاشية الشهاب٥/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

١ - « أَخُنْهُ »، والباء: ظرفية مكانية، أي: بمكان الغيب، وهو الخفاء والاستتار وراء الأبواب المغلقة.

٢ - بمحذوف حال من الفاعل، أي: وأنا غائب عنه خفي عن عينيه أو من المفعول به، أي: وهو غائب خفي عن عيني.

* وجملة: « أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « يعلم ».

* وجملة: « لَمْ أَخُنْهُ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

وَأَنَّ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أنّ » منصوب.

لَا يَهْدِى : لا: نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة.

كَيْدَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَآئِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى » في تأويل مصدر في محل نصب معطوفة على جملة المصدر السابق: « أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ ».

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « أنّ » الثاني.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثاني عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة